AKHER SAA No. 960 — 18 MARCH 1953



رأيتها فى دمياط !

آخر لحظة داخل العدد

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● انجاز اعمال مهمة هذا الاسبوع .. وحل مشاكل قديمة

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● فرصة ستاتيك .. احذر أن تفوتك هذه الفرصة دون أن تستفيد منها

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● اهتم ولو قليلا بمن يهتمون بك .. بذلك يخلصون لك

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● يحدث اجتماع لتقرير مسألة تخصك .. سوف يكون النصر حليفك

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● هناك شخص يعارضك فى جميع آرائك لاحراجك فقط .. كن قويا وصمم على آرائك

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● انك تريد أن تقول كل شيء. ركز اهتمامك فى المسائل الهامة القريبة المنال

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● لا تقدم على اى قرار وانت متأثر بحديث احد .. اعمل بوحى افكارك

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● أنت تنتظر شخصا عزيزا هذا الاسبوع .. سيحضر هذا الشخص وستجد معه السعادة

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● سيزول عنك القلق هذا الاسبوع ولكن ليس معنى هذا انك ستحل كل مشاكلك

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● سوف تتطور الظروف فى مصلحتك قريبا .. ان الانتظار ممل ولكن لابد منه

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● ان الصراحة اساس الحياة الهنيئة .. كن صريحا مع من هو صريح معك

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● اكتب الى شخص انقطعت عن الكتابة له من زمن .. انه ينتظر منك هذه الخطوة



ذكريات وتعليقات

ستالين واللغة

من أغرب ما قرأت مقال لستالين زعيم الدول الشيوعية يناقش فيه أولئك الغلاة المسرفين الذين يدعون الى التخلص من التقاليد فى روسيا بدعوى أنها تقاليد العهد القيصرى الذى كان يقوم على الظلم

ذلك أن هؤلاء الغلاة كانوا قد أخذوا بالقول بأن أدباء السنين السابقة لثورة ١٩١٧ مثل تولستوى ودستوفسكى لم يعودوا يصلحون للقراءة المتيقظة لانهم كانوا يأخذون بالقيم الانسانية والاجتماعية التى لا تتفق والقيم الحاضرة فى دول الاتحاد السوفيتى

ثم كان هناك غيرهم ممن زادوا فى الغلو والاسراف فصاروا يقولون أن اللغة نفسها يجب أن تتغير . لان كلماتها التى تحمل المعانى التقليدية القديمة لا يمكن أن تؤدى المعانى الثورية الجديدة ..



وقد حمل عليهم ستالين حملة غير رفيقة . فأشاد بالآداب الروسية القديمة وأطرى جمال اللغة الروسية. وقال حسبنا أن نعدل وننقح فى المعانى التى تقتضيها الظروف الجديدة . وأن التراث البشرى من الآداب والفنون لا يمكن أن ينكر قيمته سوى المجانين.

وكان عاقلا فى كل ذلك

القصائد الخالدة

وأعنى تلك القصائد التى نظمها « شعراؤنا » فى مدح فاروق

فانى أقترح أن يجمعها من الجرائد والمجلات أحد النابشين المنقبين . ثم يطبعها فى كتاب

ولست أرمى من هذا الى فضيحة هؤلاء الشعراء . وانما أهدف من طبع هذا الكتاب الى ايجاد مجموعة من الشعر تصلح للدراسة السيكلوجية من حيث القدرة الفنية على الكذب

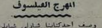


فنقرأ الابيات بيتا بيتا . ثم نقول : ها هنا بديع وبيان وبلاغة ! وما أبدع هذا المجاز ! وما ادق هذه التورية !

نقول هذا ونبتسم او نتنهد . ونحاول أن نتعمق احساسات الشاعر وهو يزور ويزيف فى عواطفه وافكاره واحساساته

أعتقد أن هذا الكتاب سيزودنا بدراسة سيكلوجية بديعة





المهرج الفيلسوف

وصف أحد كتابنا شارلى شابلن بأنه « المهرج الفيلسوف »

وهاتان الكلمتان هما أحسن مايوصف به . ونستطيع أن نزيد عليهما كلمتى « الفنان الاعظم »

نحن لا نضحك من شارلى فقط . بل نحبه أيضا ونتعلم منه . ونحن نحوه باحساسات دفيئة من الحنان والرقة والطرب

واعتقادى أننا نحبه لانه يقف على الدوام فى صف الفقراء والمظلومين والبائسين فيتعب كي يعطيهم القوة والامل ..

وفى هذا الفلم الاخير الذى يعرض بالقاهرة هذه الايام رأيت عجبا من هذا الفنان . فانه يعالج فتاة من مرضها النفسى ويرد اليها صحتها ويكسبها فلسفة جديدة للحياة

وأكثر من ذلك . فانى أذكر ، عندما قرأت قصة أناطول فرانس عن مملكة البنغوين ، انى قلت أنه لا يمكن أحدا أن يجعل الطيور تتحدث وتشتغل بشئون الناس فى لهجة مقنعة سوى فنان عظيم مثله .

ولكن شارلى فعل أكثر . فانه جعلنا نضحك من البراغيث التى كان يعلمها ويدربها ...

انه تحفة عصرنا هذا الرجل .. ما أبدعه ! ما أروعه !



عدونا

نستطيع أن نتسامح فى وجود البعض من الاعداء والخونة الا عدوا واحدا . هو ذلك المصرى أو الاجنبى الذى يصدنا عن الصناعة والذى يضللنا باننا نستطيع أن نكون أمة قوية بالاخلاق أو الفضائل أو التعليم فقط .

ذلك أن العقيدة العامة ، العقيدة المقدسة ، التى يجب أن يعرفها الفلاحون والعمال ، والطلبة والمعلمون، والامهات والفتيات، والوزراء والموظفون، تنحصر فى الايمان باننا لن نكون أمة متمدنة وقوية الا بالصناعة ..

المصانع التى تصنع المدافع لحماية بلادنا من العدو الاجنبى .. والصناعة التى تصنع الاحذية الرخيصة لحماية فقرائنا من الحفاء

الصناعة للحرب وللسلم ..

الصناعة هي ديننا فى القرن العشرين .. وعدونا هو الذى يقول أن مصر « بلاد زراعية »

والصناعة وحدها هي التى تقوى الاخلاق وتنشر الفضائل وتعمم التعليم

نقول هذا بمناسبة « الكتاكيت » التى أرسلتها الولايات المتحدة الينا . فليس شك اننا نحتاج اليها لترقية السلالات المصرية من الدجاج . ولكننا كنا نؤثر عليها آلات الصناعة المنتجة . لان الصناعة هي طريقنا الى المستقبل.

بقلم : سلامه موسى

شتورور

نشرت الصحف نعى شتورور الذى كان سفيرا لالمانيا فيما بين ١٩٢٧ و١٩٣٦ فى مصر

وقد عرفه جمهور القاهرة وقلق عليه حين خرج الى الصحراء وبقى فيها ضالا بضعة أيام . وأخبرنى أن أعظم ما كان يخافه هو العطش . وكان يرشف كل يوم قطرات من زمزميته حتى لا ينفد الماء

وكان شتورور أبعد الناس عن هتلر. ولكنه كان بالطبع مضطرا الى خدمة بلاده أيام النازيين . وكثيرا ما تحدثت اليه عن نظريات هتلر عن سيادة الالمان لاوربا وعن تفوق العنصر الجرمانى .

وكان ينقض هذه المزاعم . بل أنه قال لى أن سكان الشمال فى المانيا ليسوا جرمانا وانما هم من الصقالبة أي أنهم أقرب الى البلغار والروس منهم الى الجرمان الصميمين .

وكان يرى أن اضطهاد هتلر لليهود سيؤدى الى دمار المانيا . لان وزارات أوربا وامريكا تحتوى اعضاء من اليهود سيؤلبون حكوماتهم على هتلر ويسقطونه أو يسقطون المانيا بسببه

وقد قابلت الاديب توماس مان عنده وكان من خصوم هتلر الالداء . ولما تفاقم خطر هتلر ترك المانيا الى الولايات المتحدة وبقى هناك طيلة الحرب .

وكانت زوجة شتورور سيدة أديبة. وكانت ، فى احدى زياراتى للسفارة ، تحدثنى بالانجليزية وتتحدث الى جار آخر بالفرنسية فى طلاقة عجيبة ..

الثوم .. والطلاق

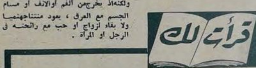
كنت اتحدث مع سيدة عاقلة مجربة ويجرى حديثى معها عادة على مستوى حديثى مع الرجال صراحة وتعقلا

ولم استغرب حين قالت لى ان الثوم لايدخل بيتها . وأن خمسين فى المائة من الطلاق ، تعزى الى طهى طعامنا بالثوم واسرافنا فى استعماله . واعتقادى انها قد بالغت من حيث العدد ، ولكنها لم تحد عن الصواب فى وصف الثوم بانه علة الكثير من الطلاق والنفور بين الزوجين .

والاوروبيون لايكادون يعرفون الثوم فى طعامهم ، وهم اذا استعملوه فانما يقتصرون منه على فص واحد لايضعونه فى الطعام ولكنهم يفركونه بالاناء الذى يحمل الطعام . ثم يطرحون الفص فى القمامة

ومعنى هذا انهم يطلبون من الثوم شبهته لا تهمته .

وليس الثوم فى ذاته كريه الرائحة . ولكنه اذ يخرج من الفم أو الانف أو مسام الجسم مع العرق ، يعود منتنا جهنميا ولا بقاء لزواج او حب مع رائحته فى الرجل او المرأة .



قرأت لك

القبح ... جميل ..!

الجمال ليس معناه الكمال . بل ان الجمال يمكنه أن يستغنى عن الكمال فى التكوين والدقة فى النسب.

هناك تمثال قديم مشهور صنعه مثال من الاغريق القدماء ، ويمثل «هرقل» أحد أبطال الاساطير . وهو يعتبر ، برأسه الصغير وعنقه الغائر وكتفيه الساقطتين ، تحفة رائعة ، وهناك تمثال آخر صنعه الفنان الايطالى كنوفا ، ويمثل بطلا آخر من ابطال الاساطير اسمه «برسى» . وهو متكامل متناسب بما لايدع وجها للمقارنة بينه وبين الاول فى هذه الناحية ، ولكنه بالرغم من ذلك لا يرتفع الى مرتبة التحف والطرف .

ويجب أن يكون الانسان قد عرك الحياة ليدرك ما فى التقاطيع غير المنتظمة من فتنة وسحر . لذلك لست اعجب بقدر ما اعجب لبعض الفتيات اللاتى اراهن يخجلن من انفهن الكبير او فمهن الواسع ، ويحاولن ان يخفينه بأيديهن عند الضحك .

بل انى لأذهب الى ابعد من ذلك ، واقول ان الوجه ذا الملامح المنتظمة انتظاما كاملا تاما يشعرنى دائما بأن هناك شيئا ينقصه .. وانه فى حاجة الى «نقص» يكمله ويجمله !

ولقد كان الجمال لدى افلاطون هو الصدق والحق . ولست ارى ان ذلك صحيح . فان للاساطير والخرافات ، بل ان للاكاذيب نفسها سحرا وجمالا فى بعض الاحايين .

وكان التناسق والتناسب هما المثل الاعلى الكلاسيكى – اى الذى ينحو منحى القدامى ، ويغلب العقل على العاطفة . وكانت هاتان الصفتان تبدوان فى كل شىء .. فى الادب وفى الفن ، حتى فى المبانى وفى الحدائق. وكل من شاهد حدائق فرساى بالقرب من باريس يدرك ما أعنى بذلك . ثم جاء «الرومانتزم» – اى المذهب العاطفية – فتغير المثل الاعلى . واصبح للقبح والدمامة مكان فى عالم الادب والفن ، بل وفى عالم الجمال نفسه ! ولم تعد الحدائق التى تستهويهم ، هى الحدائق المنسقة المشذبة ، وانما الحدائق البرية الوحشية . واخذ الفن يقدم لنا صورا من الحقيقة عارية مجردة ، بكل ما فيها من نقائص وقبائح ، وصار يتخذ بعض موضوعاته من بين المناظر الدميمة والمشاهد البشعة . والفيناه يصور الموتى والمرضى ، والاقزام ومقوسى الظهور والمقعدين والمشوهين.

ان الفنان الحقيقى – وليس هو بالضرورة مصورا او اديبا او موسيقيا وانما أقصد به كل ذى احساس ومزاج فنيين – هو الذى ينفذ ببصيرته الى جوهر الاشياء والناس ، ويرى بعينيه النواحى العميقة الخفية فيها وفيهم ، فيهتز لها وجدانه ، ويتجاوب واياها بعقله وفؤاده .

شفاء الحب بالشاى والليمون!

يجب ان ننظر الى الحب نظرتنا الى غرفة فى احد الفنادق ، نرتبها مادمنا نسكنها وفق هوانا ، لكى نعطيها مظهر البيت الخاص . ولكن لاينبغى ابدا ان ننسى لحظة واحدة ان ذلك شىء مؤقت وانا لسنا غير مستأجرين لفترة محدودة وانا سوف نذهب فى احد الايام لنترك المكان لعابر آخر سوف يحتله مثلنا ، بعد ان احتله كثيرون قبلنا .

على اى حال يجب ان نحذر دائما خطر « العادة » . ففى الحب لاينبغى التعود على شىء ، او النظر الى شىء كأنه دائم وابدى . ان ضحايا الحب هم فى اغلب الاحيان ضحايا العادة .

***

● يكفى للشفاء من الحب اى علاج مدة ثلاثة اشهر . فيظل المريض يتناول كل يوم خلال هذه الفترة ، قدحا من الشاى او كوبا من شراب الليمون .. الخ

ليس الشاى والليمون هما اللذين يأتيان بالشفاء ، وانما الذى يشفى هو الاشهر الثلاثة .

● لكى نتحصن ضد الحب يجب ان لا نبحث عنه وان لانفكر فيه . فالحب لا يضع بذوره الا فى ارض محروثة ومفلوحة من قبل . ونحن يطيب لنا ان نمثل دور ضحية الحب ، ومع ذلك فنحن وحدنا المذنبون . واذا لم يكن ذلك لاننا أثرناه وهيجناه ، فعلى الاقل لأننا لم نستفد من اللحظة التى كان فى استطاعتنا ان نتجنبه فيها .

● يجب على العاشقين ان يذكروا ان الحب لا يمكن ان يعطيهم الا قدرا محدودا من الاحاسيس . فهو لذلك لا يمكن ان تدوم بعد ان تستنفد هذه الاحاسيس ، كالمسرحية المؤلفة من ثلاثة فصول ، لايمكن ان تدوم الا بمقدار الفصول الثلاثة.

أسرار رفض اشتراك أمريكا فى المباحثات

مناورة بريطانية ضد أمريكا أيضًا .!

الاربعاء ٣ رجب ١٣٧٢

آخر لحظة

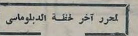
٣٣٦

١٨ مارس ١٩٥٣

علمت « آخر لحظة » أن السر الحقيقى فى رفض مصر لدخول الولايات المتحدة الامريكية طرفا ثالثا ، هو ان الدوائر المصرية المسئولة وجدت ان مسالة الجلاء لا تحتمل اطرافا آخرى على الاطلاق ما دامت مصر مصرة على ان تفصل مسالة الجلاء وحدها ولا تعلقها على اى شرط او على اى مباحثات أخرى

وقد قال مصدر مطلع لآخر لحظة :

— وهل الولايات المتحدة تحتل اى جزء من بلادنا حتى يمكن ان تباحثنا فى الجلاء عنه ؟


لمحرر آخر لحظة الدبلوماسى

أستطيع ان أؤكد بناء على ما تجمع لدى من معلومات أن اقتراح اشتراك الولايات المتحدة فى المباحثات بين مصر وبريطانيا طرفا ثالثا لم يكن اقتراحا أمريكيا ، وانما كان الانجليز قد اقترحوه على أصدقائهم الامريكيين الذين لم يجدوا لأول وهلة ما يمنعهم من قبوله

وقد اوضحت الدوائر المصرية المطلعة ان هذا الاقتراح مناورة مكشوفة تهدف منها بريطانيا الى الايقاع بين مصر والولايات المتحدة

بل أن الدوائر المصرية اوضحت لبعض المسئولين الامريكيين أن مصر تعتبر ان هذا الاقتراح كان مناورة ليس ضد مصر وانما ضد الولايات المتحدة الامريكية قبلها ، مناورة لا يقصد منها الا القضاء على ما بقى لامريكا فى الشرق الاوسط بعد كل ما فقدته من موقفها الخاطىء فى فلسطين ، وهو موقف تعتبر السياسة البريطانية مسئولة عنه ايضا



كان الرئيس يهبط درجات سلم القيادة العامة عندما التقى باحد ضباط القوات المسلحة .. ووقف الرئيس يسال الضابط ويستمع اليه فى اهتمام . .

الاتفاق على ٢٣ مادة من الدستور الجديد

تلقت لجنة الدستور عدة رسائل هامة من خارج القطر هذا الاسبوع .

فقد تلقت أولا نسخا من جميع الدساتير التى صدرت بعد الحرب العالمية .

وكذلك تلقت اللجنة صورا من الابحاث الهامة التى أجريت فى المشاكل الدستورية التى يمكن ان تعترض طريق أى أمة من الامم ، من ذلك مثلا أن اللجنة تلقت اجراءات الاستفتاءات الشعبية فى كل بلد أجرى فيه استفتاء شعبى بعد الحرب .

ويرى الرئيس السابق على ماهر أنه يجب أن تكون اللجنة مستعدة لكل الاحتمالات والاتجاهات .

وقد علم مندوب « آخر لحظة » أنه قد تم الاتفاق تقريبا على مايقرب من ٢٣ مادة من مواد الدستور الجديد ، وهى المواد المتعلقة بحريات الفرد والتى ترتكز على مبادىء لايمكن ان تكون عليها خلاف أو تدور بشأنها مناقشات طويلة .

كلمة حق !

كثيرون كتبوا فى هذا الموضوع وتريد آخر لحظة ان تقول فيه كلمة سريعة

لقد قال رئيس الوزراء انه لا يريد أن يسمع من محطة اذاعة القاهرة اغانى خليعة ، واذا الذين كان عليهم تنفيذ تعليمات الرئيس يخلطون بين الخلاعة والعاطفة!

الذين يتصورون ان مهمة محطة الاذاعة وعظ وارشاد ، ووعد ووعيد ، لايعيشون فى هذا العصر الذى تعيش فيه الدنيا

ان الوعظ والارشاد والوعد والوعيد فى برامج الاذاعة المصرية لا ينبغى أن يزيد على قسط يسير مما تقدمه هذه الاذاعة من برامج

اننا لا نستطيع ان نرغم الناس ان يفتحوا أجهزة الراديو فى بيوتهم اذا أحسوا ان البرامج فيها لا تلتقى مع أذواقهم

يجب أن يعطى الجمهور ما يريد ، لكى يستطيع الذين يريدون توجيهه ان يحشروا خلاله ما يريدون ، والا فويل لنا اذا اقفل الناس فى بيوتهم اجهزة الراديو من محطات القاهرة واداروا عقاربها الى المحطات الاخرى ... وأولها راديو لندن وراديو تل أبيب وكلاهما على استعداد يتحين الفرص !!

« آخر لحظة »

محاولة تهريب أموال من مصر

حاول بعضهم أن يحول مبالغ من المال الى خارج مصر ، وقد ضبطت المحاولة قبل ان تبدأ ودعى المسئول عنها الى حيث قابل بعض ممثلى السلطات الرسمية ولفت نظره الى المحاولة

وقد نفى هذا المسئول أنه قصد تهريب أى مال على الاطلاق وأن الاجراءات التى أثارت الريب حول تصرفاته انما تمت دون علمه . وقد أوقف هذا المسئول كل ماكان قد تم من تصرفات وأعاد الاموال التى كانت شبهة التهريب قد حامت حولها الى مصر .

تحديد موعد الانتخابات فى السودان

ينتظر ان يعلن هذا الاسبوع ، الموعد الذى ستجرى فيه الانتخابات السودانية

وينتظر ان يصل الى الخرطوم بين لحظة واخرى ، البكباشى حسين ذو الفقار ممثل مصر فى لجنة الحاكم العام ، والمفروض بعد ذلك ان الاحداث فى السودان ، سوف تسرع فى الطريق المرسوم لها .

وعلمت « آخر لحظة » ان البكباشى حسين ذو الفقار ، سوف يرتدى الملابس المدنية فى السودان ، لأن منصبه منصب مدنى .. مع الاحتفاظ بوضعه فى القوات المسلحة .

المهدى يشترك فى مشروعات إنتاجية مع مصر

عرض السيد عبد الرحمن المهدى على المسئولين المصريين ان يشترك مع مصر فى تمويل مشروعات انتاجية سواء فى مصر او فى السودان .

وابدى السيد المهدى رغبته فى ان يبدأ بمشروع لحفر الآبار الارتوازية فى السودان لرى الاراضى .. وقد تم الاتصال باحدى الشركات السويسرية لتوريد الآلات والاجهزة اللازمة .

طلاق ناريمان

علم مندوب « آخر لحظة » ان السيدة ناريمان سترفع دعوى فى المحكمة الشرعية ضد فاروق تطلب الحكم لها بالطلاق الغيابى .

وسيتبع ذلك — فى حالة قبول دعواها — ان تحصل على مؤخر صداقها المنصوص عليه — وقدره عشرة آلاف جنيه تتقاضاها من الحراسة العامة على اموال الملك السابق .

والمفهوم ان الخاصة الملكية لديها مستندات تطالب بها ناريمان ووالدتها بمبلغ سبعة آلاف جنيه

ناريمان تقول :

انفصالى مسالة شخصية

جنيف — من مندوب آخر لحظة

قالت لى الملكة ناريمان ماياتى :

— ان قرار انفصالى عن فاروق مسالة شخصية ، وليس لها اى علاقة بالسياسة لا من قريب ولا من بعيد

لقد وجدت انى لاأستطيع ان أواصل الحياة مع فاروق كانسان ، أما صفته كملك سابق فلم تدخل فى حسابى على الاطلاق .

من هو كيلرن ؟!

قال مصدر مطلع لآخر لحظة ان الحملة التى يشنها اللورد كيلرن السفير البريطانى الاسبق فى مصر على اللواء محمد نجيب وعلى الحكم الحالى فى مصر هى وسام شرف لمحمد نجيب ولرجاله فان كل من فى مصر يعرف من هو اللورد كيلرن ومن هم أصدقاؤه الذين يثنى عليهم ويخصهم بالمديح

اتجاهات الرياح

● كان مفروضا أن تبدأ المحادثات هذا الاسبوع من أجل الجلاء وبدأت المحادثات … ولم تبدأ فى نفس الوقت !

« الشىء » الجديد الذى كان منتظرا أن يسفر عنه اجتماع ايدن وزير خارجية بريطانيا بدولز وزير خارجية الولايات المتحدة … وصل الى القاهرة

وكان للقاهرة ملاحظة فى الشكل … قبل الكلام فى الموضوع !

● ايدن ودولز فى واشنطن كانا قد اتفقا على ان تدخل الولايات المتحدة طرفا ثالثا فى المحادثات المقبلة لكى تكون شاهدا على مايجرى

* كيلا تقول بريطانيا ان مصر تتعنت !
* كيلا تقول مصر ان بريطانيا تكذب !

● أعد جدول للمباحثات المقبلة كان كما يلى :

١ ـ مباحثات من اجل الجلاء
٢ ـ مباحثات من اجل القاعدة
٣ ـ مباحثات من اجل المعونة العسكرية لمصر
٤ ـ مباحثات من اجل المعونة الاقتصادية لمصر

● عند ما قدم « الشكل » وعندما قدم جدول « الموضوع » للمسئولين المصريين كانت وجهة نظرهم كما يلى :

* قلنا اكثر من مرة ان الجلاء مسألة قائمة بذاتها ، غير مرتبطة بغيرها على الاطلاق

نحن نريد ان نتكلم فى الجلاء … وفى الجلاء فقط … وعندما يتم الجلاء ، سوف ننظر الى ظروفنا الجديدة ، والى وضعنا فى العالم ونقدر لانفسنا دون ضغط او اكراه : الى اين نتجه

* ان هذا يقودنا الى « الشكل »

وابرز ما فى « الشكل » ان الولايات المتحدة ليست طرفا فى مشكلة الجلاء

وربما كانت ـ أو هى على الاصح فعلا ـ طرفا هاما اذا كان هناك كلام عن القاعدة

وربما كانت ـ أو هى على الاصح فعلا ـ طرفا هاما اذا كان هناك كلام عن المساعدة العسكرية لمصر

وربما كانت ـ أو هى على الاصح فعلا ـ طرفا هاما اذا كان هناك كلام عن المساعدة الاقتصادية لمصر

ولكن هذا كله ليس مطروحا للبحث الآن ، والموضوع الوحيد الذى تريد مصر ان تفرغ منه الآن : هو الجلاء وحده !

● شرحت مصر وجهة نظرها بوضوح فيما يتعلق برفضها لدخول الولايات المتحدة طرفا ثالثا

* قالت مصر انها تقدر الدوافع الطيبة من النوايا الطيبة التى حدت بالولايات المتحدة الى أن تعرض نفسها طرفا ثالثا

* قالت مصر انها تفهم ان الولايات المتحدة قصدت ان تقوم بدور الوسيط

ولكنها ـ مصر ـ ترى ان بقاء الولايات المتحدة خارج قاعة المباحثات يساعدها اكثر على القيام بدور الوسيط

انها اذا جلست الى مائدة الاجتماع فسوف تكون طرفا فى مناقشاته ، وفى ازماته ، وبالتالى فسوف يتعذر عليها دور الوسيط

ومن ناحية اخرى فان الامر ليس فى حاجة الى وساطة بقدر ماهو فى حاجة الى نصيحة … تسدى للانجليز بالطبع وتقول لهم :

ان مصر اذا قبلت المناقشة فى مسألة الجلاء فانما تقبل المناقشة فى التفاصيل ، وفى جداول المواعيد وفى الترتيبات نفسها اما المبدأ الاصيل فليس موضوع كلام ولا موضوع شروط او التزامات ترتب عليه وتتفرع عنه !

والولايات المتحدة ليست فى حاجة الى ان تجلس على مائدة الاجتماع لكى تسدى هذه النصيحة !

* قالت مصر انها تكاد ترى فى الامر مناورة انجليزية متجهة ضد الولايات المتحدة اكثر مما هى متجهة ضد مصر

انجلترا تريد ان تضع الولايات المتحدة فى مأزق

وانجلترا لايمكن ان تكون سعيدة مادامت هناك بقية ثقة فى الولايات المتحدة

وانجلترا لايمكن ان يكون قصدها ـ بعد هذا كله ـ الا ان تستعمل الولايات المتحدة وسيلة للضغط على مصر

مصر لاتقبل هذا

هكذا اوضحت

لاتقبله للولايات المتحدة ، ولا تقبله لنفسها

وضربت مصر مثلا مازال حيا فى الشرق الاوسط الى اليوم

قالت مصر :

هل تذكرون مأساة فلسطين ؟

من الذى اعطى وعد بلفور لليهود ؟

بريطانيا وحدها !

من الذى مهد لليهود وسائل النفوذ تحت الانتداب ؟

بريطانيا وحدها !

من الذى حطم المقاومة العربية وعرقلها طوال سنى الانتداب ؟

بريطانيا وحدها !

فلما جاءت اللحظة الحاسمة ، لحظة تسلم الغنيمة قامت بريطانيا بلعبتها الهائلة :

ـ انسحبت من الميدان فى آخر دقيقة وتركت الولايات المتحدة ، الساذجة ، حديثة العهد بالاعيب السياسة وتلافيفها ، تقوم امام الرأى العام العربى كله ، بدور الذى يسلم الغنيمة وينشىء اسرائيل !

وكانت النتيجة ان ضاعت سمعة الولايات المتحدة بين شعوب الشرق الاوسط

بينما جلست بريطانيا … وعلى وجهها سيماء الملائكة وفى عيونها نظرات القديسين !

محمد حسنين هيكل



* ايدن : ماتتفضل نتكلم على مهلنا . . انت وراك ميعاد . . . ؟
نجيب : ايوه . . ميعاد مع عشرين مليون . . !

هل تكتم السر؟

● أهدى السيد عبد الرحمن المهدى الى الصاغ صلاح سالم ساعة يد ذهبية وبعث معها بخطاب رقيق .

● تم فى احدى حجرات فندق الجزيرة التوفيق بين زعيمين من زعماء قبائل شرق السودان وبذلك عاد الشرق كما كان وحدة واحدة .

● تبين ان السلطات المسئولة لا تعترف بالهدايا التى قدمتها الجمعيات الخيرية للملك السابق فى زواجه من ناريمان ، المسئولون عن هذه وسوف يدفع الجمعيات ثمن هذه الهدايا من جيوبهم الخاصة .

● تمت عدة مقابلات هامة هذا الاسبوع .

● وصل الى القاهرة رسول خطير لم يمكث فيها الا عشرين ساعة .

● أمر الرئيس محمد نجيب باستقدام خبير يعلم المحاربين القدماء الذين فقدوا بعض أطرافهم كيف يبدأون الحياة من جديد .

رواية عطيل على المسرح السياسى

هو



عبد الرحمن على طه

● وزير المعارف السودانية

● يزور القاهرة فى خلال أيام

● تخرج فى كلية غوردون الثانوية ، وبرغم ذلك برز على زملائه الذين اتموا تعليمهم الجامعى .

● اول سودانى رقى الى منصب مدير المعارف . . ثم اصبح وزير المعارف .

● هوايته الكتمان .

● احرز الثقة العليا فى حزب الامة واصبح الرجل الاول بعد السيد صديق المهدى وكان الرجل الثانى منذ اشهر .

هى



اصيلة هانم صادق

● والدة الملكة السابقة ناريمان

● ينتظر ان تصل الى القاهرة هى وابنتها

● استطاعت بمجهود ضخم وبعد محاولات كبيرة ان تفصل ابنتها عن الملك السابق وتغادر بها روما الى سويسرا .

● كانت تتصل بابنتها باستمرار عن طريق التليفون والرسائل

● تشكو من آثار مرض فى القلب مما يجعلها لا تستطيع القيام بمجهود شاق .

● توفى قرينها عام ١٩٥٠ قبل ان يشهد زفاف ابنته الى الملك السابق .

كنا فى الماضى نناقش حاكم السودان باسلوب الاطرش وهو يتحدث مع خصمه الاطرش …وكان الحديث يجرى على الوجه التالى :

رئيس الوزراء : انت تعتدى على حقوق مصر فى السودان .

الحاكم : ابدا ! انا باعتدى على حقوق مصر فى السودان !

رئيس الوزراء : لكن المعلومات التى وصلتنا تقول انك تعتدى على حقوقنا !

الحاكم : لاتصدقوا الاشاعات ! الواقع اننى اعتدى على حقوق مصر فى السودان !

رئيس الوزراء : انت متأكد من الكلام ده ؟

الحاكم : متأكد !

رئيس الوزراء : كلام شرف ؟

الحاكم : كلام شرف !

رئيس الوزراء : بارك الله فيكم !

وهكذا كانت تنتهى ازمة السودان !

جولة حول الدولة

ولكن الدنيا تغيرت ! واصبحت الدولة تسمع الهمس … ولذلك رأيناها فى هذا الاسبوع تمسك بخناق حاكم السودان ، وتمطره بالانذارات ، وتغرقه فى بحر من خطابات اللوم ولفت النظر !

والانجليز فى دهشة من الطريقة الدبلوماسية التى تسير عليها الحكومة المصرية فى هذه الايام . فالدبلوماسى عند الانجليز هو الذى يقول لك نعم وهو يقصد يجوز ، ويقول لك يجوز وهو يقصد لا … ولكن مصر لاتعترف اليوم بهذه الترجمة الدبلوماسية ، وتصر على ان « نعم » معناها « نعم » ، و « لا » معناها « لا » !

وقد هاجمت الصحف الانجليزية تصريحات اللواء محمد نجيب ، فقالت جريدة الديلى ميل ان الرئيس المصرى يستعمل اسلوب هتلر وستالين ، وان هذا الاسلوب اذا كان قد اصاب بريطانيا بالذعر مرة ، فلن يصيبها بالهلع مرتين ! ونصحت الجريدة حكومتها بان لا تقبل هذا الاسلوب « الناشف » ، وان تصر على ان يكون اسلوب المحادثات شبيها باحاديث العشاق والمحبين فى الروايات المسرحية !

والمطلوب اليوم من عطيل المصرى أن يركع على قدميه أمام ديدمونه الانجليزية ويقول لها : عليك اللعنة ياحبيبتى ! لقد دنست بيتى بخيانتك ، فتفضلى بالخروج منه فى « سلامة الله » ولا تعودى اليه يا سيدتى العزيزة الفاضلة !

ولو ان شاكسبير كتب هذا الحوار ، لضربه المتفرجون بالطماطم وزجاجات الكوكا كولا الفارغة !

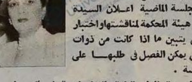
ولا تهتم الدوائر المصرية بحوار مسرحية المباحثات ، بقدر اهتمامها بالخاتمة . فالخاتمة يجب ان تكون جلاء بغير قيد ولا شرط …

وقد دخل المستر كافرى السفير الامريكى كطرف ثالث فى رواية المباحثات ، لان العم سام بدأ يقتنع ان لا سلام على مسرح الشرق الاوسط ، اذا استمرت ديدمونه تحتل بيت عطيل ، وتربك حياته الخاصة !

وسيدور البحث فى طريقة جمع حقائب ديدمونة ، بطريقة تحفظ كرامتها وسمعتها بين العواذل والمحبين !

لماذا لم تقدم الأميرة فوزية محضر الصلح

المحكمة الحسبية أعلنت نازلى للحضور ولكنها رفضت

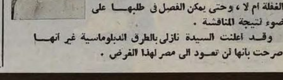


تعرض غدا على المحكمة الحسبية برياسة الاستاذ حسين العارف القضية التى رفعتها السيدة نازلى هانم صبرى تطلب رفع الحجر عنها

ولما كان الحجر قد توقع للغفلة ، فقد قررت المحكمة فى الجلسة الماضية اعلان السيدة نازلى للحضور امام هيئة المحكمة لمناقشتها واختبار قواها العقلية حتى يتبين ما اذا كانت من ذوات الغفلة ام لا ، وحتى يمكن الفصل فى طلبها على ضوء نتيجة المناقشة .

وقد اعلنت السيدة نازلى بالطرق الدبلوماسية غير انها صرحت بانها لن تعود الى مصر لهذا الغرض .

بينها وبين الحارس على أموال الملك السابق؟



وقعت الاميرة فوزية حجزا تحت يد البنوك على ما للملك السابق لديها من اموال واسهم وسندات وفاء لمبلغ ٢١١ الف جنيه فى ذمته لشقيقته فتحية المشمولة بوصاية فوزية

وقد تظلمت الحراسة على اموال الملك السابق من هذا الحجز ونظر التظلم بجلسة يوم الاحد الماضى امام محكمة مصر

وفى الجلسة نزل الحارس على اموال فاروق عن التظلم وقال ان النزاع تم صلحا ... وسأل القاضى عن محضر الصلح فلم يقدمه طرف من طرفى النزاع وانتهى الامر باثبات النزول

اما لماذا لم يقدم محضر الصلح ... فذلك لانه لو تقدم بالجلسة لتقاضى قلم الكتاب رسوما قضائية على مبلغ ٢١١ الف جنيه المعترف به فى محضر الصلح على أنه دين لفتحية فى ذمة فاروق والرسوم القضائية على هذا المبلغ تصل الى مايقرب من ٢٠٠٠ جنيه . ولهذا اتفق على تحرير محضر الصلح عرفيا بين الطرفين واثبات النزول عن التظلم فى محضر الجلسة ، وعدم تقديم محضر الصلح فى دوسيه القضية حتى لا يطالب قلم الكتاب بهذا المبلغ الكبير من الرسوم المستحقة عليه اذا قدم للمحكمة وصدقت عليه واصبح فى قوة سند واجب النفاذ

محطة إذاعة مصرية محلية فى الخرطوم

تدرس الجهات المسئولة فى هذا الاسبوع مشروع اقامة محطة اذاعة لاسلكية محلية فى الخرطوم

فقد لوحظ أن محطة القاهرة ـ بقوتها الحالية ـ لا تسمع فى الخرطوم الا نادرا وفى أوقات محددة .. ولذلك رؤى اقامة هذه المحطة المحلية فى الخرطوم لتستطيع قوات الجيش المصرى المعسكرة هناك أن تستمع الى برنامج واضح من الاشرطة المسجلة

وسوف يتمكن السودانيون ايضا من الاستماع الى برنامج هذه المحطة المحلية الصغيرة عندما تحدد موجتها التى سترسل عليها برامجها .

قصر عابدين

سيظل قصر عابدين مفتوحا للسياح فقط ، دون غيرهم عدة اسابيع وذلك فى يومى الاثنين والخميس من كل اسبوع .. ولم يتقرر بعد الميعاد المضبوط لفتحه للجمهور .. وان كان قد تقرر مبدئيا أن يكون رسم دخوله من ثلاث فئات :

● الفئة الاولى : خمسة جنيهات نظير جولة كاملة فى جميع انحاء القصر وملحقاته .

● الفئة الثانية : جنيه واحد نظير جولة فى جناح الملكة والملك والجناح البلجيكى وجناح الاميرات

● الفئة الثالثة : خمسون قرشا نظير جولة فى جناحى الملك والملكة .

أخبار قصيرة

● انضم الكولونيل عبدالله التل حاكم القدس العسكرى السابق الى هيئة التحرير وابدى استعداده للمساهمة فى المسائل الخارجية

● **بلغت التقديرات الاولية لما صرفه السياح الامريكيون فى مصر فى هذين الشهرين نحو نصف مليون جنيه مصرى. ويرجع السبب الاول فى اقبال السياح الامريكيين على مصر هو رؤية قصور فاروق واستقرار الحالة فى مصر**

● ستباع منقولات حزب الوفد وأثاثه الموجود فى النادى السعدى فى منتصف شهر أبريل القادم نتيجة لقرار حل الاحزاب السياسية ، اما منقولات حزب الاحرار فستباع يوم الجمعة والكتلة يوم الاحد

● **لن تباع أثاثات الحزب الوطنى الجديد بالمزاد العلنى كما كان مقررا فقد حذفت من الكشوفات الخاصة به**

● اتضح للجهات المختصة أن هناك بعض أفراد يقومون بتهريب أموالهم الى الخارج .. وأنهم يجنون من وراء ذلك ربحا يقدر بخمسة فى المائة من الاموال المهربة .. ولقد بلغت عمولة بعض هؤلاء الافراد من صفقة واحدة نحو ٥٠٠٠ جنيه كما اتضح أن مركز نشاط التهريب فى لبنان وفرنسا

● **ستكون الدولة العربية التالية التى سيزورها وفد الجامعة العربية هى العراق وذلك فى الاسبوع الاول من شهر ابريل القادم .**

● تقول الدوائر العربية أن مسالة انشاء ثلاثة مكاتب للدعاية فى أوربا وأمريكا لا ينتظر أن يبت فيه مجلس الجامعة فى دورته القادمة .. ومما يذكر أن هذه المسالة أثيرت لأول مرة منذ ثمانية أعوام

● **قال احد كبار السعوديين ان الخلاف الحالى الذى بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية حول واحة البريمى سوف يؤدى الى حالة تقرب من قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين اذا ما فشلت الهيئات الدولية فى حله بعد ان استنفذت المملكة العربية السعودية جهودها فى سبيل حل سياسى لهذه المشكلة**

● استقر الرأى على خفض ميزانية الادوية والمستحضرات الطبية التى تصرفها الصيدليات التابعة لوزارة المعارف من ٦٥ ألفا من الجنيهات الى ٢٤ ألفا فقط ، وقد أعد المسئولون بالمراقبة الصحية مذكرة بهذا الشأن طالبوا فيها بالابقاء على ميزانية الدواء ليمكن مواجهة حالات المرض والاصابة بين الطلبة والطالبات

● **ثبت من الاحصاءات التى اعدتها ادارة الصحة المدرسية بوزارة المعارف ، ان نسبة اصابة التلاميذ ـ بالغدة التكفية ـ قد ارتفعت فى الايام الاخيرة ارتفاعا كبيرا**

● وافقت وزارة المعارف على الحاق أحد الطلبة السودانيين ببيت السودان تكريما لوالده الذى كان من اوائل المجاهدين السودانيين

قرار الاتهام يصدر اليوم فى قضية مقتل عبدالقادر طه

تصدر غرفة الاتهام بمحكمة مصر «اليوم » برياسة حضرة الاستاذ توفيق عبد المسيح قرارها فى قضية مقتل عبد القادر طه . ومن سلطة غرفة الاتهام أن تقرر بأن لا وجه لاقامة الدعوى بالنسبة لمتهم أو اكثر وان تأمر باحالة المتهمين الى محكمة الجنايات مع استمرار حبسهم أو الافراج عنهم أو عن بعضهم ، كما انه يدخل فى حدود سلطتها اجراء تحقيقات تكميلية وادخال متهمين جدد

فرع فى السودان

تقرر ان يقيم بنك مصر مصنعا للغزل والنسيج فى السودان .. وقد تم اختيار قطعة الارض التى سيقام عليها المصنع بالقرب من الخرطوم .

وقد سمحت السلطات للخبراء الذين يعدون الاجراءات لاقامة هذا المصنع بالاقامة فى بيت الخبير الاقتصادى المصرى فى الخرطوم حتى تنتهى عمليات الانشاء ويتم بناء المصنع ويصبح فيه مكان لادارته

يشيع أن « الطماطم »

تباع بالكوبونات

فيقف اليوم أمام المحكمة

العسكرية العليا

تعرض اليوم على المحكمة العسكرية العليا برياسة حضرة الاستاذ حسن عبد الوهاب يس القضية المتهم فيها رشاد خورشيد الفكهانى بانه فى يوم ٢٣ يناير الماضى بدائرة قسم الموسكى روج اشاعات كاذبة من مقتضاها تكدير الامن والتأثير فى عقول الناس .

وتتلخص ظروف الاتهام فى أن المتهم المذكور أخذ يروج بين الناس أن « الطماطم » انعدمت فى السوق وأن الحكومة قد ادخلتها فى نظام البطاقات بحيث يكون توزيعها « بالكوبون » ، كما كان الشأن بالنسبة للكيروسين

وقد سمعه بعض الاهالى يردد هذه الاشاعة الخبيثة وهو راكب فى سيارة ركاب عامة . وكان مما قاله أن التجار عليهم أن يضربوا

وهذه هى ثانى قضية ترويج اشاعات تعرض على القضاء

العثور على سيف !

لم يعثر المسئولون بعد على الاسلحة التى كان الملك السابق قد اغتصبها من متحف دار الآثار العربية .. وقد تمكنوا فقط أول أمس من العثور على سيف ابراهيم باشا جد فاروق ويقدر ثمنه بألف وخمسمائة جنيه



موكب الجنازة الرهيبة لشهداء القوات الجوية وقد تقدمته طاقات الزهور التى وضعت على قبور شهداء الواجب .


عدسة التصوير تتأهب لالتقاط صور الرئيس


زعيم الثورة يرد على اسئلة العالم



الرئيس يتكلم والات التسجيل تسجل صوته للتليفزيون

الثورة تلتقى بالرأى العام العالمى وجهاً لوجه

• محمد نجيب يجيب على ٢٤ سؤالاً من الشرق والغرب
• نظام الحكم فى مصر يسنده الحب وليس القوة العسكرية
• إنى أتمنى اليوم الذى تقوم فيه معارضة رشيدة ..

التقت الثورة المصرية بالرأى العام العالمى وجها لوجه فى القاهرة هذا الاسبوع ، وكان اللقاء فى غرفة اجتماعات مجلس قيادة الثورة فى مركز القيادة فى كوبرى القبة .

وكان يمثل الثورة المصرية قائدها اللواء محمد نجيب ، ومعه الصاغ صلاح سالم ، وكان يمثل الرأى العام العالمى اكثر من خمسين صحفيا اجنبيا زاروا مصر دفعة واحدة هذا الاسبوع ، وحاولوا كمجموعة أن يلمحوا خلال ذوى الاحداث فى الدنيا ، قصة هذا الذى يجرى فى مصر .

وفى قاعة اجتماعات مجلس قيادة الثورة جلس الصحفيون ينتظرون لقاءهم مع الثورة !

كانت آلات التصوير تئز ، واجهزة التسجيل تستعد . وميكروفونات الاذاعة تربض على المائدة الكبيرة التى انعقد من حولها الاجتماع لتنساب منها كل كلمة ، وكل حرف ، وكل همسة ، لتقرع آذان العالم كله .

ودخل الاستاذ فؤاد جلال وزير الارشاد القومى ، ودخل بعده الصاغ صلاح سالم ، وقال وزير الارشاد لصحافة العالم :

ـ اسمحوا لى ان اقدم لكم رجلا لا بد انكم سمعتم عنه كثيرا

وكان التصفيق لصلاح سالم قد سبق تقديمه لصحافة العالم

ثم استمر التصفيق ، فقد دخل قائد الثورة بنفسه

وجلس اللواء محمد نجيب . وعيناه تبتسمان قبل شفتيه . ثم قال :

ـ انا تحت تصرفكم

ثم انبعثت الابتسامة على شفتى القائد العام وقال :

ـ اشعر كأننى فى امتحان

وابتسمت صحافة العالم ، وبدأ الامتحان !

وكان امتحانا عجيبا .

كانوا خمسين ، رجالا ونساء ، طافوا العالم وخبروا احداث الشرق والغرب ، وكانت اسئلتهم اعجب من حياتهم ، كانت هذه الاسئلة ايضا تطوف العالم ، وتلف الشرق والغرب وتلتقى اسئلة تتباعد المسافات فيما بينها ، والمناسبات ايضا ـ كما تتباعد السماء والارض !

وكان محمد نجيب يرد .. وحده

إعادة بناء مصر

ـ ١ ـ

سؤال ـ هل من برامج حكومتكم ان تقللوا الفوارق بين الطبقات ؟

محمد نجيب ـ نعم .. نحن نريد ان يقل الفارق بين الغنى جدا ، وبين الفقير جدا

ولا بد انكم سمعتم عن قانون الاصلاح الزراعى الذى اصدرناه

لقد وجدنا ان الاقطاع يقتل الحرية السياسية ، ولم يكن ضرر الملكيات الكبيرة مقصورا على أنها تجعل فارقا ما بين الطبقات وانما امتد هذا الضرر الى الحياة السياسية للبلاد ، كان المالك الكبير اذا رشح نفسه او رشح احد افراد اسرته أو احد اصدقائه ضمن له النجاح ولم يكن امام الذين يعملون على ارضه الا ان يتجهوا الى حيث يشير لهم ، لا الى حيث تشير عليهم مصلحة وطنهم

ـ ٢ ـ

سؤال ـ هل تستطيع ان تقول لنا ما هى مشاكل بلدك ؟

محمد نجيب ـ كثيرة ..

انا نريد ان نبنى وطنا من جديد وقبل ان نبنيه علينا اولا ان نطهر الارض ونعدها للبناء

من اعداد الارض للبناء وتطهيرها اننا خلعنا الملك السابق وقضينا على الرشوة والفساد والانحلال ، وحاولنا اصلاح الاداة الحكومية ، وقضينا على الاقطاع

اما اعادة بناء الوطن فقد وضعنا له برنامجا شاملا يمتد الى زيادة الانتاج بكل الوسائل بما فى ذلك زيادة الارض المزروعة ، وزيادة محصول وحدة الارض نفسها ، والاتجاه الى التصنيع ، والاتجاه الى التعمير بانشاء الطرق وما الى ذلك

وكذلك وضعنا برامج كاملة للصحة والتعليم ، واتجهنا الى كل ما من شأنه ان يرفع مستوى الفرد ، إيمانا منا بان كل فرد ، انما هو حجر فى بناء الامة

هذا كله فى الداخل

وانتم تعرفون طبعا ان امامنا مشاكل خارجية

العلاقات مع بريطانيا

ـ ٣ ـ

سؤال ـ هل تعتقد ان البريطانيين خرقوا اتفاقية السودان الاخيرة ؟

محمد نجيب ـ ان اعمالهم فى السودان


ضحكات من الرأى العام العالمى على نكتة القاها الرئيس محمد نجيب

هى التى توحى بهذا الاعتقاد
لقد قضيت هذا الاسبوع كله اتلقى الشكاوى من الجنوب ، بعضها من هيئات رسمية ، والبعض الآخر من هيئات شعبية ، وكانت كل الشكاوى ترسم بوضوح انواعا مختلفة من الضغط والارهاب ، وصل بعضها الى حد يؤسفنى انه صغير لم يكن يجوز ان تقدم عليه دولة كبيرة !

انا لا اتصور ان تقدم دولة كبيرة على فصل ابن زعيم معاد لها من المدرسة التى يتعلم فيها

وانا لا اتصور ان تحرض دولة كبيرة على ضرب شقيق سلطان يرفض ان ينصاع لمطامعها

ولو مضيت اعدد لكم الامثلة الصغيرة لما انتهيت ، ولابقيتكم هنا الى اليوم التالى !

العلاقات مع امريكا

– ٤ –

سؤال – هل تقبل استثمارات امريكية فى مصر ؟

محمد نجيب – اننا نرحب بكل راس مال يريد أن يعمل فى بلادنا ، وانا على استعداد لان اوفر جو الثقة الذى يتيح لهذا المال ان يعمل فى أمان فى بلادنا

– ٥ –

سؤال – ما هو شعور المصريين تجاه امريكا ؟

محمد نجيب – اعتقد انه شعور طيب الآن

لقد جاء على المصريين وقت اعتقدوا فيه ان السياسة البريطانية تجر السياسة الامريكية وراءها ، وجاءت مشكلة اسرائيل وموقف الولايات المتحدة الامريكية فاكدت هذا الاعتقاد

ولكن هذا الاعتقاد يتضاءل الآن

ان شعبنا اثر فيه ذلك الاستقبال الحافل ، الذى قوبلت به حركة الاصلاح المصرية فى امريكا سواء من شعب امريكا او من صحافتها

ولعل خطواتكم فى الايام المقبلة تعمل على تأكيد هذا الاتجاه الجديد

– ٦ –

سؤال – هل تنوى ان تزور امريكا ؟

محمد نجيب – اما النية فموجودة ، واما متى انفذها فلست اعلم متى تسمح لى واجباتى هنا بأن اقوم بهذه الزيارة !

– ٧ –

سؤال – هل ترحب مصر بمعونة امريكية على نحو ما تفعل يوغوسلافيا مثلا ؟

محمد نجيب – ان هذه المعونة تكون احسن ما تكون عندما تصل الى حل للمشكلة المصرية

– ٨ –

سؤال – هل يعتقد احد فى مصر ان الولايات المتحدة تبغى من وراء هذه المعونة اى مطامع استعمارية ؟

محمد نجيب – ارجو ان لا تكون هناك اى مطامع ، وانا شخصيا اعتقد بسلامة دوافع الولايات المتحدة ، وان كان بعض الناس يشكون فى هذا ، المؤكد ان مساعدتنا على حل مشكلتنا مع الانجليز هو مما يساعد على توضيح موقف الولايات المتحدة ، وتوضيح سلامة دوافعها



واحد من الصحفيين الامريكيين يقف ليوجه سؤالا الى زعيم الثورة

العلاقات مع روسيا

– ٩ –

سؤال – لماذا عقدتم اتفاقات تجارية مع روسيا وبولندا وبلغاريا ؟

محمد نجيب – وماذا فى ذلك ؟ الا ترون معى ان كل بلد حر فى ان يعقد من الاتفاقيات التجارية ما يرى انه يتفق مع مصالحه ؟

– ١٠ –

سؤال – ما هو رأيك فى وفاة ستالين وتعيين مالينكوف مكانه سيدا لروسيا ؟

محمد نجيب – لا افهم ان اسأل عن رايى فى وفاة ستالين ، لا اظن الموت مسالة يحتمل ان يؤخذ فيها رايى او راى احد

اما عن تعيين مالينكوف فهذا شأن شعب الاتحاد السوفييتى وحده ولادخل لى فيه ، وليس يهمنى ، ويهم مصر الا ان يسود السلام ، والا ان تتكاتف دول العالم جميعا على ان تعمل من اجله

مشكلة اسرائيل

– ١١ –

سؤال – هل هناك فرصة للصلح مع اسرائيل ؟

محمد نجيب – مشكلتى التى اتجه اليها بكل جهدى هى اخراج الانجليز من القنال

انى من انصار التركيز على هدف واحد فى الوقت الواحد

بعد ان ينسحب الانجليز من القنال سأبحث مسالة اسرائيل ، وسأكون مستعدا لاقول لكم رأيى

– ١٢ –

سؤال – ما الذى يمكن عمله لحل مشكلة اللاجئين ؟

محمد نجيب – الذى سألنى هذا السؤال يستطيع بنفسه ان يجيب عليه

ان بيوتهم هناك ، واملاكهم هناك والحل الوحيد ان يعودوا اليها

– ١٣ –

سؤال – ولكن ما الذى كان ارغمهم على تركها ، لقد سمعنا انهم تركوها بناء على بيان اذاعه المفتى ؟

محمد نجيب – لا يمكن ان يترك انسان بيته ويهجر املاكه لان احدا اذاع عليه بيانا

الواقع ان هؤلاء اللاجئين اخرجوا من بيوتهم

لقد جرفتهم اهوال الحرب نفسها ، وارهبتهم الفظاعات التى ارتكبتها القوات الاسرائيلية .

– ١٤ –

سؤال – هل ترى فرصة لاعادتهم ؟

محمد نجيب – نعم .. اذا خلصت النية .

– ١٥ –

سؤال – ولكن اسرائيل ترفض ، فهل ستفرض عليهم ذلك بالقوة القاهرة ؟

محمد نجيب – سالتفت الى الامم المتحدة اسألها الذى ستصنعه بقراراتها التى اصدرتها والتى نصت على ان يعود اللاجئون وتعود اليهم املاكهم ، وسأنتظر بشغف اجابة الامم المتحدة !

– ١٦ –

سؤال – هل سر المصريون من سوء التفاهم الذى حدث اخيرا بين روسيا واسرائيل ؟

محمد نجيب – الذى اعلمه انهم لم يتضايقوا !

نظام الحكم فى مصر

– ١٧ –

سؤال – هل عندكم صحافة حرة ؟

محمد نجيب – نعم . باستثناء بعض المسائل التى تمس مناطق حساسة من سياسة الدولة العليا

– ١٨ –

سؤال – لقد جئت الى الحكم بانقلاب عسكرى ، فالى اى مدى يعتمد نظامك على القوات العسكرية ؟

محمد نجيب – ان نظام الحكم فى مصر اليوم لا يستند الى القوة . ولو كانت القوة هى التى تسنده لزال بعد ايام من قيامه

ان هذا النظام يقوم على الحب ولا يقوم على الخوف

ومن الخطأ ان يقال ان الذى حدث فى مصر انقلاب عسكرى ، بل الذى حدث ثورة شعبية كاملة ، ولم يكن الجيش الا اداة تعبير عن هذه الثورة

ليس هناك اذن جيش وشعب

انما هناك جيش الشعب ، باسمه تحرك ، وباسمه يباشر مهمته التى القتها عليه الظروف

– ١٩ –

سؤال – هل هناك اى معارضة لنظامك فى مصر ؟

محمد نجيب – نحن الآن فى دور بناء الاساس

والناس لا يختلفون على وضع الاساس انما يختلفون فى التفصيلات

ومصر كلها تقف وراءنا فى وضع الاساس فلم تكن تنفذ الا مشيئتها التى طالما اعتلجت فى صدرها وعبرت عنها بكافة الوسائل حتى جاء جيشها فحقق لها ذلك الذى كانت تتمناه

من هنا لا ارى امامنا معارضة ، ليس لاننا لا نسمح بهذه المعارضة ، وانما لان الثورة من الناحية العملية تطهر الارض كما قلت وهو امر ليس فيه خلاف ولكن موضع الاساس ، وهو ايضا امر ليس فيه خلاف ، وانما يجيء الخلاف فى الراى فى التفصيلات ونحن لم نصل الى التفصيلات بعد

ولقد كان هناك من ضايقتهم الثورة بأن قطعت من الامتيازات التى كانوا يتمتعون بها ، او حدت من النفوذ الذى كانوا يستأثرون به ، وكان هناك ايضا من حاول ان يستغل الظروف الجديدة وحاول بعض هؤلاء وهؤلاء محاولات مختلفة ولكن لا اسمى هذا معارضة ، انما المعارضة فى رايى شيء آخر اتمنى ان يجيء اليوم الذى اجدها فيه فى مصر فانى واثق من ان المعارضة الرشيدة سند قوى للحكم الرشيد

الشيوعية فى مصر

– ٢٠ –

سؤال – ماهو مدى النفوذ الشيوعى فى هذه البلاد ؟

محمد نجيب – ليس فى بلادنا نفوذ اجنبى من اى نوع ، لا للشيوعيين ولا لغير الشيوعيين ، وفيما يتعلق بالشيوعية بالذات ، لا اظن انها يمكن ان تكون خطرا داخل بلادنا

ان الشيوعيين الآن يصدرون المنشورات ضدى وضد ضباطى ولااظن انهم سيحرزون نجاحا عن هذا الطريق !

مسائل مختلفة

– ٢١ –

سؤال – هل عندكم جنرالات نازيون يعملون فى الجيش المصرى ؟

محمد نجيب – فى جيشنا بعض الخبراء الالمان ، وهم ليسوا نازيين ، وانا واثق من انهم فى عملهم فى مصر لا يلتفتون الى غيره

– ٢٢ –

سؤال – هل هناك احتمالات للعثور على البترول فى مصر ؟

محمد نجيب – هذا ما يقوله الخبراء

– ٢٣ –

سؤال – هل سيدخل اولادك الثلاثة فى الجيش ؟

محمد نجيب – هذا يتوقف على رغباتهم ولكنى اتمنى ان يكون احدهم على الاقل جنديا صالحا

– ٢٤ –

سؤال – لماذا افتتحت معسكرات التدريب فى مصر ؟

محمد نجيب – انى مؤمن بضرورة تربية الشباب المصرى تربية عسكرية تجعل من افراده دائما ، على تعدد الاتجاهات فى حياتهم العملية بمثابة حرس وطنى يهب الى نجدة الوطن فى اى يوم













هكذا كان يبدو الرئيس محمد نجيب وهو يتحدث الى الصحفيين الامريكيين . . . شعلة من التحفز والتحمس ووجه صريح معبر واشارات باليد تساعد على الشرح ..

استقبال السائحين بالطبل والمزمار!

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

يبدى ولاة الامور اهتماما مشكورا بتنشيط السياحة وحسن استقبال السائحين .

ولقد ذهبوا فى اهتمامهم — أو حماستهم — الى حد الابتكار والتجديد ... وادخال الوان جديدة على فن الدعاية السياحية لم تسبقنا اليها دولة من الدول التى يقصد اليها السائحون بالآلاف وينفقون فيها عشرات الملايين ...

الى هنا وأعتقد أننى قد وفيت هذا (الابتكار وهذا التجديد) حقهما من التنويه ؟!

لقد رأى ولاة الامور أن يستقبلوا السياح بالموسيقى .. وأن يستقبلهم محافظ الاسكندرية .. وأن تقدم لهم طاقات الزهور ... وأن يغادر وزير الارشاد القومى مكتبه لكى يستقبلهم فى حفلة شاى أو يرافقهم فى الطواف هنا أو هناك ...

وفرنسا التى يبلغ دخلها السنوى من السياحة أكثر من ثلثمائة مليون من الجنيهات لا تفعل هذا ولا شيئا من هذا ... فلا هى توفد فرقا موسيقية ولا هى توفد محافظ مرسيليا أو عمدة شربورج أو الهافر أو كاليه لاستقبال السائحين ...

ومثلها ايطاليا التى لا يقل دخلها السنوى من السياحة عن دخل فرنسا ...

ولا سويسرا ولا النمسا ... ولا أى بلد من البلدان التى يقصدها السائحون بالآلاف وعشرات الآلاف ... ويمضون فيها الاسابيع بل الشهور ...

وليس معنى هذا أننى أريد أن أبخس هذا الابتكار أو الاختراع المصرى السياحى الجديد حقه من الثناء ولكننى أريد أن أقول ان الاستقبال الموسيقى لا يقدم ولا يؤخر .. وان استقبال محافظ الثغر وكبار موظفى الدولة للسائحين لايقدم ولا يؤخر ... وان السائحين الذين يفدون على مصر — وبالرغم من هذا الطبل والمزيكة — لايقيمون فى مصر سوى أيام قليلة ... وأن معظمهم يزورون القاهرة يوما أو يومين ثم يعودون الى الباخرة ... والقليل جدا منهم من يزور الاقصر ويبقى فيها أربعة أو خمسة أيام .. ثم يعود الجميع الى الباخرة ويغادرون مصر على أنغام الموسيقى وتحيات محافظ المدينة ... حاملين معهم — كما نرجو — ذكرى طيبة عن لطف ومجاملة السلطات المصرية ... وتاركين وراءهم أقل قدر ممكن من العملات الصعبة أو الدولارات التى نحن فى أشد الحاجة اليها ... وهى التى أوحت — فيما اعتقد — بهذا الابتكار والتجديد !

***

ثم أحب أن أتساءل — من غير أى مساس أو انتقاص من قدر هذا الابتكار والتجديد — أحب أن أتساءل هل سيصبح هذا الاستقبال الموسيقى الرسمى سنة مقررة .. كلما دخلت ميناء الاسكندرية باخرة تحمل عددا من السائحين ؟

وما هو الحد الادنى لعدد السائحين الذين لهم الحق ... فى هذا الاستقبال ؟

هل يجب أن لايقل العدد عن خمسمائة سائح والا ... فلا طبل ولا زمر ولا محافظ فى استقبالهم ؟

أم أن هناك « كادرا » للسائحين ؟

اذا كان عددهم مثلا ثلثمائة اكتفينا بايفاد وكيل المحافظ .. وفرقة موسيقية مكونة من طبلتين اثنتين وثلاثة مزامير ...

أما اذا كان العدد مائة فانه يكتفى فى استقبالهم بحكمدار المدينة ... وطبلة واحدة ومزمارين ؟

ويصرف النظر عن أى استقبال موسيقى لاى عدد يقل عن الخمسين !...

وأعترف أننى أسخر ... ولكننى أعتقد أن من حقى كمصرى وكصحفى أن أقول ما أعتقد أنه حق ، حتى ولو لم يسر به أصحاب هذا الابتكار والتجديد !

***

خير وأولى أن تبحثوا وتسألوا لماذا يقبل السائحون بالآلاف على زيارة فرنسا وايطاليا وغيرهما ... ويمضون فى زيارتهم الاسابيع والشهور ؟

ولماذا يختصر السائحون مدة زيارتهم لمصر ولا يبقون فيها سوى أيام معدودات ؟

ماهى أسباب الراحة التى يجدونها هناك ؟.. وأسباب التسلية والبهجة والاستمتاع التى يجدونها هناك وتغريهم بالبقاء أطول مدة ...

... وأسباب الملل والسأم والتعب التى يجدونها هنا فى مصر وتحملهم على اختصار مدة اقامتهم بيننا ؟

أريحوا فرق الموسيقى ... وأريحوا المسكين محافظ الاسكندرية .. واتعبوا أنفسكم ومستشاريكم الفنيين فى البحث ولو قليلا عن أسباب نجاح السياحة هناك وفشلها هنا ؟..

ولماذا يبلغ دخل السياحة هناك عشرات ومئات الملايين ... ولا يبلغ دخلها هنا عشرات الالوف ؟!

ولماذا انصرف السائحون عن مصر ... وأقبلوا على مشاتى ومصايف الريفييرا (فى فرنسا وايطاليا) ... وعلى روما وباريس ؟..

انصرف السائح عن مصر لأن مصر أرادت منه أن ينزل على شروطها ...

وأقبل على فرنسا وايطاليا لانهما قبلتاه على شروطه هو ...

ولم تحاول احداهما أن تفرض عليه أحكام ابن حنبل !

سائح اليوم — وكل يوم وكل عصر — يطلب التسلية والمتعة وأن يمضى اجازته خارج بلاده فى مرح وسرور ... ولكننا نريد من كل سائح يزور مصر أن يلبس عمامة كبيرة ... وأن يستغفر ويحوقل وأن يعد على مسبحة طويلة أسماء الله الحسنى ... والصفات الطيبات التى ينبغى أن يتحلى بها عبيد الله المؤمنون المتقون !

واحنا مالنا ؟!

مالنا نحن اذا سكر السائح أو لعب القمار أو بات ليلته يرقص حتى الصباح ؟!

ولكن !.. ممنوع الشرب بعد الساعة كذا !... وممنوع رقص كذا وكذا ... وممنوع الرقص بعد الساعة كيت !.. وممنوع منعا باتا كافة أنواع القمار !..

واغلقى ياحكومة هذه الكباريهات !.. واغلقى ياحكومة هذه الحانات ؟.. وأين ياحكومة بوليس الآداب وكيف يسمح بهذا الرقص لهؤلاء الراقصات ؟

ولا بأس فى هذا كله : بل هو واجب بالنسبة للرعايا المسلمين ... أو المصريين على وجه العموم ... ولكن لماذا نفرض أحكام ديننا وتقاليدنا على هؤلاء الاجانب السائحين ؟

لقد اقترحت منذ سنوات أن تصرح الحكومة بانشاء (كازينوهات) فى مصر الجديدة والقاهرة وحلوان والاقصر ... تباح فيها أنواع القمار ... على أن يكون دخولها مقصورا على الرعايا الاجانب ... ومحرما وممنوعا على الرعايا المصريين . وأن دخول قاعات اللعب — القمار — يصرح به للذى يبرز جواز سفره المثبت لرعويته الاجنبية

كتبت فى هذا فقامت قيامة بعض حضرات رجال الدين واتهمونى بالكفر وأننى فاسق ... الى آخره

***

وبعد ... يخدع نفسه من يظن أن جمال الجو أو اعتدال الجو هو كل شىء ... وأن شتاء مصر وحده — ووحده فقط — كفيل أو يجب أن يكون كفيلا باجتذاب السائحين واغرائهم بالبقاء أطول مدة ممكنة .

هذا خطأ ... فان جو باريس مثلا فى الشتاء لايطاق ... وأما جوها فى الصيف فانه لا يحتمل وجو القاهرة أرحم منه بكثير . ومع ذلك فان باريس دائما مزدحمة بالسائحين فى الصيف وفى الشتاء ...

وحر روما فى فصل الصيف لايقل — ان لم يزد — عن حر القاهرة ومع ذلك فقد كانت روما فى شهر يوليه الماضى مزدحمة بآلاف السائحين وكانت جميع فنادقها محجوزة غرفها لعدة أسابيع قادمة !

والريفييرا — الفرنسية والايطالية — جوها فى الشتاء كثير الزوابع والامطار ... وفى الصيف شديد الحرارة ثقيل الرطوبة ... ومع ذلك فانها تعج فى الشتاء والصيف بعشرات الالوف من السائحين ...

ان السائح لا يطلب الجو الجميل — اللهم الا العجزة والمرضى بين السياح وهم القلة — ولكنه يطلب التسلية والانشراح

والذى يزور الاقصر ينتهى من زيارة الآثار فى يومين اثنين ولا يجد بعدها مايعمله .. أو يحمله على البقاء .. ومتى حلت الساعة الخامسة مساء اضطر الى أن يلزم الفندق الذى يقيم فيه. فليس هناك مسرح أو دار للاوبرا .. أو حتى سينما نظيفة ... أو كباريه أو صالة رقص أو كازينو يمضى فيه سهرته ... لاشىء من هذا .. فلماذا يبقى السائح فى الاقصر ؟.. بل لماذا يزورها على الاطلاق ؟!... من أجل الآثار ؟ ليس فى الريفييرا أو على شاطىء نورماندیا أو سويسرة آثار قديمة تزار ومع ذلك فان عشرات ألوف السائحين يترددون عليها فى كل عام ...

ان الاعتماد على جمال الجو وروعة الآثار خرافة .. ويحسن بالمسئولين أن يهضموا هذه الحقيقة .. وأن يبنوا سياستهم السياحية على الحقائق لا على الخرافات .. وأولى هذه الحقائق أنه اذا أرادت مصر أن تسترد مكانتها فى دنيا السياحة وأن تنافس الريفييرا وشواطىء نورماندیا ومشاتى ومصايف ايطاليا والنمسا فعليها أن تفعل ما تفعله هذه البلدان وهو أن تقبل السائح على شروطه هو .. لا شروطها هى التى تمليها جماعة الحنابلة والمتزمتين .. والا فكل مجهود نبذله عبث ... مهما عزفت فرق الموسيقى ومهما سخا وأسرف محافظ الاسكندرية فى الابتسام والترحيب

***

وبقيت كلمة أخرى أو كلمة أخيرة ...

لقد نشرت على صفحة (بريدى) خطابا جاءنى من « سعودى » وهو يشكو من سوء المعاملة التى يلقاها السعوديون .

وليس السعوديون وحدهم الذين يشكون من قسوة المعاملة وسوء الاستقبال .. بل يشاركهم فى هذه الشكوى اخواننا من لبنان وسوريا والعراق .. ولقد كتب الى أحدهم مرة يقول :

(يظهر ان موظفى الجمارك وادارة الجوازات فى مصر يعتقدون ان كل لبنانى أو سورى يزور مصر هو تاجر حشيش .. وكل سعودى يزوركم يشتغل بتهريب الذهب !) ...

ومصر تهتم اليوم بالسياحة لانها مصدر من مصادر الدخل



هل سيصبح هذا الاستقبال الموسيقى الرسمى سنة مقررة ؟

القومى .. ولانها وبصفة خاصة مصدر طيب للعملات الصعبة مثل الدولار والاسترلينى .

واللبنانيون عندهم كافة انواع العملة الصعبة . وعند السعوديين الدولارات الامريكية متوافرة ..

وهؤلاء وهؤلاء كانوا يقبلون على زيارة مصر ولكننا اسأنا معاملتهم وكرهناهم فى زيارة مصر فانصرفوا عنا ...

وهم اليوم – وفى هذا العهد الجديد المبارك – يودون ان يصلوا ما انقطع .. وهم لا يطلبون منا أن نوفد فرقا موسيقية لاستقبالهم فى المطارات والموانىء !! كلا . كل مايطلبونه ان نحسن معاملتهم وان لانتظر اليهم كما تنظر الى مهربى الذهب وتجار الحشيش !

هذا من عمل الشركات

وبعد فان السياحة فن ، والدعاية للسياحة فن . .

والحكومات لا تشتغل بالفنون ولكنها تشجعها وتبسط عليها حمايتها ..

وليس لحكومة فرنسا أو حكومة ايطاليا فضل يذكر فى نجاح السياحة وشدة اقبال السائحين . . وانما الفضل اكبر الفضل للشركات التى تستثمر رؤوس اموالها فى الفنادق و « الكازينهات » ومدن المياه المعدنية واندية ساق الخيل و .. و .. الى آخر ما يمت بسبب او باكثر الى شئون السياحة والسائحين .

فى فرنسا ادارة كبيرة للسياحة ..وفى ايطاليا « قوميسير » عال للسياحة .. ولكن عمل هاتين الهيئتين الحكوميتين مقصور على التعاون مع الشركات التجارية التى يهمها رواج السياحة واقبال السائحين ..

الشركات تقترح وادارة السياحة او « قوميسير » السياحة يدرس الاقتراح ويقدمه الى الحكومة مشفوعا برايه . . والحكومة تنفذ أو تعدل أو تراجع الشركات فى اقتراحاتها . . وهكذا ..

ونحن نتحدث ونشكو من قلة الفنادق فى مصر واسكندرية والاقصر واسوان . . ! الفنادق الكبرى والمتوسطة على حد سواء ولو ان الفين من السائحين او حتى الفا واحدا قدموا الى مصر معا ومرة واحدة لكانت فضيحة .. لاننا نعجز يومئذ عن ايوائهم .. وسوف تعزف لهم الموسيقى ويقدم لهم كبار موظفى الدولة التحيات والاحترام ثم يرجونهم ان يعودوا مشكورين الى البواخر التى قدموا عليها .

نشكو من قلة الفنادق . . ولكن من الذى يشيد الفنادق ؟ الشركات لا الحكومات . .

وفى مصر شركة أو شركتان للفنادق .. وكل منهما تغلق فى كل عام احد فنادقها .. اى ان عدد الفنادق فى نقص لا فى ازدياد . والسبب هو كساد السياحة . . والخسارة المادية التى تتحملها الشركات ..

وكساد السياحة راجع الى الاسباب التى ذكرتها فى صدر المقال .

وانتهى الى ان مصر فى حاجة الى شركة كبيرة ذات راس مال كبير (لاستغلال المشاتى والمصايف المصرية)

شركة تعمل كما تعمل (شركة حمامات البحر) فى الريفييرا او (شركة الفنادق الكبرى) فى ايطاليا .. وكلتاهما ترعى شئون السياحة و « تبتكر وتجدد فى فن اغراء السائحين بالقدوم .. و « تجدد وتبتكر » فى فن اغرائهم باطالة الزيارة .. هذا ومن غير ان يكون للموسيقى او للعمدة والمحافظ دخل فى الموضوع

مصر فى حاجة الى شركة كبيرة من هذا النوع . شركة تعمل على استغلال ما فى مشاتى ومصايف مصر من مميزات وحسنات ومن غير ان تقوم عليها قيامة جماعة المتزمتين ليطبقوا عليها تعاليم الامام ابن حنبل .

ان فى مصر واحات جميلة وفى بعضها مياها معدنية . ولمصر شواطىء رملية نظيفة ممهدة ممتازة على البحر الابيض وعلى البحر الاحمر . . وفى سيناء مصر قمما وجبالا يمكن تشييد الفنادق فوقها. وعلى الشاطئين – شاطىء البحر الابيض والبحر الاحمر – يمكن انشاء المشاتى والمصايف .. وهذا كله يتطلب مجهودات ضخمة وراس مال ضخما . والحكومة لا تستطيع ان تنهض بهذا المشروع ولكنها تستطيع ان ترعاه اذا تولته شركة كبيرة تستعين بالخبراء الاجانب الملمين العارفين بالسياحة وشئونها .

ان القاهرة على طولها وعرضها ليس فيها فندق واحد من فنادق الدرجة الاولى اذا قيس مثلا بالاكسلسيور فى روما . . او بالكريون اورتز او جورج الخامس فى باريس .

وليس فيها مطعم واحد تستطيع ان تقارنه بمطاعم الريفييرا . . او مطعم كافيه دى بارى او مكسيم او لاتوردارجان فى باريس ..

ومع ذلك فان السائح يدفع فى فنادقنا ومطاعمنا نفس المبلغ او المبالغ التى يدفعها فى فنادق ومطاعم الريفييرا وباريس . . ولكنه يدفع هناك ولا يتذمر ، لانه يلقى خدمة ممتازة وطهيا ممتازا فى مقابل ما يدفعه .

واما هنا فانه يشكو ويتذمر لانه يدفع شيئا فى مقابل لاشىء.

وخلاصة القول .. ليس فى مصر فنادق ممتازة ولا مطاعم ممتازة وليس فيها تسلية ولهو وبهجة وسرور .. فلماذا يفد علينا السائحون ، ويتركون مفاتن روما وفينسيا ومناطق البحيرات والريفييرا وباريس ؟!

من اجل جونا المعتدل . . وآثارنا القديمة ..؟ ام من اجل فرقة الموسيقى . . وتحيات المحافظ .. ؟

لعل وعسى .. !

محمد التابعى

بريدى ..

كلمات قاسية ولكنها صح!

هذه شكوى من «سعودى» وفيها تلخيص واف لما يشكو منه – لا اخواننا السعوديون وحدهم بل كل عربى يزور مصر سواء كان لبنانيا او سوريا او عراقيا – وبينما يقابل السياح الاجانب «بالزفة والمزيكة» ويرحب بهم محافظ الاسكندرية ... يقابل « السياح » العرب ..

واقرا الخطاب :

تحية طيبة وبعد أفلا ترى أن الامتيازات الاجنبية عادت الى مصر بشكل جديد وفى صورة أخرى ، والا فكيف تفسر معاملة رجال الجمارك وموظفى ادارة الاقامة لفئة أو فئات خاصة معاملة لائقة ، ولنا معشر السعوديين معاملة قاسية سيئة للغاية

اننا يا سيدى ، لاناتى الى مصر – فى الغالب – الا للاصطياف أو للعلاج أو لهما معا ، والسعودى صديق وفى لمصر والمصريين وهو الى ذلك قلما يلجأ الى القيام بالاعمال التى من شأنها مزاحمة أبناء مصر فى أرزاقهم أو اعمالهم فلحساب من يعامل هذه المعاملة السيئة فى ادارة الاقامة وبأمر من ؟

سيدى أذكر أنك تناولت هذا الموضوع – أو ما يشبهه – مرة فى مجلة «آخر ساعة» وانك لتعلم أن مصر تخسر سنويا ما لا يقل عن ثلاثة ملايين جنيه من جراء العراقيل التى تضعها السفارة المصرية بجدة فى وجه الراغبين فى الحضور الى مصر ، ومن جراء المعاملة السيئة التى يلقاها السعودى من رجال الجمارك فى المطارات والموانىء ومن جراء الاهانات التى يوجهها اليه موظفو ادارة الاقامة الذين يعاملون مئات من الاجانب معاملة ممتازة فى الوقت الذى يعامل فيه السعودى معاملة من بينه وبينه ثار أو حرب أو عداء

لعلك تعلم – يا سيدى – أن أكثر من ثلاثة آلاف سعودى انصرفوا فى أوائل الصيف الماضى عن الحضور الى مصر من جراء العراقيل التى وضعتها السفارة المصرية بجدة ، وآثروا السفر الى لبنان نظرا للتسهيلات التى قدمتها لهم الحكومة اللبنانية مما يتعلق بالتأشيرة والنقد والاقامة

اننى كسعودى ملم بهذه المسائل أؤكد أن مصر اذا يسرت سبل الاصطياف من حيث التأشيرة والنقد والاقامة والاجراءات الجمركية على السعوديين فان عددهم سيصل قريبا الى عشرين ألفا واذا فرضنا أن السعودى يصرف فى المتوسط ثلثمائة جنيه – وهذا على أقل تقدير – فان مصر تستفيد سنويا حوالى ستة ملايين جنيه من هذا السبيل والانصاف يقتضينى أن أقول أن معاملة كل من السفارة المصرية بجدة ورجال الجمارك قد تأثرت – ولو قليلا – باتجاهات العهد الجديد أما معاملة موظفى ادارة الاقامة فانها بقدر ما تحسنت بالنسبة لفئة خاصة من الاجانب ساءت – مع الاسف – بالنسبة لنا معشر السعوديين ، لماذا ؟ ولحساب من ؟ لا ندرى !

والسلام عليكم ورحمة الله .ويكفى اننى لا أستطيع أن أوقع خوفا من موظفى ادارة الاقامة سوى بكلمة « سعودى » .

رسالة من السجن ...

تلقيت هذه الرسالة او الشكوى من حضرة فتحى السعيد ابو طالب (سكرتير تحرير مجلة صوت التائب) بليمان طرة ومندوبها بسجن الاستئناف ...

واعتقد انه على حق فى شكواه فليس مما يقره العقل والمنطق ان يباح للسجين التدخين فى السجن ... وان يحرم عليه التدخين خارج السجن ...

السلام عليكم ورحمة الله وبعد نرجو ان تتكرموا بضم صوتكم الى اصواتنا حتى ترجع ضباط فرقة البوليس المخصصة للترحيلات عن غيهم وتعنتهم دون وجه حق ، واليكم ياسيدى المسالة :

لقد صرح أولو الامر بمصلحة السجون بعد الاتفاق مع الجهات المختصة باباحة التدخين للمسجونين بعد أن كان ذلك محرما عليهم ، كما أنشأوا لهم «كانتينات» بداخل السجون لتزويدهم على نفقتهم بما يرغبون فيه مما لا يصرف لهم ضمن تعييناتهم اليومية ...

وكان هذا والحق يقال اجراء حكيما ومأثرة لرجال العهد الجديد الذين يشرفون على السجون

وبينما الامر كذلك فى السجون ، اذا بضباط فرقة البوليس المخصصة للترحيلات يأمرون بمنع السجناء من التدخين أو تناول الطعام خارج السجون – أى وهم فى طريقهم للمحاكم أو فى غرف الحجز المخصصة لهم بالمحاكم او فى المستشفيات حين يعالجون تحت الحراسة – ويقوم حضرات الضباط الكرام بتفتيش مفاجىء يصادرون فيه أعقاب السجائر !! ومن ثم يقدمون الحراس للمكتب حيث يعاقبون بالسجن لبضعة أيام بجريمة سماحهم لسجين بالتدخين !

أليس هذا يا سيدى منطقا معكوسا.. يباح التدخين داخل السجون ويحرم خارجها !

انقذنا من هذا السخف رعاك الله



قنارة دمياط ...

اهل دمياط معروفون بالنظافة ... ولكن بلدتهم دمياط مشهورة بقذارتها . فما السبب ؟ ولدمياط مجلس بلدى ولعل اعضاءه ليسوا من اهل دمياط «..

وهذه شكوى من سيدة فاضلة تقيم فى دمياط ... طلبت منى ان اغفل نشر اسمها حتى لا تحرج !

هل تستطيع الحضور الى دمياط فى أى يوم من الايام وأن تمشى فى شوارعها ؟ اذا استطعت ذلك فستكون بطلا بلا شك . تصور حال الشوارع وقد حفرت لوضع مواسير مشروع المجارى ، ثم ردمت فقط وترك امر تبليطها للعربات و «الدمياطيين» فكانت النتيجة مرتفعات ومنخفضات وحفرا الخ .. واذا أمطرت السماء ولو لبضع دقائق فانها تكون الطامة الكبرى ولن يستطيع حتى الانسان (لا العربات) أن يمشى الا اذا كان مؤمنا على نفسه ضد الكسر ، لان السير فى هذه الحالة يكون من رابع المستحيلات ، خصوصا اذا أراد الانسان أن يعود سليما ... ثم ياسيدى –وهذا هو الاهم – تجد عديمى الضمير ينتهزون فرصة المطر ويفتحون خزانات منازلهم على الطريق العام ، فترى منظرا لا تستطيع أن تتصور مقدار الالم حينما أراه ، منظر الاطفال ياسيدى .. الاطفال الابرياء من الجهلة والمساكين وهم يلعبون فى هذه المياه القذرة وكأن ليس لولاة الامور وجود . ثم أى دعاية لنا هذه فى الخارج خصوصا اذا علمت أن بعض المدرسين من الاجانب قد طلبوا أن يكونوا فى المدن الصغيرة حتى يروا مصر والمصريين على حقيقتهم ؟ ومنهم للاسف من حضر الى دمياط ورأى كل شىء . والذى يزيد الطين بلة أنهم يحفرون الآن الشوارع من جديد لوضع مواسير أخرى لتوصيل المياه الى رأس البر من مشروع بساط كريم الدين. فما رأيك يا سيدى ؟ والى متى ستدوم الحالة ؟

مطلوب تليفون لفندق

ياوزير المواصلات !

انا اعرف ان الضغط شديد على مصلحة التليفونات ... ولكنى اعرف أيضا ان مصلحة السياحة تدعو لزيادة عدد الفنادق وخصوصا المتوسطة الدرجة ... وهاهو ذا فندق حديث نظيف – كما يقول مديره – ولا يجد تليفونا ... والتليفون امر ضرورى جدا لكل فندق ...

واعرض خطاب حضرة محمد محمد مصطفى غيته (مدير فندق الاندلس) على حضرتى وزيرى المواصلات والارشاد القومى الذى تتبعه مصلحة السياحة

أردنا أن نحرر بلادنا العزيزة من نير الاستعمار الاقتصادى فدخلنا ميدان الاعمال الحرة وانشأنا فندقا فى وسط القاهرة يمتاز بانه من الفنادق التى طالما نادت بها الصحافة وهى الفنادق النظيفة الحديثة ذات الاسعار المعتدلة

ولكن يا سيدى رغم الخسائر التى منيت بها هذه المؤسسة فقد كافحنا للبقاء ومواجهة منافسة الاجانب لنا . وكان من أكبر عوامل الكساد عدم وجود تليفون بالفندق برغم أنه ضرورة قصوى للنزلاء

لقد تقدمنا عند انشاء هذا الفندق بطلب تسجل بالمصلحة برقم ١٣٨١٥ فى ٥٢/٥/٣١ وبرغم كثرة الشكاوى الى جميع الجهات فلم نظفر بطائل للآن . فالى منبر الصحافة نشكو – ونحن الشبان المتعلمين – من هذه الحالة الشاذة ، التى ستؤدى الى فشلنا وتشريد عمال المؤسسة ، عسى أن تكونوا عضدنا ونصيرنا – لدى مصلحة التليفونات – فى هذا الطلب العادل



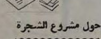
الاسلام ودخول السينما

من الاستاذ سعد محمد القرشوطى – تخصص التدريس بالازهر

لقد اطلعت على تلك النبذة القصيرة التى جاءت فى آخر كلمتك الاسبوعية فى العدد الماضى نحو فيلم ممتاز . وهو قطار الليل . ولا شك أنه فيلم ممتاز كما تقول وينطبق عليه وصفك الدقيق . لولا ما جاء فيه من رقص خليع . وعرى فاضح .. وهذا ما نعيب عليه فى أفلامنا المصرية ، ولقد أخرجت لنا السينما مئات من الافلام ولكن الممتاز أو الجيد فيها يعد على أصابع اليدين . كما جاء فى تصريحك الذى أعجبنى ، مما يدل دلالة واضحة على أن السينما المصرية لم تصل بعد الى الغرض المطلوب .. وحقا يا سيدى فما من رواية تعرض فى مصر الا وكان فيها الشهوات الجسدية ، والمفاتن الغريزية ، والدعوة السافرة الى المجون والسخرية ، مما يكون سببا فى فساد الاخلاق وانحطاطها . لان مشاهدة هذه المناظر تثير فى الرجل والمرأة كوامن الشهوة ، وترتفع درجة حرارة العبث بالعفة . ويكون ما يكون مما لايخفى على ذوى العقول . ومن أجل ذلك يحرم الاسلام دخول السينما لهذه المناظر المثيرة ولهذه الاسباب .. من رقص وغناء مبتذل وعرى واختلاط وشهوة واسراف وترف وتبذير وتلف . ولذلك لا يمكن لأى عاقل أن يقول ان السينما بهذه الصورة ضرورية للمجتمع ، وأداة من أدوات العلم والتثقيف بل انها أصل الداء ، وعلة الفساد ، ومدرسة فساد الاخلاق .. وان أخشى ما أخشاه أن تظل هذه السينما على حالتها بدون تغيير ولا تبديل ، فتكون عاملا من عوامل الهدم والفناء لهذا المجتمع البائس المسكين ..أما ان استبدلت بتلك المناظر، مناظر الشرف والكرامة ، وقصص ابطال الاسلام ، وكيفية الاستعداد لمكافحة الاعداء، فستكون حقا أداة من أدوات الاصلاح . وبمرور الزمن ستخرج لنا جيلا قويا من الشباب أساسه الفضيلة والخلق الكريم

فهل لك يا سيدى أن ترسل قلمك وتوجهه الى المسئولين ، وتبين لهم الانحراف عن الصواب ، واثر هذا السير السيىء الذى سلكوه ، وتذكر لهم ان هذا لا يتفق وتراثنا الدينى وتقليدنا الشرقى ، وحياتنا الخاصة والعامة ، وأن الاخلاق هى الدعامة الاولى لبناء هذا المجتمع

ولعل الازهر ينتبه من غفلته ، ويطالب بوضع حد لهذه الافلام ..



حول مشروع الشجرة

من حضرة كامل محيى الدين – كفر شكر – ميت غمر

لنا أن نسمى الاسبوع الماضى باسبوع الشجرة بحق ، فقد كان حديث الناس والصحف على السواء ، وليس هناك من يخامره أدنى شك فى روعة الفكرة وفائدة المشروع . ولكن لى سؤال بسيط ياسيدى فقد كنت يوما فى أوربا وشاهدت الغابات المنشأة حديثا هناك ، واهتمامهم بأن تكون على شكل مربعات مساحة كل منها عدة أفدنة ، وبين كل مربع وآخر مسافات عريضة حتى اذا لا قدر الله شب حريق – وحرائق الغابات رهيبة مدمرة – فلا تتلف الا المساحة المحددة التى هى فيها. هذا اذا لم يتغلبوا عليها فى أول الامر . وذلك عدا أبراج مراقبة الحرائق وآلات الاطفاء الحديثة وفرق الاطفاء . وتعلم يا سيدى أن عقب سيجارة تافه يقع بين أوراق الخريف كفيل بأن يحدث متاعب لا حصر لها

اعرف أن كثيرين سيقولون هذا كلام سابق لأوانه او « قال الله ولا قالك يا شيخ هو احنا لسه ابتدينا ! » ولكن لماذا لا نبدأ على أساس سليم ؟ ونقلد أمما جربت قبلنا زراعة الغابات ؟ لماذا لا نتقى قبل أن نصاب . وهذا أمر كثير الحدوث فى بلاد الغابات – أى نعقلها ثم نتوكل ونحتاط للشر قبل أن يقع

خاطر أهمس به فى أذن مصر

هل فى خاطرك ما تريد ان تهمس به فى اذن مصر ؟ ٠ ٠ سؤال أوقفت به « آخر ساعة » عددا من المشتغلين بالمسائل العامة هذا الاسبوع وقالت لهم : « يحدث فى بعض الاحيان ان يخطر لاحدكم خاطر يفكر فيه لحظة ثم يقول : « ليتنى املك السلطة ٠٠ اذن لفعلت كذا وكذا ٠٠ ماهو الخاطر الملح على افكارك هذا الاسبوع حتى ولو لم تكن تملك تلك السلطة فان الذين يملكونها يقرأون ما تكتب ٠٠٠ ؟ ! »

الدعاية فى أمريكا

دعونا نتلقف ، وننفذ ، ما اشار به سفير أمريكا فى الحجاز منذ أيام ، على مصر من العناية بالدعاية لنفسها فى أمريكا ..

ففى هذا كسب سياسى واجتماعى واقتصادى لنا. والشعب الامريكى مستعد لان يفهم ولان يقدر لو وجد الوسيلة التى يفهم بها الاوضاع فى مصر ، والشرق العربى على حقيقتها

وفى الولايات المتحدة ثروة طائلة ومورد كبير للعون الاقتصادى والسياسى وخصوصا فى كفاحنا مع انجلترا .. فمن الواجب أن نستفيد من هذه الثروة ، أو القوة ، التى يمكن ضمها الى جانبنا بمجهود صغير ، وخصوصا أن انجلترا نفسها لا تترك فرصة دون أن تسعى الى كسب امريكا الى جانبها .

ولقد خلق العهد الجديد فى أمريكا جوا صالحا جدا لمثل هذه الدعاية ، التى أصبحت ميسورة أكثر من أى وقت مضى .. وكسب أمريكا الى جانبنا يعتبر انتصارا كبيرا ، بشرط عدم التورط فى سياستها والاحتفاظ بحرية تصرفنا كدولة مستقلة ..

دكتور حسين كامل سليم
وكيل جامعة فؤاد الاول

بعيدا عن الارتجال

هناك خاطر واحد يملأ خيالى ، وانا اعكف على تنفيذه بقدر ما تسمح ظروف ..

اننى أريد تعميم التعليم فى مصر ، على أسس علمية مستمدة من بيئة الحدث لا من خيالى .. أريد أن ينشأ جيل جديد قوى ، على أسس تربوية سليمة مع توجيه التعليم العام نحو أعداد جيل قوى قادر على المكافحة فى ميدان الحياة العملية وعلى تحمل مسؤوليات المواطن فى عهد النهضة

أسماعيل القبانى
وزير المعارف

الذمة والضمير



ربما كنت غير واضحة فى بيان ما يجول بذهنى هذا الاسبوع ..

اننى أتمنى أن نعمل — بطريقة ما — على تحسين اخلاق طبقات الشعب ، لان الحياة متعبة فى مصر بسبب سوء طرق المعاملة

ويخيل الى أنه لاوجود لكلمة « الذمة والضمير » فى هذا البلد .. لاأحد يؤدى واجبه بينما الجميع يطالبون بما يسمونه حقوقا .. !

وهذا الاصلاح يكون عن طريق التعليم والقوانين الرادعة ، ثم بتأمين الفقراء من الناحية المادية ،

نحن اذن فى حاجة الى وضع سياسة شاملة للتربية الاجتماعية والتثقيف ، تخلق جيلا مصريا جديدا .

السيدة
أسماء فهمى
مديرة معهد التربية العالى للبنات

الغاء الالقاب



خاطرى هذا الاسبوع يتلخص فى الدعوة الى أحترام الافكار التى سبق أن أعلنها العهد الجديد ، فأصبحت قوانين .

وبقى أن تنفذ هذه القوانين بالنص والروح .

واضرب مثلا بالغاء الالقاب لقد الغت الحكومة الالقاب التى كانت تميز بين الناس دون سبب واضح أومفهوم . ومع ذلك فمازالت الالقاب فى نفوسنا وما زلنا نقيم لها أشد ألوان الاعتبار .

وآخر ما اذكره على سبيل المثال ، حفلة تأبين المرحوم دسوقى اباظة . فقد قدموا الخطباء على أساس الالقاب القديمة فجاء الباشوات ثم البكوات ثم الاساتذة . وكان الاولى أن يقدم الاساتذة الادباء لان المقام مقام أدب وعلم لارسميات

عباس محمود العقاد

خلق راي عام

الصحافة ، والتعليم ، وسيلتان اطلب من المسئولين أن يستعينوا بهما — الى أبعد الحدود — ليخلقوا رأيا عاما ، قويا ، ناضجا .. يستطيع ان يشد ازر المحسن ، وأن يقصى المسىء . كما يستطيع أن يفهم ما عليه من واجبات نحو وطنه ، فيؤديها عن طواعية ، وما له من حقوق .. فيقتضيها باصرار

وهذا الرأى العام الناضج القوى هو الضمان الوحيد لكفالة مصالح البلاد الداخلية والخارجية

ففى بلاد كسويسرا مثلا لا تفرض ضريبة على المواطنين الا بعد استفتاء شعبى عام ، يوضح فيه نوع الضريبة ومقدارها ووجوه صرفها .. فاذا اقرها الشعب فرضت . واذا رفضها لم ترالنور

فريد زعلوك
وزير سابق

الرجال الاقوياء



ان تكرس الدولة شيئا من وقتها وجهدها ، واهتمامها ، لاصلاح الطرق سواء ما كان منها داخل المدن ، أو التى تصل بين بعضها والبعض الاخر ، أو الطرق الزراعية .

والذين يسكنون المعادى يعرفون مدى أهمية ماأقول ، وعلى هذا الامر يمكن القياس ، ويمكن تصور مدى حاجتنا الى هذا النوع من الاصلاح لو اننا عرفنا أن طريق المعادى — القاهرة ، خير من ٩٥٪ من الطرق المصرية الاخرى ، ومع ذلك فهو طريق ردىء جدا

وقد كان « الرجال الاقوياء » يبداون دائما اصلاحاتهم باصلاح الطرق . فعل هذا بريمودى ريفيرا فى اسبانيا ، وموسولينى فى ايطاليا وهتلر فى المانيا .

نرجو أن نرى هذا الاتجاه — فى اصلاح الطرق وانشاء شبكة قوية منها فى مصر .

دكتور
وحيد رافت

الانتاج ! الانتاج !



زيادة الانتاج ، أولا ، وقبل كل شىء .

أقترح أن تخصص المبالغ الداخلة فى الباب الثالث من الميزانية — وهو الباب الخاص بالاعمال الجديدة — لزيادة الانتاج ويفرد لهذه المبالغ حساب خاص خارج الميزانية .

فاذا تواضعنا فقلنا ان المال الذى يخصص للاعمال الجديدة ، يجب ألا ينقص عن ثلاثين مليون جنيه سنويا ، فان مجموع هذه المبالغ ستكون ثلاثمائة مليون جنيه فى عشر سنوات .

لهذا ينبغى أن نبدأ من الآن — وعلى هذا الاساس — فى رسم برنامج يشترك فيه كبار الاخصائيين الاجانب لاصلاح الاراضى المصرية غير المزروعة ، حتى لا تضيع نقطة واحدة من ماء النيل هباء فى البحر الابيض . ولابد من استخدام هذه المياه فى توليد الكهرباء قبل أن تذهب لرى الاراضى ، وفتح المناجم واقامة المصانع وخصوصا غزل جميع الاقطان المصرية داخل البلاد .

***

وهناك خاطر آخر دعونى أقله لكم .. انى أقترح الشروع من الآن ، فى وضع دائرة معارف عربية حديثة .

محمد خطاب

لو كانوا هنا ؟ !



عندى خاطران : الاول بصفتى عضوا فى لجنة الدستور . والثانى بصفتى مواطنا مصريا ..

الاول يرتكز على أننى ضد منح حق الانتخاب — ذلك الحق المقدس — للأميين والجهلة ، لما فى ذلك من أضرار واضحة لا تغنى عن وضوحها الاحتجاجات الانشائية ...

ومن هنا أقترح على هيئة التحرير أن تعمل بوساطة لجانها ، على محو الامية محوا تاما فى مدى سنوات الانتقال الثلاث التى مضى منها حتى الآن ثلاثة شهور .. ! حتى اذا قررنا منح الامة كلها حق الانتخاب كان ذلك مبنيا على أساس أنها متعلمة .. !

أما الخاطر الثانى فيتلخص فى أن الامريكيين لو كان عندهم النيل الذى عندنا ، لما سمحوا لقطرة واحدة من مائه أن تضيع هباء ، أما نحن فلا نحرك ساكنا .. وقد حان الوقت لكى نضع مشروعا يجعلنا نستغل كل قطرة من الماء الذى يذهب كل عام الى البحر الملح . . !

الدكتور
سيد صبرى
عضو لجنة الدستور

انه عقيدة



ليس خاطرا عابرا ذلك الذى يجوس بأفكارى هذا الاسبوع ، وانما هو عقيدة

اننى أريد أن تنتهى حالتنا الآن الى برلمان يحقق للامة كرامتها ، وأن تكون مصدر السلطات حقا ، وأن يراقب البرلمان الحكومات مراقبة فعالة فى كل أعمالها والا يتغاضى عن اى خطأ

وأريد أن تشيع فى الامة الحرية الكاملة ، وأن ينتشر التعليم بين الافراد ، حتى يتمكنوا بذلك من أن يعيشوا عيشة مستقلة فتنمو بذلك ثروة الامة من جميع نواحيها .

وأريد أن تعم الزراعة فى وادى النيل الذى لا يزرع فى الحقيقة غير جزء واحد من ثلاثين جزءا.

هذه هى فكرتى ... أن يعمل العهد الجديد على تحقيق كل هذا ، بدلا من ان يظل الامر مقتصر على الاقوال !

محمد على علوبة
عضو لجنة الدستور

جندوا الامة كلها !



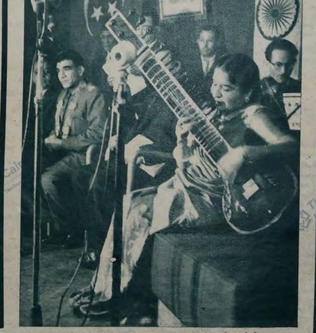
الخاطر الذى طاف بفكرى هذا الاسبوع يتعلق بتسلح هذه الدولة المصرية

خاطرى هنا خاطر حذر لان نفقات الجيوش النظامية فادحة ، فلست أؤمل فى تكوين جيش كامل العدة فى مصر لاسباب صناعية . لان كل العتاد نستورده من الخارج .. فليس هو بصناعة مصرية قومية . لذلك كنت أرى دائما أن نتبع الطريقة السويسرية التى تجعل من طبقات الامة كلها جيشا مستعدا للنضال بطريقة التجنيد الدورى المؤقت بحيث يصبح كل فرد جنديا عند الحرج وعند الضرورة .. !

أهمية هذا تظهر فى الدفاع لا فى الهجوم ، فقد أثبتت الحرب الاخيرة أن استعداد الشعب العسكرى أخطر من استعداد الجيوش النظامية

وعندكم عملية حصار ستالنجراد فتأملوها !

فكرى أباظة
عضو لجنة الدستور



الرئيس محمد نجيب يفتتح الهيئة المصرية الهندية

امتلات قاعة الاجتماعات بنقابة الصحفيين فى يوم الاثنين الماضى بمئات المدعوين لحفلة افتتاح الهيئة المصرية الهندية .. واستمعوا الى خطاب الرئيس محمد نجيب الذى قال فيه انه مولع بالاغانى الهندية وموسيقاها ... ! وفعلا اخذت احدى المواطنات الهنديات تعزف بعض القطع الموسيقية الهندية تلبية لرغبة الرئيس ! ..

صلاح سالم يتكلم بصراحة ..

• حقيقة الاتصال والانفصال

• نحن نقبل ما يقرره السودان سلفًا ومن الآن

أدلى الصاغ صلاح سالم بالحديث التالى « لآخر ساعة »:

لا احب الآن ان استفيض فى موضوع السودان ..

ولكننى احب ان اعلق فقط على كلمتين صدمت عند سماعهما من احد اخوانى هنا فى مصر

كلمتين كدت أنساهما – بل ونسيتهما فعلا – وكم اود ان تمحى هاتان الكلمتان من مخيلة كل مصرى وسودانى فى هذا العهد الجديد

هاتان الكلمتان هما الاتصال والانفصال .. أو السودانيون الانفصاليون والسودانيون الاتصاليون

ولقد كان هذا الوصف ينطبق فعلا على حقيقة الوضع فى الماضى وقت ان كانت مصر تقرب فريقا من السودانيين تسميهم بالاتصاليين وتعادى فريقا آخر تسميهم بالانفصاليين ... أو يسمون هم أنفسهم بالانفصاليين

اما آن الوقت الآن لمحو هاتين الكلمتين !

انى اعترف بأن كلمة الانفصال ستظل قائمة ، وستظل هذه الكلمة هدفا لكل من مصر والسودان .. واعنى بها انفصال الانجليز عن السودان انفصالا كاملا فى خلال الثلاثة الاعوام القادمة .

اما ما بين الشعبين المصرى والسودانى فلن يكون انفصال مهما كانت الظروف .

اتصال .. فى الحالتين

ورب سائل يسألنى :

كيف توفق بين هذه النظرية وبين نظرية تقرير المصير التى بنيت عليها الاتفاقية منذ اسابيع قليلة .. وفيها اتحاد مع مصر او استقلال تام ؟

واجيب على هذا السؤال بقولى : اننى برغم اعترافى بهذه النصوص وتأييدى لها تأييدا كاملا الا انى ما زلت اعنى ما اقول .

« لن يكون بين الشعبين الا الاتصال .. والاتصال .. والاتصال » .. سواء اختار الشعب السودانى الاتحاد مع مصر أو فضل الاستقلال التام .

ثم .. تعالوا نوضح معنى الكلمتين : الاتحاد .. والاستقلال

معنى كلمة الاتحاد

اذا ذكرنا كلمة الاتحاد فاننا نعنى فعلا ان تقوم فى السودان حكومة سودانية خالصة .. يؤيدها برلمان سودانى خالص ، وتسندها ادارة سودانية خالصة وقوات سودانية مسلحة .

ويكون لهذا الجهاز السيادة الكاملة المطلقة على كل ناحية من نواحى الحياة السودانية .

ويقوم فى مصر نفس هذا الجهاز .. مصريا خالصا صميما ، وفى نفس الوقت تقوم الحكومتان بتنسيق ما بينهما من العلاقات التى لا يمكن لقوى الارض مجتمعة أن تمحوها .

اما .. كيف يكون هذا التنسيق الاقتصادى والثقافى والدفاعى الخ ؟

اما كيف يكون وعلى اى شكل من الاشكال .. فهذا متروك للسودان يقرره كيف يشاء ونحن نقبل ما سيقرره سلفا .. ومن الآن .

هل يكون بلجنة مشتركة مثلا ... يمثل فيها الطرفان بالتساوى ... أم بخلق جهاز أعلى موحد يرسم الخطوط الرئيسية حتى لا تتعارض مصالح الشعبين وحتى يكمل كل النقص فى الآخر ..

ولن يكون هذا التنسيق شيئا غريبا فاننا نرى مثلا دول اوروبا الغربية لا تكتفى فقط بتنسيق العلاقات الاقتصادية أو الدفاع المشترك ، بل قامت ايضا بادماج جيوشها جميعا فى جيش واحد له رئاسة واحدة.

ونحن نسمع بين وقت وآخر .. التفكير فى قيام حكومة موحدة من هذه الدول، فاذا ما فكر الفرنسى والبلجيكى والنرويجى فى مثل هذا التنسيق لصالح المجموع .. فهل يستغرب على المصرى والسودانى أن يفكرا نفس التفكير .

وهل يكون فى هذا الذى تفعله دول اوروبا الغربية اعتداء على استقلال احداها او سيادتها .

هذا ما نعنيه بكلمة اتحاد .

السيد المهدى يجيب ..

ولنأت بعد ذلك الى تفسير كلمة الاستقلال .

ان الاستقلال فى رأينا هو قيام الحكومة السودانية الخالصة .. وبقية الجهاز السودانى الخالص الذى فسرته عندما تكلمت عن معنى الاتحاد

فهل يمكن لسودانى ان يقرر أن دولة السودان المستقلة الجديدة تستطيع أن تتجاهل الروابط الاقتصادية والثقافية والدفاعية وكل الروابط الاخرى التى تربط مصر بالسودان

– هل ينكر سودانى واحد ان سياستنا الخارجية التى ننسقها الآن مع كافة الدول العربية فى منطقة الشرق الاوسط .. ويمتد هذا التنسيق والتعاون الى شعوب اسلامية اخرى بل وغير اسلامية كالهند مثلا فى الكتلة العربية الاسيوية .. هل ينكر ان لهذا التنسيق فوائد لا تقف عند حد ؟

وهل يمكن لهذا السودانى ان يقرر أن السودان يستطيع أن ينفرد بسياسة خارجية مستقلة دون تعاون وثيق وتنسيق متين مع كافة الدول الاخرى وعلى رأسها مصر ؟

وعلى اى حال .. لقد اجاب السيد الحسيب النسيب عبد الرحمن المهدى على هذا السؤال اجابة صريحة واضحة بأن قرر عقب عودته من زيارة مصر فى المرة الاخيرة ان السودان سيهدف اذا ما نال استقلاله الى دخول جامعة الامم العربية .. وانتم تعلمون طبعا ما معنى جامعة الدول العربيه التى تنسق سياستها بلجنة سياسية مشتركة .. واقتصادياتها بلجنة اقتصادية مشتركة .. وهكذا.

هل هناك فرق

ما الفرق اذن بين هذا التنسيق فى حالة الاستقلال التام .. والتنسيق الذى شرحته فى حالة الاتحاد

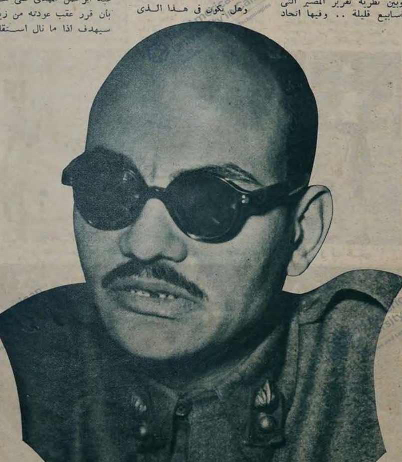
هو فرق اتفه من ان يقام له الكثير من الوزن ..

وهو أن التنسيق فى حالة الاتحاد يأخذ مظهرا دائما مستمرا .. اما فى حالة الاستقلال فيأخذ مظهرا وقتيا كلما دعت الحالة او الظروف الى ذلك ، ويقوم على اتفاقيات مختلفة تتقيد بها كل من الدولتين .

واما النتيجة الجوهرية فهى فى كلا الحالين واحدة .. اتصال .. واتصال .. بين شعبين لن يفرق الله بينهما بعد خروج الجسم الغريب الاجنبى .

واخيرا .. احب ان اقول كلمة :

اذا كان البعض يفسر كلمة الاتحاد مع السودان على انه استغلال مصر للسودان .. او سيطرة من مصر على السودان فانى اقرر انى اول من سأحمل علم الكفاح ضد مثل هذه الوحدة .. وسأنادى بكل ما لدى من قوة : مرحبا بالانفصال



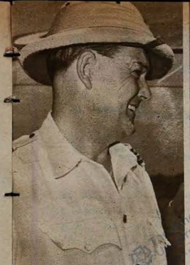


مدير جوبا ..
وراء « اللجنة السياسية »



مساعد المديرية الاستوائية
ارهاب فى كل مكان ..

المفتش الانجليزى فى جوبا
سياسة خاصة !



وكيل المدير فى أمادى
.. من حراس المنطقة المقفلة

أسرار أزمة الجنوب ..

أكاد – وانا هنا فى القاهرة ... فى أقصى شمال الوادى – ارى بعينى مايدور الآن ويجرى فى جنوب الجنوب ..

أكاد أحس موجة الرعب التى تجتاح أدغال جنوب السودان اليوم ، وألمس حملات الارهاب والاضطهاد التى يقوم بها أفراد – لايزيد عددهم على ١٢ انجليزيا – ضد ثلاثة ملايين من البشر .. كلهم عراة تماما .. ومرضى يفتك بهم السقم .. وجياع الى أقصى حدود الجوع .

وأكاد – خلال ما رأيت وسمعت طوال عشرين يوما عشتها فى جنوب السودان وخلال التقارير السرية التى تصل كل يوم الى القاهرة ، والصرخات التى تتوالى من هناك فى شكل برقيات وخطابات – أكاد خلال هذا كله أرى الموقف فى جنوب السودان صريح الخطوط واضح المعالم .

***

● لاشك ان فى جنوب السودان اليوم حملات تعذيب وانتقام !

والذين يعذبون الآن فى الجنوب .. والذين ينتقم منهم المديرون والمفتشون الانجليز هم زعماء القبائل والسلاطين الذين وقفوا الى جانب مصر .. ورفضوا أن يطبعوا الامر بطلب الانفصال عن شمال السودان .

وبجانب هؤلاء الزعماء والسلاطين يتعرض افراد قبائلهم – هم ايضا – لحملات الانتقام والتعذيب .. فهناك الآن قبائل زيدت الضرائب على أفرادها فعلا زيادة ضخمة لا تحتمل ..

وسلاح زيادة الضرائب يستخدمه الانجليز كلما أرادوا الانتقام من احدى القبائل .. والذى يحدث ان عددا كبيرا من أفراد هذه القبائل يعجزون عن دفع الضريبة الجديدة

والنتيجة – النتيجة التى يريدها الانجليز – ان يدخل هؤلاء جميعا الى السجون .. وفى السجون الوان من التعذيب بالضرب ومنع الماء والطعام !

ان قبائل الدنكا وقبائل المورو هى – قطعا – اولى القبائل فى جنوب السودان التى تئن اليوم من وطأة الضرائب .. ومن التعذيب فى السجون السوداء المظلمة .

جتلوا البجر !!

ولقد سمعت – وانا فى الجنوب – اكثر من مرة عددا من الزعماء والسلاطين يعتذرون من عدم المجاهرة برأيهم اوالظهور علنا بمظهر الساخطين على سياسة الانجليز

وكانوا كلهم يقولون فى خوف .. « جتلوا البجر »

وسياسة قتل البقر .. سياسة معروفة فى الجنوب .. والذى يعتقده الاهالى ان الاطباء البيطريين الذين يطوفون بمراعى القبائل لحقن الابقار – وهى كل ثروة الجنوب – ضد الاوبئة ، يتعمدون ان يحقنوها بالسم اذا كان يملكها واحد من المقصود الانتقام منهم .

وكم مرة شكا هؤلاء ..

وفى كل مرة كان رجال الادارة الانجليز ينفون انهم يحقنون الابقار بالسم ... ولكنهم – مثلا – لم ينفوا انهم يحقنونها « بالماء القراح » حتى اذا تفشى الوباء كانت هى أول مايصاب واول ماينفق

لا خروج ولا دخول

وهناك غير الضرائب التى تؤدى الى اعماق السجون .. والابقار التى تحقن بالماء .. هناك ايضا الاتصال بالشمال .

ان ثلاثة أرباع الجنوبيين على الاقل ممنوعون الآن – وبحكم قانون المنطقة المقفلة – من الخروج الى شمال السودان او ادخال شىء من شمال السودان ... حتى ولو كانت كل أرزاقهم وحياتهم تتوقف على هذا .

والسبب ايضا هو ان هؤلاء جميعا – وراء زعمائهم – يؤيدون الاتفاقية التى حرمت الحاكم العام من سلطاته التى أرادها فى الجنوب

وليت الامر يقف عند حد المنع من الخروج الى الشمال ..

فان عددا كبيرا من افراد قبائل الدنكا فى بحر الغزال – التى يبلغ عددها اكثر من مليون ونصف مليون – ممنوعون من الخروج من الادغال او مغادرة قراهم بأى حال من الاحوال .

ممنوعون من الخروج الى الاسواق .

وممنوعون من الخروج الى المدن ..

وهم ايضا – كالكثيرين غيرهم فى جنوب السودان الآن – ممنوعون من الصيد .. الذى يعتبر رزقا فى موسم الجفاف الحالى الذى لاينبت فيه زرع .

فقد أمر الآلهة البيض من الانجليز بسحب رخص الصيد المعطاة لهم ، فلم يعد واحد منهم يستطيع ان يلقى حربة حتى فى رأس ارنب .. والا فمصيره – طبقا للقانون ! – الغرامة والسجن

***

● ولا شك ايضا ان فى جنوب السودان اليوم حملات ارهاب لم يسبق لها مثيل :

هناك مثلا ارهاب بالرصاص ..

فقد كتب السيد عبدالله آدم – زعيم قبائل الدنكا – الى السلطات الرسمية فى القاهرة يقول :

« أسرعوا الى نجدتنا .. ان المفتش الانجليزى يرسل بقوات البوليس المسلحة لتحيط ببيوت سلاطين القبيلة فى الليل .. وتظل تطلق الرصاص فترة من الزمن ثم يدخل واحد الى السلطان ليطلب منه بعد ذلك ان يوقع عريضة .. يعارض فيها الاتفاقية المضاة فى القاهرة ، بل وحدث ان اطلق الرصاص فعلا تحت قدمى أحد السلاطين وفى عقر داره لاجباره على التوقيع »

وهناك ارهاب بهدم البيوت المتواضعة الصغيرة المصنوعة من القش والطين – ويسمونها هناك «الجطيه» – على أصحابها .. وازالتها تماما من فوق سطح الارض ليبقى سكانها بعد ذلك وهم عراة تماما فى الفضاء لايحميهم مجرد جدار من البرد الشديد فى الليل .

وهناك ارهاب بالطائرات الحربية الضخمة ..

ويوم سافرت البعثة المصرية الى الجنوب اقام الانجليز الدنيا واقعدوها واتهموا الطيار المصرى بانه طار على ارتفاع منخفض فازعج الاهالى .

أما اليوم فان الادارة الانجليزية فى



فى أحد السجون التى تنتشر فى مناطق جنوب السودان .. ثلاثة من المسجونين السياسيين فى فناء السجن

هؤلاء الزعماء والسلاطين يعيشون اليوم فى ظل ..بس



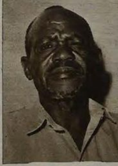
واحد من سلاطين الدنكا . . . دوره قادم بعد حين !



مرسيو ..
عضو سابق فى الجمعية التشريعية ضد الانجليز !



سلطان من روميبك .. وشريط القماش «وشاح من انجلترا»!!



سلطان سلاطين توريت .. مرتبه جنيهان فى الشهر !



سلطان من قبيلة الدنكا فى بحر الغزال .. حملة انتقام منه !



واحد من الذين عذبوا فى السجون .. عيون تقرحت !

الى: الرئيس اللواء محمد نجيب
القاهرة
15 JAN 1953
PASHA CAIRO TELEGRAPH OFFICE
مكتب الصدور: جوبا
Office of origin
حضور معى مفتش مركز جوبا [illegible] أهلى الصائغ صلاح سالم وهددنى بالسجن قف ارجوكم التدخل لايقاف اداراتكم عند حدها [illegible] الادارة والاستعمار [illegible] السياسة قف [illegible] والتهديد ويقود البلاد الى الفوضى [illegible] قبيلة البارية [illegible]

مصلحة التلغرافات والتليفونات المصرية
الى: اللواء محمد نجيب
مصر
مكتب الصدور: جوبا
Office of origin
نحتج بشدة على تعسف الاداريين الانجليز للوطنيين بجوبا [illegible] قف نطلب من المسئولين ايقاف تلك الحركات
محمد داود

مصلحة التلغرافات والتليفونات المصرية
22 FEB 1953
الى: الصائغ صلاح سالم
القاهرة
مكتب الصدور
Office of origin
انفصال الباشجاويش مبروك [illegible]
عبد الله آدم

بعض البرقيات التى ترد بالعشرات كل يوم الى السلطات الرسمية المصرية..

السودان قد خصصت سربا من الطائرات الضخمة .. كل مهمته ارهاب - وليس ازعاج - الاهالى فى الجنوب .. فتهبط الطائرات الى مستوى اشجار الادغال ، فتلقى الرعب فى القلوب ، وتشرد أبقار الاهالى فتهرب من المراعى الخضراء لتموت بعيدا عن الماء والطعام ... وتشرد حيوان الغابات ايضا فيضيع الصيد على الصيادين المحترفين الذين يأكلون من محصول الصيد .. أو يبيعون نتاجه .

.. تهمة الماء

وعندما رأى الاداريون الانجليز فى الجنوب ان سياسة القبض على زعماء القبائل ووضعهم فى السجون لاتكفى لارهاب افراد القبائل .. بل على العكس كانت تجىء بنتائج مضادة على طول الخط فان القبائل كانت تزداد استمساكا بزعيمها وبرأيه الذى نقله لهم .

عندما رأى الانجليز هذا بدأوا يتبعون وسيلة اخرى .

بدأوا يشنون على القبيلة التى لايعجبهم موقف زعيمها حملات التعذيب والانتقام والاضطهاد . . ثم يلوحون للقبيلة من بعيد : انهم على استعداد لأن يخففوا هذه الحملات او يوقفوها تماما .. اذا عزلت القبيلة زعيمها .

وهذا هو ماحدث للسلطان جامبو . زعيم قبيلة المورو

وهو ايضا نفس الذى حدث لزكريا جامبو - ابن السلطان جامبو - وهو سلطان فرع من فروع القبيلة .

لقد كانت كل تهمة زكريا جامبو ان قافلة البعثة المصرية توقفت امام قريته - وهو لم يكن يومها هناك - فخرج اخوه ورحب بالبعثة وقدم لها الماء .. وخرجت زوجتاه فاشتركتا مع نساء القرية فى الترحيب .. وتلقيا بعض الهدايا من صلاح سالم .

أما تهمة السلطان جامبو فهى توقيعه على العريضة المصرية فى اجتماع مدينة « أمادى » .

وقبض الانجليز على زكريا جامبو . وحرضوا البعض على السلطان جامبو فقذفوه بالحجارة وهو يغادر المحكمة التى يرأسها .

واذا بقبيلة المورو تعلن العصيان . واذا بها تثور على القانون وترفض التعاون مع الادارة فى اى ناحية من النواحى ، فأفرج الانجليز عن السلطان جامبو وابنه زكريا . .

ولكن الانجليز بدأوا بعد ذلك أبشع حملة ارهاب « رسمية » على قبيلة المورو .. وفى أوائل هذا الاسبوع فقط أبلغوا القبيلة أن الحملة لن تتوقف الا اذا عزل جامبو وابنه .. !

.. اما عبد الله آدم

والذى أتوقعه أن أعنف حملة ارهاب تعد الآن للسيد عبد الله آدم زعيم قبائل الدنكا .. وللسلاطين المنتخبين ليرأسوا فروع القبائل والذين عارضوا سلطات الانجليز فى الجنوب .

وابرز هؤلاء السلاطين هو « كوك مادوك »

ولقد كان المفروض أن يبدأ الانجليز بارهاب عبد الله آدم والسلاطين الذين حوله .. ولكنهم يعلمون جيدا أن « الدنكا » اكبر قبائل جنوب السودان واقواها . .

ويعلمون ايضا انهم لن يستطيعوا أن يقفوا فى وجه القبيلة اذا قامت دفعة واحدة .

ولذلك بدأوا الاضطهاد والارهاب مع الافراد . وعلى الاخص الذين يسكنون منهم خارج تجمعات القبيلة .

أما عبد الله آدم ..

لقد بعث الرجل بمخاوفه الى السلطات الرسمية فى القاهرة ، وكان خطابه الذى كتب فيه اكثر من نصفه يسأل عن ابنه الذى حملته البعثة المصرية معها من هناك وأدخلته مدرسة المعادى ، مليئا بمخاوفه من بدء الحملة عليه شخصيا فى أى لحظة .

● **وتبقى بعد ذلك محاولات الضغط السياسى وهى قائمة على أساس من حملات الانتقام وحملات الارهاب :**

« ان سر هذا الذى يفعله الانجليز فى الجنوب .. هو انهيار سياسة رتبوها منذ حوالى خمسين عاما ، لقد أرادوا أن يحتفظوا بالجنوب ليضموه الى مستعمراتهم فى أفريقيا وأعدوا لهذا ما أعدوه .. فأخروه عن الشمال وأقاموا بينه وبين العالم ستارا حديديا .

ثم جاءت مصر فقلبت هذه السياسة رأسا على عقب .

واذا باتفاقية القاهرة لاتفرق بين شىء اسمه جنوب السودان وشىء اسمه شمال السودان ، واذا بها تقطع خط الرجعة على ماكان يراد للحاكم العام من سلطات خاصة هناك » .

والذى تعلمه السلطات المصرية .. والذى قاله صلاح سالم وحسين ذو الفقار - بحكم خبرتهما بالادارة الانجليزية فى السودان - أن الانجليز لن يسكتوا .

وهم لن يسلموا - هكذا وببساطة - بالامر الواقع ، ولكنهم سيحاولون أن يفعلوا أى شىء للضغط على سكان الجنوب .

ولقد بدأوا فعلا ينتقمون من الاهالى ويرهبونهم .

ووسط هذا الانتقام والارهاب .. يحاول الانجليز الحصول من الاهالى على مايؤيد سياستهم التى يريدونها .

.. وبدأت « اللجنة السياسية » التى تتخذ لها مركزا رئيسيا فى جوبا عملها .

ولهذه « اللجنة السياسية » .. وضع غريب ! فالمفروض أن القانون فى جنوب السودان يمنع الموظفين الرسميين من الاشتغال بالسياسة ، وبهذا القانون بالذات يتعلل الاداريون الانجليز اذا ماقبضوا على زعيم قبيلة او سلطان .

ومع ذلك فجميع أعضاء هذه « اللجنة السياسية » من الموظفين الرسميين .. ورئيسها « جوردون أيوم » موظف بمكتب النشر فى المديرية الاستوائية بجوبا .

وليس هذا فقط هو الغريب فى وضع اللجنة السياسية . .

فان اجتماعاتها لا تعقد الا فى بيت المدير الانجليزى .. ولا يخلو اجتماع لها من مساعد المدير ومفتش البوليس وهما انجليزيان أيضا .. !

أقول بدأت « اللجنة السياسية » تعمل ..

وبوحى من رئيسها « جوردون أيوم » - الذى قال لى يوم زرته فى بيته الذى يشرف على بيت المدير الانجليزى فى جوبا : « أنا قوى .. أنا نخور بأننى عار .. وبأن شعبى كله من العراة » - بوحى منه بدأ أعضاء اللجنة يطوفون بالاقاليم .

بعضهم مهمته ان يتحدث الى الاهالى - وهو جنوبى منهم - محرضا ضد شمال السودان ومصر .. محاولا ان يجمع منهم امضاءات على طلب بقاء الانجليز فى الجنوب .. !

وبعضهم مهمته أن يطوف بسيارات لعرض أفلام سينمائية - تجهزها وتكلفها الادارة الانجليزية - وهى تصور عبيدا يساقون وهم مقيدون بالسلاسل .. ويكذب فيقول ان العبيد هم الجنوبيون وان تجار الرق هم الشماليون . !

اما الجزء الباقى فيشرف على اصدار مجلتى « المستقبل » و « سمبلة » وتحتويان على جزء صغير باللغة العربية والباقى باللغة الانجليزية .

وغير هذا كله توالى « اللجنة السياسية » اصدار البيانات والبلاغات مطالبة ببقاء الانجليز .. وهى بلاغات وبيانات يكتبها المدير ومساعده ومفتش البوليس .. الانجليز .. !

.. ولا أتصل بمك الشلوك

.. وتلقت السلطات المصرية فى هذا الاسبوع تقريرا سريا خطيرا ..

ويقول التقرير أن قطارا خاصا غادر الخرطوم الى كوستى .. وفى القطار حوالى خمسين شابا جنوبيا من الذين كانوا يدرسون فى كلية كامبونى ، ومن كوستى سيستقل الطلبة باخرة الى الجنوب .

ولقد لقن هؤلاء دروسا خاصة .. : وسيلقنون - مرة أخرى - دروسا خاصة فى ارساليات التبشير .. !

ثم يبدأون هم أيضا الطواف بمناطق الجنوب داعين للسياسة الانجليزية ..

ولم تنته جولة الانجليز فى جنوب السودان عند هذا الحد .

فان مك الشلوك - ومك معناها ملك - محرم عليه الآن الخروج من بيته فى كودوك - على مسافة غير قليلة من الملكال - او الاتصال بأحد من الناس .. او ان يتصل به احد من الناس .

وعندما حاول بعض أعداء الانجليز فى الجنوب الاتصال به قبض عليهم ووضعوا فى السجن .. ولم يفرج عنهم الا بعد أن كتب كل واحد منهم تعهدا رسميا هذا نصه :

« أتعهد بأن أحافظ على النظام والامن .. ولا اتصل بمك الشلوك »

***

وبعد ...

هذه هى أسرار أزمة الجنوب .

بدأت بحملات الانتقام والارهاب ومحاولات الضغط السياسى ... وانتهت بالقرار العجيب الذى مازال الحاكم العام يتمسك به حتى بعد الاتفاقية . وهو أن الجنوب منطقة مقفلة .

ويبقى بعد ذلك شىء واحد ..

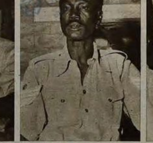
الذى تعتقده السلطات الرسمية فى القاهرة أن ترتيباتها التى أعدتها سوف تتيح لها ان تنتصر فى الجولة الثانية كما انتصرت فى الجولة الاولى .

وفى هذه المرة سيصبح الجنوب منطقة مفتوحة .. الى الابد !

صلاح هلال

..بشع حملات التعذيب والإرهاب..!


كوك مادوك .. وراء عبد الله آدم . . .


الباشجاويش مبروك .. فصل واحتجت مصر من اجله . . .


اثنان من ابناء السيد عبدالله آدم زعيم قبائل الدنكا .. أما الثالث فقداخذته البعثة المصرية معها وادخلته مدرسة المعادى

السيد عبد الله آدم.. زعيم اكثر من مليون ونصف مليون .. وابدى مخاوفه فى خطاب خاص للقاهرة



واحد من الممرات «النظيفة» بالمجمع!!



أوراق رسمية .. وملفات حكومية فى كل طريق ..



منظر للمجمع من الداخل .. أكبر برهان على أن أرضه لم تغسل منذ أقيم ..



دورة مياه بالمبنى الذى كلف الحكومة مليونا ونصف مليون من الجنيهات...

القذارة تزحف على المبنى الذى تكلف

• أجمل مبنى فى القاهرة تملؤه أنقاض الروتين!

• ليس هناك مكتب واحد للاستعلامات .. وهناك مصعد واحد!

ان العقلية القديمة التى عاشت بها المصالح الحكومية فى مبانيها القديمة ، لم تتركها ولم تفارقها ، حتى بعد أن انتقلت الى المبنى الضخم العملاق الذى يطل على ميدان التحرير ، والذى يسمونه « مجمع المصالح الحكومية ».

وبهذه العقلية القديمة سارت الاموروفى كل ركن من اركان اربعة عشر طابقا من المبنى الكبير .

أوراق حكومية متناثرة فى الممرات دون نظام .. وملفات وأسرار ملقاة فى الطرقات سهلة المنال .. وصور متفرقة فى كل جانب لونها كلون التراب ..

وعشوائها لا نظافة ، ولاعناية ، ولارعاية ولا اهتمام ! !

المسؤول التائه

فمن المسؤول عن هذا الاهمال ؟ !.

ومن المسؤول عن هذه الصور القذرة ؟!.

ومن المسؤول عن نظافة هذا المجمع ؟.

ويبتسم واحد من كبار موظفى احدى المصالح التى يضمها المجمع وهو يقول: « ولكنها ليست مسئوليتنا ، وليست مسئولية أحد من هذه المصالح ، وانما هى مسئولية مصلحة المبانى الاميرية !! المصلحة التى أقامت المبنى وشيدته .. ان من واجبها أن تباشر نظافته ورعايته والعناية به .. أما نحن فلسنا مسئولين ! ! »

ويرفع موظف مصلحة المبانى الاميرية حاجبيه فى دهشة وهو يقول : « ولكننا فعلنا ما علينا ، وعليهم أن يكملوا ما بقى . لقد قدمنا لهذه المصالح بناء نظيفا لا بقعة فيه ولا سواد ، وعليهم هم واجب المحافظة عليه ، ونظافته .. أما نحن فلسنا مسئولين ! ! »

وبين مصلحة المبانى ، وباقى المصالح الاخرى التى تقيم فى المجمع ، تتوه المسئولية عن نظافة هذا المبنى ، ولا يعرف أحد من المسئول .

ولكن المسئول الاول .. هذه العقلية القديمة التى لا تؤمن بأن اللوحة الجميلة الزاهية لا بد لها من اطار جميل يضفى عليها ألوانا فاتنة من الظلال والاضواء .. اطار من النظافة والرعاية والعناية ..

لا استعلامات ولا دليل ! !

ولقد بدأت فكرة بناء هذا المجمع منذ أعوام مضت . وكانت تدور حول اقامة مبان كبيرة للمصالح الحكومية التى تستأجر لها الحكومة أماكن بمبالغ طائلة كل عام .

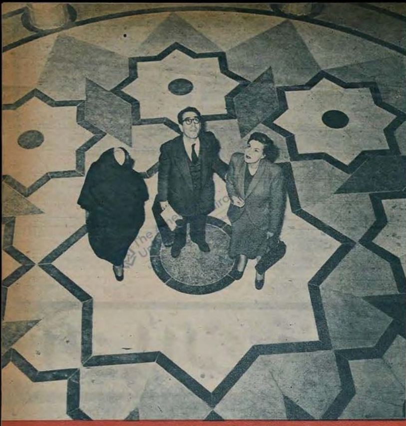
وتم الاتفاق على اقامة مبنيين . واحد بجوار وزارة الصحة ، وآخر اختير محل بنائه فى مكان متحف الشمع .

وتم بناء عمارة وزارة الصحة . ورفض المكان الاخير ، وبدأ البحث عن مكان آخر ؛ ثم اختير المكان الحالى بميدان التحرير ؛ وفى عهد وزارة حسين سرى



ستة شهور مضت ليس هناك سوى مصعد واحد يعمل !.. أما الباقى فهذا واحد منها !!

صورة من صور المهرجان الحكومى فى مصلحة العمل



اثنان من الاجانب ينظران فى حيرة ولايعرفان طريقهما . لاالاستعلامات ولادليل

ملايين الجنيهات !

بدىء في بناء أكبر وأضخم مبنى فى مصر .

ومضت ثلاث سنوات أنفق فيها مليون ونصف من الجنيهات . ثلاث سنوات سخرت فيها الحكومة عقول مهندسيها ومفكريها ، وسواعد عمالها وصناعها لكى تقيم هذا البناء الجبار .

ومليون ونصف من الجنيهات صرفتها الحكومة لكى ترسم اللوحة التى وضعت فكرتها ، وتعرضها على الناس جميعا من كل أنحاء العالم وتقول لهم : هذه هى مصر .. وهذه هى حكومتها .

ونجحت الحكومة نجحت فى ان تقيم مبنى عاليا شاهقا من أربعة عشر طابقا ويضم ١٢٠٠ حجرة ونجحت فى انتقاء الالوان والاضواء وأنواع الزجاج .. ولكن ..

ويتساءل زائر المجمع :

– أين الاستعلامات ؟!

– ليس للمجمع استعلامات ؟!

– وأين الادارة ؟

– وليس له ادارة !!

وهكذا .. مبنى ضخم كهذا ، يضم مصالح حكومية كثيرة متعددة ، لايوجد به مكتب واحد للاستعلامات يهدى أصحاب المصالح والزائرين ؛ والموظفين أنفسهم .

نحو السماء .. سيرا على الاقدام

والمشكلة الاولى فى المجمع ؛ مشكلة الموظف ، ومشكلة الزائر ؛ ومشكلة صاحب المصلحة .. هى « الاسانسير » !!

واحد فقط هو الذى يحمل سبعة آلاف موظف كل صباح فى طريقهم الى مكاتبهم قريبا من السماء .. وغيرهم آلاف من أصحاب المصالح والزائرين ؛ ولقد أثبتت الاحصائيات ان ثلاثة آلاف زائر يترددون على المجمع كل يوم .

حقيقة ، ان هناك مصاعد فى دور الاعداد وان هناك فجوات معدة لكى تخترقها المصاعد الجديدة ، ولكن هناك بجوار هذا شىء اسمه الروتين والاهمال ، ولقد مضت ستة أشهر على اعداد المجمع ، ومع ذلك لم يتم سوى اعداد مصعد واحد ، وكان الله فى عونهم .

مهرجان حكومى

تم هذه المجموعة المختلفة من المصالح المتباينة فى مبنى واحد .

لقد شعرت ، وأنا أدور فى جوانب المجمع ، وبين طوابقه ، أننى أشاهد مهرجانا حكوميا .

مهرجانا يبدأ فى الدور الاول بالمحاكم والنيابات ، وأصحاب القضايا والاتهامات :

وفى الدور الثانى يتلون المهرجان بلون أجنبى ، من هذه الجنسيات المتعددة التى تتردد على مصلحة الجوازات والجنسية .

وفى هذا الطابق تسمع كل لغات العالم : الانجليزية ، والفرنسية ، والتركية والصينية .. الخ .

وتتتابع امام عينيك صور المهرجان .. ملايات لف ، وجلاليب قذرة ، وصراخ أطفال ، ورجاءات وتوسلات ، وأصوات باعة سميط وجبن وبيض .. وهنا مصلحة العمل ومصلحة الخدمات الاجتماعية ، ومرحبا بالمتعطلين وأصحاب الحاجات والمساعدات !!

وتتوالى الصور .. مصلحة الفلاح فى مظهرها الريفى ، ثم مصلحة الشئون القروية ، ثم المناطق التعليمية التابعة لوزارة المعارف ، بطربوشها الأحمر التقليدى الذى يجلس فوق رءوس موظفيها ، ثم مصلحة المناجم لشئون الوقود ، ثم ادارة المباحث العامة فى زيها الرسمى – رجال بوليس ، وأشرطة على الاكتاف ، ونظرات صرامة وحزم – ثم قسم الملفات الضخمة الكبيرة .. مجلس الدولة .. وهكذا أناس من كل شكل ، وزائرون من كل لون .. أشبه بمحطة مصر .. دون قطارات .

.. بالبريد

وغير هذا صور عجيبة .. هنا فى هذا المهرجان .

● ضاقت ١٢٠٠ حجرة بالموظفين حتى اضطر بعضهم الى الجلوس فى الطرقات الضيقة بمكاتبهم يعملون وينتجون !!

● ضاع الذوق الفنى ، فوجدنا الاوراق الباهتة القذرة ، المكتوبة بخط اليد ملصقة على الأبواب ، ومعلنة فى زهو وخيلاء أن هنا مكتب مدير المصلحة ، وأن هنا مكتب نيابة شبرا الجزئية .. الخ ، وهكذا شوهت كل الأبواب !!

● افترض المسئولون عن المجمع نظافة جميع الموظفين والزائرين ، فلم يقوموا بوضع سلة واحدة للمهملات فى الممرات !

● وأمام المجمع قطعة أرض لم يفكر أحد فى رصفها وتنسيقها ، وانما تركت بأتربتها وأحجارها .. ويوم زاره الرئيس محمد نجيب ، أخفوا هذا العيب بأن رشوا فوقها بعض الرمال الصفراء .

● واعجب من هذا ... أن هذه المصالح التى تعيش معا فى مبنى واحد ، والتى يعلو بعضها بعضا .. تتراسل فيما بينها بالبريد .. (المستعجل) !!

هلم الاعتراضات

وهناك كثير من الاعتراضات يلقاها هذا المجمع من الزائرين ..

● ان هذا الميدان – ميدان التحرير – هو أحد ميادينا الواسعة . وليس من الجمال فى شىء أن تقيم به ، لا مصلحة حكومية واحدة . وانما عدة مصالح كبيرة تخلق فيه فوضى .. وتجعله سوقا وليس ميدانا .

● ان من الخطر تجميع مصالح مختلفة فى بناء واحد .. فان أوقات الحروب يجب أن يكون لها حساب مستقبل الامم . ويوم تقوم حرب تشترك فيها مصر أو تدفع اليها . فان من الخطر كل الخطر أن يقف هذا البناء العالى ، الذى يضم مصالح حكومة مصر ، تحت رحمة طائرات الأعداء .

● فى كل بلاد العالم يقع اختيار الحكومة على أجمل وأروع مبنى ليكون بلدية للدولة . وبلدية الدولة عنوان نهضتها ودليل تقدمها . وفى مصر بلدية ، ولكنها لا تصلح عنوانا ولا دليلا !! وكان من الخير أن يضم مثل هذا البناء بلدية القاهرة .

● ان التصميم الهندسى للبناء المجمع خطأ . فان أى بناء ضخم كهذا ، يجب ان تكون به عدة جراجات تؤوى العربات . ولكن أضخم مبنى فى القطر كله – بعد الاهرام – ليس به جراج واحد ! !

وكانت النتيجة ان انقلب الميدان الذى يطل عليه الى محطة وقوف للعربات والسيارات .

حقيقة !

وقد تكون هذه الاعتراضات صحيحة . وقد لا تكون . ولكن هناك حقيقة لا يمكن لاحد أن ينكرها او يعترض عليها .

ان كل اجنبى يزور مصر ، لابد أن يذهب الى هذا المجمع ويدخله ويشاهد مافيه ، لان مصلحة الجوازات والجنسية تقيم به . وكل جواز سفر ، وكل تاشيرة خروج أو مد اقامة ، لا تصدر من غيره . ومن أجل ذلك يجب يكون هناك مكتب كامل للاستعلامات ، يهدى كل انسان الى ما يريده ، ولاسيما التائهين والمفقودين فيه ، ثم ادارة ثابتة ترعاه وتزيل عنه هذا الغبار الكثيف ، وتكون مسئولة عنه امام الجميع .. والا فعلى الحكومة التى ضيعت ثلاث سنوات فى اقامته ، وانفقت عليه مليونا ونصف مليون من الجنيهات ، أن تكلف مجموعة ضخمة من العمال باعداد ستار اسود كبير تغطيه به ، فنغطى بذلك مساوئنا امام العالم كله

***

وبعد ...

لقد أقامت الحكومة بناء شاهقا عريضا ، ومهما تكن الاعتراضات الهندسية التى توجه اليه ، فهو لوحة .. ولوحة ضخمة .. ولكنها ناقصة !.. تنقصها العقلية التى تؤمن بأن اللوحة الجميلة الزاهية ، لابد لها من اطار جميل يضفى عليها ألوانا فاتنة من الظلال والاضواء .. اطار من النظافة والعناية والاهتمام به .



ضاقت ١٢٠٠ حجرة بالموظفين حتى اضطر هذا الموظف الى الجلوس بمكتبه فى الطريق



هكذا شوهوا الابواب النظيفة فى البناء الضخم ..



طابور من المنتظرين امام باب المصعد مبنى المجمع



Nous Sultan d'Egypte

Décrétons

نحن سلطان مصر

Nous Khédive d'Egypte

Sur la proposition de Notre Conseil des Ministres

Décrétons

Le Président de Notre Conseil des Ministres est chargé de l'exécution du présent décret

Par le Khédive

تطورت المراسيم والاوامر والقرارات منذان كانت مصر ولاية عثمانية الى الآن تطوراكبيرا . فقد كانت فى البداية مثلا تكتب بالخطوط الكوفية وكانت تكتب احيان

المخبأ الذى تحفظ فيه أخطر وثائق

أكثر من مرة .. حدث أن احتدم النقاش فى اجتماعات مجلس الوزراء حول مسالة من المسائل .

ويطول الجدل ويلتفت الرئيس الى الاستاذ محمد ثابت السكرتير العام لمجلس الوزراء - ليساله :

- ماذا تقول السوابق فى هذه المسالة؟

ويمسك محمد ثابت بالتليفون ، ودون أن يدير القرص ، يرد عليه رجل على الطرف الآخر من الخط يجلس فى قلب الادارة التى تمثل معدة رئاسة الوزراء ، وهى ادارة المحفوظات .

الفرمانات الشاهانية

ومهمة ادارة المحفوظات - كما يتضح من اسمها - هى حفظ وثائق الرئاسة ، وبعبارة أخرى أكثر دقة يمكن أن يقال أن هذه الادارة هى التى تحفظ تاريخ مصر الحديث كله بوثائقه السرية ، ومستنداته التاريخية ، وأسراره المطوية وحقائقه المعلنة .

ولقد تطورت هذه الوثائق والمستندات تطورا يبعث على التأمل - تطورا هو فى حد ذاته قصة - ابتداء من الفرمانات الشاهانية من سلطان العثمانيين الى ولاة مصر وخديويها لغاية المراسيم الملكية التى تصدر الآن باسم الامة .

● بدأت الفرمانات الشاهانية فى عام ١٥٩٧ .. واستمرت فى الصدور لغاية ١٩٠٤ .. وهى عبارة عن تولية الولاة والخديوين والاوامر الصادرة اليهم فى مختلف شئون البلاد والامتيازات الممنوحة لهم .

وهذه الفرمانات محررة باللغة التركية ومكتوبة على ورق جميل ، وترى بجوار الكتابة خطا عموديا مقسما تقسيما هندسيا أنيقا يبين لك مساحة الفرمان بالسنتيمتر المربع .

صور الطيور

وتلقى الطريقة التى كتبت بها هذه الفرمانات على الشخصية التركية ضوءا دقيقا . اذ تبدأ الكتابة من أول السطر على خط مستقيم يسير شيئا فشيئا الى ارتفاع عجيب يصور انفة التركى وكبرياءه .

وهذه الفرمانات محلاة بصور الطيور أو المناظر الطبيعية .

● وفى عهد الخديوين حدث تطور فى وثائق السياسة العليا .. بدأ ذلك فى عهد الخديو اسماعيل الذى استحدث اصدار « الدكريتو » أو المرسوم .. وكانت المراسيم ، ومحاضر مجالس النظار ، تحرر باللغة الفرنسية الفصحى وتصحبها ترجمة عربية ركيكة هى أقرب الى انشاء طلبة المدارس ، وأبعد ما تكون عن اللغة السليمة . أما الاصل الفرنسى فكان دائما يمتاز بالدقة ، والوضوح ، والسلاسة .

واول مرسوم صدر هو الخاص بتعيين المسيو تيجران - باشكاتب لمجلس النظار .. وكان هذا الباشكاتب هو الذى حرر المرسوم .. ! وفيما بعد تطور كلمة « باشكاتب » فاصبحت سكرتير عام مجلس الوزراء !!

* كان ذلك فى ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ ، ثم صدر فى نفس اليوم أول مرسوم باللغة الفرنسية باسم الخديو اسماعيل بتأليف وزارة نوبار .. وتتابعت المراسيم !

باسم الامة

● وظلت المراسيم تصدر باسم الخديو ثم باسم السلطان ، ثم باسم الملك ؛ الى أن أصبحت آخيرا تصدر باسم الامة على الشكل الآتى :

« باسم الامة

« وصى العرش المؤقت

« بعد الاطلاع .. الى آخره »

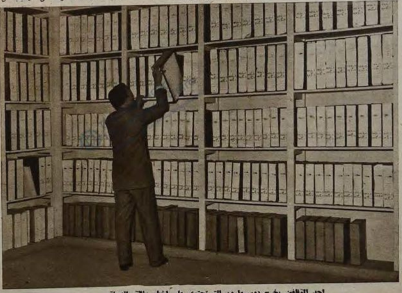
الحديد المتين

من هذه الاشياء كلها - الفرمانات والمراسيم ومحاضر جلسات مجالس النظار ثم مجالس الوزراء - تتكون محتويات نصف مليون ملف ، محفوظة فى مائة وعشرين دولابا من الدواليب التى تملأ عددا من الغرف الانيقة التى شاهدت - من قبل أن تشهدها - الليالى الساهرات ، والعيون الناعسات لما كان مبنى الرياسة الحالى مقرا لحفلات الاميرة شويكار .

ومحفوظات دار رياسة مجلس الوزراء أربعة أنواع :

● النوع الاول .. محاضر مجالس « النظار » ثم جلسات مجالس الوزراء من عام ١٨٧٠ لغاية عام ١٩٢٣

● والنوع الثانى .. المحفوظات السرية ؛ وهذه محفوظة فى دواليب من



احد الموظفين يخرج دوسيها من التى تحتوى على اخطر وثائق الدولة . .

Mon cher Ministre,

خطاب من الخديو اسماعيل ارسله عام ١٨٧٨ الى رئيس وزرائه الجديد ويقول فى احد فقراته « لقد تعبت من الحكم وحدى . . . ولذلك لا ارغب ان احكم من الآن بوساطة مجلس وزرائى » . . .



بلغة غير اللغة العربية وكانت تبدأ بالجملة الآتية : « نحن سلطان مصر . . » ثم بـ « نحن ملك مصر والسودان » ثم اصبحت اخيرا معنونة باسم الامة

الدولة!

الحديد المتين ومفتاحها فى جيب واحد لايتعداه الى آخر هو جيب رئيس المحفوظات الاستاذ عبد الفتاح حجاج ·

● النوع الثالث ، وهو أعمال مجلس الوزراء من عام ١٦٢٣ حتى الآن ؛ وهذه الوثائق محفوظة بطرق علمية فنية ؛ ليسهل الاهتداء اليها فى الوقت المناسب

● والنوع الرابع ؛ هو المكتبة ·
وهى مكتبة زاخرة بالمراجع القانونية التى يحتاج اليها مجلس الوزراء أثناء دراساته ؛ أو اللجان التى تتفرع عنه ؛ فضلا عن طائفة كبيرة من الكتب والمراجع فى مختلف الفنون والعلوم ·

وثمة وثيقة حية من بين مخفوظات ادارة المحفوظات · وثيقة يحبها رؤساء القسم ؛ و « يحتفظون » بها ·· هذه الوثيقة الحية هى عبد العزيز افندى كبير فرازى دار محفوظات الرياسة ·

و « عم عبد العزيز » كما يسمونه هناك يحفظ أماكن هذه المحفوظات والوثائق عن ظهر قلب ؛ فهو قد عاشرها وعاصرها منذ عام ١٩١٨ حتى الآن ؛ ولم يتغيب منذ أن دخل اليها ، عنها ؛ حتى الآن ؛ يوما واحدا ·

ويساعد عم عبد العزيز أربعة من الجنود ، وبين أيدى هؤلاء الرجال الخمسة الذين قد لايشعرون بأهميتهم يربض تاريخ مصر الحديث كله ·

جنيدى خلف الله

(تصوير حسن دياب)

احد الجنود الذين يعملون فى ادارة المحفوظات يخرج دوسيها لوثائق عام ١٩١١



الاستاذ عبد الفتاح حجاج ..
رئيس المحفوظات



الاستاذ عبد العزيز اسماعيل
٣٥ سنة بين الوثائق

عمّ ناريمان يذيع .. أسرار

وراء ناريمان خطوة خطوة ..!

تقرير خاص لآخر ساعة من روما :

الذين شاهدوا ناريمان صادق فى يوم الخميس الماضى فى مطار شامبينو وهى تخطو نحو الطائرة .. أحسوا احساسا يصل الى مرتبة اليقين أن الفتاة الرقيقة كتب تعيش فى قصة تاريخية مثيرة ، تضع خاتمة مروعة لأحد فصولها ، بادئة رحلة بدا ، منذ الوهلة الاولى ، الا عودة منها

واكثر من هذا : عرف هؤلاء الذين كانوا هناك ، ان السيدة التى كانت تحمل لقب ملكة مصر ، تنفصل انفصالا نهائيا من الرجل الذى شاطرته هذا اللقب ثمانية شهور خلت ..

عرفوا كل هذا وتأكدوا منه تماما . على الرغم من تصريحات فاروق وتأكيداته وعلى الرغم من تصريحات متحدثيه الرسميين .. وغير الرسميين ..

واخيرا — على الرغم من البرود القاتل الذى أراد به القامر المسكين أن يجابه به الموقف كله !

ولاشك أن الاصدقاء القلائل الذين احاطوا بالملكة السابقة وأمها فى المطار ، قد سمعوه بآذانهم من واحدة منهما .. ومع ذلك فان الصحفيين الذين وقفوا من بعيد ، لم يكونوا فى حاجة الى أن يسمعوا بآذانهم شيئا ، فقد قرأوا بأعينهم على وجه الأم الشابة ناريمان .

كان هناك فرق واضح لا تخطئه العين، على ذلك الوجه الذى رآه نفس الصحفيين من خلال عدسات التصوير منذ أسابيع قليلة ، حين وقفت أمامهم هى وابنها الصغير بمناسبة مرور عام على ميلاده .. كانت يومها شيئا آخر . كانت نموذجا للجمال الرائع الذى بدا أكثر تألقا عنه فى أى يوم آخر .

اما اليوم .. فخلف النظارة السوداء التى ابتلعت وجهها ، بدا وجه ناريمان صارما صرامة مخيفة .

وصعدت ناريمان درج الطائرة ..

كان ثمة جو حزين يحيط بها وهى تصعد ، وفى أثرها والدتها القوية الشكيمة ووصيفتها فيوليت وهى تقود كلبها للولو الاسود الاثير ..

ولم يكن فاروق هناك ... مما أكد التكهنات التى تناقلها المودعون غير الرسميين . ومع ذلك فقد انتشر فجأة بينهم بيان أذاعه متحدث رسمى باسم فاروق ، بدون أن يطلب اليه ذلك :

وبدون سبب مفهوم — يقول فيه « ان صاحب الجلالة (؟!) قد شغل عن توديع زوجته بالخروج فجأة فى رحلة صيد .. وانه اكتفى بتوديعها فى المنزل .

غير أن متحدثا آخر كان أكثر صراحة حين قال تعليقا على تخلف فاروق عن توديع زوجته :

— ان صاحب الجلالة يفعل ما يحلو له وما يراه أكثر مناسبة ؛ وهو — فى مثل هذه الاحوال — يودع زوجته أحيانا .. وفى أحيان أخرى لا يودعها !

ومع ذلك ، فان الطائرة لم تكد تغيب عن العيون ، حتى أدلى كارلو داميليو محامى فاروق بتصريح على لسان سيده يفيض مرارة ويقطر حنقا ..

وفى هذا التصريح ، الذى كان السخط يغلف كل كلمة من كلماته ، هاجم فاروق زوجته ، وحماته ، وما سماه بالعناصر السياسية المصرية الخفية !

وهكذا زال — أخيرا — كل شك فى مصير الزوجين الملكيين ، وخط القدر — أو تصرفات فاروق ! — النهاية غير السعيدة كالعادة ، لقصة لم يتوقع لها الكثيرون أن تعمر طويلا ..

ولم يجد فاروق بدا ليلتها من أن يذيع بيانا يعترف فيه آخر الامر بكل شىء .. ويكل فى النهاية مصيره الى « عدالة الله » !!

ومن عجب أن ما فعله فاروق فى تلك الليلة كان بعيدا كل البعد عما ينبغى أن يتوقعه أولئك الذين يرجون رحمة الله .

لقد ذهب فاروق بعد ساعات من فراق ناريمان الى علبة من علب الليل والقمار فى ٧٧ شارع أوميليا (شارع الاوباش) وهناك سهر الليل كله بين قوم لم يتوقعوا أن يكون بينهم ضيف كان بالامس ملكا .

ولا بد أن كتفى فاروق العريضتين قد حكتا أكثر من مرة وهو يصعد الدرج الضيق الذى يقود الى كازينو « لابوات بيجال » ذى الحجرات الخمس التى يغمرها الدخان ، ورائحة الخمر ، والصيحات النابية هنا وهناك .

وراح فاروق يلعب وهو لا يرفع عينيه عن المائدة الخضراء ، وكانت بجانبه شقراء فاتنة ، عارية النظرات ، تشاطره مقعدا يسمونه مقعد العشاق ، ويتسع لرجل ورفيقته ، وهو نوع من المقاعد معترف به فى كل مواخير الليل فى أوروبا ..

وكان بالقرب منه حراسه الالبانيون الشرسون ، ومن حين الى آخر ، كان واحد منهم يقف خلف سيده مباشرة ، وحدث أن دعى فاروق الى مكالمة تليفونية تتبعه واحد من حراسه ، بينما لم تغفل عينا آخر عن رفيقته .

وفجأة فتح باب الكازينو ، ودخل أحد الصحفيين ومعه مصور ، وفى الحال انسلت الفتاة كالافعى فى هدوء من جانب القامر الملكى ، وبعدها بقليل هب فاروق فجأة وهرع الى الخارج .. حيث كانت تنتظره سيارته الخاصة ، وشىء من متاعب المصور الذى بدا مصمما على التصوير

وانتهت المتاعب فى الحال بلكمة نالها المصور على وجهه ، وانتزعت منه آلة التصوير ، وحطمت تحطيما ... بينما انسابت سيارة فاروق تشق طريقها خلال ظلمات ليل روما ...

ظلمات تشبه تلك التى تتكاثر عليه من كل ناحية ، وتطبق على جسده الضخم من كل اتجاه ...

وانتقلت الحوادث الى سويسرا .

ومن وراء الحدود السويسرية أعلنت السيدة أصيلة ، فى بساطة ووضوح ، أن :

- الانفصال نهائى
- كان لابد من الانفصال لان خلق فاروق لم يكن يحتمل
- الانفصال يتلوه الطلاق
- مسألة اعادة الملك الطفل الى امه سوف تعالج عقب عودة ناريمان الى القاهرة .

هذا ماصرحت به السيدة أصيلة صادق على أى حال

الملكة السابقة ناريمان ووالدتها السيدة أصيلة هانم فى الطريق الى مطار روما بعدان انفصلت ناريمان عن فاروق



ناريمان ووالدتها تهبطان فى سويسرا..



ناريمان تصعد سلم الطائرة فى روما..

- بعد ٤٨ سنـ
- أنا الذى يـ
- قلت لهمو

بدأ الاستاذ محمد على صادق خيوط ذكرياته قائلا :

« أسائل نفسى .. ما الفائدة فى أن أقول هذا الذى أقوله الآن !

لقد تم زواج فاروق من ابنة أخى فى ظروف لامثيل لها .

وفاروق ليس رجلا عاديا . انه — أو كان — ملك . فهو لايحتاج الى ما يحتاج اليه الرجل العادى من اجراءات وتقاليد حين يتقدم للزواج .

وهو الى عهد قريب — يكاد من فرط كابوسه على أنفاسنا يكون الامس فقط — لم يكن رجلا يجوز عليه مايجوز على باقى الرجال حين لايعجب الواحد منهم أهل العروس فيربتون على كتفه فى هدوء — أو فى عنف ! — ويقولون له فى صراحة :

— لا !

لم يكن شيئا من هذا كله ، وانما كان الها صغيرا تحميه قوانين لا حصر لها وذاته مصونة لاتمس بحكم الدستور

اختطاف

الوضع اذن كان غريبا تماما .. بل انى لم أعلم أن هناك مشروعا للزواج من ناريمان ابنة أخى الا بعد وفاة أخى والدها المرحوم حسين فهمى صادق.

قيل لى يومها ان جنازة الفقيد حظيت باهتمام خاص من صاحب الجلالة ، وان رئيس الحكومة كان على رأس المشيعين

وحضرت للاستشفاء فى حلوان فى يونية عام ١٩٥٠ — أى قبل أن تعلن خطبة ناريمان بثمانية شهور .. فأكدت لى والدتها هذه الاشاعات ، وروى لى أخى مصطفى طرفا من الحقائق .

قالوا لى كيف التقطها فاروق من محل جواهرجى

وقصوا على كيف أنه من فرط اعجابه بها أمر بفسخ خطبتها من الدكتور زكى هاشم وجمع كل مايمكن جمعه من بطاقات الدعوة الى حفلة قرانهما ، واعدام هذه البطاقات

كنت أسمع كل ذلك دون أن يكون عندى أى فكرة أستطيع ان اعتمد عليها فى حكمى على شخصية صهرنا الملكى واخلاقه وميوله .

وكان أفراد عائلتى وعائلة أم العروس يروون لى — باعتبارى عميدا للجميع — أخبارهم فى دقة وتحفظ شديدين لأنهم يعرفون اننى قد أكون محافظا الى حد التهور .. »



كنا جميعا ضحايا

ومن سوء الحظ ان الظروف لم تمكن عم ملكة مصر السابقة من معرفة حقيقة شخصية ملك مصر . وفى ذلك يقول :

« كنا جميعا ضحية لقانون منع نشر أنباء القصر الذى كان ينفذ بدقة قبل أن يصبح قانونا رسميا بزمن طويل .

— ان ما كان يسمح بنشره عن الملك كان يجعله من البررة الاطهار .

أما معلوماتى السابقة عنه فقد كانت لسوء الحظ فى صفه .

كنت قد عرفته وهو شاب صغير ، لما كنت مديرا لادارة الاوقاف الملكية فى عصر ابيه الملك فؤاد .

وعرفته اذ ذاك فى صورة الشاب التقى المتدين . ولا أزال أتمثله لما أتى مع رائده احمد حسنين ليزور المدافن الملكية بالرفاعى .. وما أن دخل حتى تقدمت اليه بنبذة من تاريخ المدافن كنت قد توليت طبعها .. فكان أول ما نبهنى اليه كواجب أن أنتظر حتى يصلى الركعتين المعتادتين ، ويطلق عليهما « تحية المسجد »

كانت هذه هى الصورة الوحيدة له فى ذهنى لما أرسلوا لى يستدعوننى لأكون وكيلا للعروس وشاهدا للعقد .. وعلى هذا الاساس حضرت الى مصر فى أواخر ابريل عام ١٩٥١ »

اللص !

ثم جاءت البداية المبكرة للنهاية المتوقعة بأسرع مما كان يتوقع عم الملكة السابقة .. البداية المبكرة التى جعلت محمد على صادق يعود الى هولندا عقب ان شهد على عقد الزواج الملكى ، وهو يتنبأ بأن

...بداية الخلاف!

...ـة اكتشفت أنه لص..!
...رسمت الخطة لأصيلة!
...عودوا بأىّ ثمن!



...يه ... فاروق المصير
...بيته
... يحى فاروق عقب
...واج... ساعة
... مبلك حادثة خفية
...أذيعها مرة .
... أن الملك السابق ..
...الباشوان اتبرع بمبلغ
... قدر جنيه لمبرة محمد
...اسبة
...ا لاقفارج ، وعدم
... بالف التى أرسل بها
...بلغ ، التى كنت أعلم
...المبرة برئاسة احدى
... ، أن أستفسر عن
...رسال ، وصدت أيضا
...ر .
... هذا اننى تعمدت أن
...ستفسرأى لكى يشعر
...تى فعرفه بان تكريمه
...ية يعنى دائما مايجب
...س عك أو حاكم ..
...ر با
... الى فقابلت احدى
...يات فيها الفكرة .
... أن هذه الشخصية
...الكتاب وجه به المبلغ .
... على . وهذا قال لى :
...هب الخاصة الملكية .
...ت الخاصة الذى قال لى :
...عنى بلغ ، وأنا ساقوم
...
...أسبوت بعده بمالايقبل
... أن اى «عمله» رئيس
... هو الحساب للجيب
...عامر
...لك يئست ان هذا
... ماكان يتم
... لى بدا لعائلتى - أننا
...ية لا لاهم له الاجمع

...ا عملت لنا أول الامر
...عملية تمضى فيها حياتنا
...ت عثير على مضض..!
...سلسلة الرخيصة

...ت سلسلة التصرفات الرخيصة
...لك .
...أروى سرقات على أساس
... قد سلها من هذا الرجل
... زوج ضرب عليها ستارا
... ومنع اتصال بكل أفراد
...الا أضيق الحدود .
... حين الطائرة قادما
...قد سألنى المختصون
...بلونى
...
... منزاحد من افرادعائلتى
...ل
...ك عن . وارادة الملك ان
... جناحى فندق سميراميس
...ت انا لى جناح اغا خان
...اد ارايه .. وان اغا خان
...قدم الزفاف - لم يجب
... بحا الجناح بالذات لان
... بالملكة !
... فى
...ا جذلك الملك ان يهتم
...لى حا .. لابد اننى سانزل
...اميرقته .
... ماكانتى من وقاحة هذا
... فوجه نهاية اقامتى التى
... اكاعشرين يوما بقليل
... بفاتورة من سميراميس
...بحوالى ثالة جنيه
...بكن الملك عشرين يوما
... جنلماذا ؟ لاننى عم الملكة
... يكن به - وهو الحريص
... الكاذبة - أن يكفينى شر
...ق ؟

...يدس فى شؤونى
...من هذه الحادثة التى

تعطينا فكرة واضحة عن عقلية الملك وتصرفاته مع أقارب زوجته .

كنت قد انفصلت عن زوجتى بالطلاق لاسباب خاصة فى عام ١٩٤٨ .. اى قبل ان نعرف فاروق ويعرفنا فاروق ولاسباب لاتمت الى فاروق بسبب من الاسباب .

وفجاة .. يقال لى قبل ان اسافربقليل ان الملك يريد الا يكون من افراد اسرة زوجته من هم على نزاع مع زوجاتهم فاما ان أعيد زوجتى واما ان اتزوج اخرى !

كان الطلب من الوقاحة بحيث رفضت المناقشة فيه ، وبحيث تجاهلته تجاهلا تاما ، وان كنت قد أدركت اننا صاهرنا رجلا مجنونا !

واذا بى افاجأ وانا فى روتردام - مقر عملى - بسيدة من سيدات السراى تطلبنى من القاهرة وتقول لى :

- ان الملك قد أصدر امره ان تعود اليك مطلقتك فى هولندا ، وستسافراليك من القاهرة وعليك ان تستقبلها رسميا !

وكدت اشد شعرى من الغيظ .. فاننى دونت امام خانة الزوجة فى ادارة البروتوكول بوزارة الخارجية الهولندية « لايوجد » ... فكيف افاجئهم بين يوم وليلة بزوجة ؟

ونفذت الامر الملكى بطبيعة الحال ... ولكن الى مدى معين ... لم استطع بعده أن أمضى فى التنفيذ ، فاصبحت فجأة من المغضوب عليهم .. والضالين المنبوذين من قصر عابدين !

عذاب

وكان الملك يعذب ناريمان ويمن عليها دائما بزواجه منها ويضايقها لانه كان ينتظر من اقاربها ان يكونوا عبيدا له لا لشىء الا لانه تزوج احدى بناتهم .

وكانت أمها تقول لى ان كريمتها تبكى .. وانها لاتستطيع ان تفعل شيئا حتى الآن حرصا منها - بقدر ماتستطيع - على مظهر الهناء العائلى للسيدة الاولى فى البلاد .

أما انا فقد يئست ، ونفضت يدى من الامر كله ، وقنعت بالانتظار ..

وفى خلال ذلك كنت اقوم طبعا بواجباتى الرسمية حتى انه لما ولد الملك الطفل ارسلت الى القصر هدية له عبارة عن طاقم مكتب من الفضة الهولندية . وكان بالهدية قلم ومقطع للورق على شكل السيف .

وأرفقت بالهدية خطابا قلت فيه لولى العهد الوليد

« اننى أهديك القلم ليرمز الى واجبك بأن تتعلم كما قال الله : اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم . علم الانسان مالم يعلم .

و وأما السيف فهو رمز للعدالة لان العدل أساس الملك »

وفى الحقيقة .. ماكان اشد حاجة أبيه الملك الى ان يعمل بهذا الخطاب ..

الملك لايريد ان يراك

وخلع الملك ..

وسافرهو وزوجته الى كابرى .. وكنت فى هولندا ، فسمعت انهما سيقيمان اقامة دائمة فى أمريكا .

وقلت لنفسى :

- ان هذه هى الفرصة الملائمة الوحيدة فى عمرى لكى أرى ابنة اخى فى اوروبا قبل ان تنتقل نهائيا الى أمريكا

وطلبت من الرئيس السابق على ماهر تليفونيا ان يأذن لى بزيارة ابنة اخى .

وأذن على ماهر .

وحجزت تذكرة بالطائرة لاسافر الى كابرى .. وفى صبيحة يوم السفر اتصل بى الاستاذ عبدالعزيز بدر سفير مصر السابق بروما وقال لى

- ان الملك لايريد ان يراك

قلت له :

- اننى لا أريد ان أراه ، ولم اطلب ذلك ، وانما أريد رؤية ابنة اخى .

فقال لى عبدالعزيز بدر :

- الملك لايسمح بذلك .

فسكت ، وشعرت باننى جرحت ... حتى اننى فى طريق عودتى الى مصر ، ركبت باخرة مباشرة من روتردام الى الاسكندرية ، لاتقف بنابولى . حتى لايفطن احد اننى زرت الملك السابق ، وفى الوقت نفسه ، حتى لايقول الملك لزوجته

- لقد كان قريبك قريبا منا .. ولم يفكر فى ان يراك !

سيدتى .. الحالة خطيرة

وكانت السيدة أصيلة هانم قدحصلت من القيادة على تصريح بزيارة ابنتها زيارة عادية .

ولكن فجاة حدث يوم أول مارس ان طلبت فيوليت وصيفة ناريمان القاهرة بالتليفون لتقول لاصيلة هانم بضع كلمات

Madam, la Situation est dangereuse.

اى : سيدتى .. الحالة خطيرة .

وانتهت المكالمة ودق قلب الام المسكينة وتنازعها عاملان

كان يوم ٣ مارس هو موعد الذكرى السنوية لزوجها .. وفى الوقت نفسه هى لاتدرى ما الذى تخبئه الاقدار لوحيدتها

واجتمعت العائلة للتشاور .

وقلت لاصيلة هانم

- ليس امامنا الا حل واحد . اذهبى الى ابنتك عقب الذكرى السنوية مباشرة وقولى : ياناريمان . هذه هى الفرصة الاخيرة لك فاهربى بنفسك من هذا الرجل المعتوه ، الخائن .

(ذلك ان ناريمان كانت ترى فاروق بعينيها وهو يخونها .. وياله من ثمن بائس لكفاحها وتضحياتها .)

وقلت ايضا لاصيلة هانم :

- حاولى ان تهربى بابنتك باى شكل وباى ثمن .. اذا رايتها تقاسى حقا ، واذا هى طلبت ذلك .

ولا تهتما الآن بالطفل اذا تمسك به فاروق ...

وقلت ايضا لأصيلة هانم :

- اذهبى وعودى بابنتك ، ونجيها من براثن ذلك الوحش الباغى الذى يدفع الآن ثمن ما ارتكبت يداه .

وسافرت أصيلة هانم ...

الاستاذ محمد على صادق ... عم الملكة السابقة ناريمان يروى "اسرار بداية الخلاف

النار فوق الشرق الاقصى

تأجل هذا الاسبوع نشر الحلقة الجديدة (الرابعة) من التحقيق الصحفى الذى قام به محمد حسنين هيكل فى الشرق الاقصى ..

وستواصل «آخرساعة» نشر هذا التحقيق ، فى الاسبوع المقبل .

¼ مرتب رئيس الوزراء للرد على خطاباته



بريد رئيس الوزراء .. كيسان كل يوم

الموظفون يفرزون بريد رئيس الوزراء

الصاغ مجدى حسنين . . الرسائل الهامة والسرية

• ابعث لى ورق البردى
• أنت رجل سنة ١٩٥٢

« سيدى الجنرال نجيب ..

« أنا صبى بمحل تجارة ورق . وسأقدم قريبا على امتحان من مواده - الورق وانواعه . ولما كان معروفا عن مصر انها اول من استعملت ورق « البردى » فى الكتابة ، فاننى اطلب منك ان تتفضل بارسال قطعة من هذا الورق لكى ادرسها دراسة تامة قبل ان ادخل الامتحان .. »

اونى الينج هاوزن

وقرأ الرئيس محمد نجيب الخطاب، وارسله الى مصلحة الآثار التى بعثت الى الرئيس بقطعة من ورق البردى ، وتولى الرئيس ارسالها بالطائرة الى الطفل يوم الاربعاء الماضى .

ان هذا الخطاب واحد من مائة خطاب تصل باسم محمد نجيب من الخارج فى اليوم الواحد .. والف خطاب اخرى تصل باسمه فى اليوم من مختلف أنحاء القطر المصرى .. وكلها خطابات تعنون بالعبارة الخالدة : خاص ومستعجل ، وتذيل بالجملة الشهيرة : ارجو ان تردوا بانفسكم على هذه الرسالة ..

شكاوى من المستشفيات

فى الساعة التاسعة والنصف تصل الى الباب الخلفى فى رياسة مجلس الوزراء سيارة تحمل عدة أجولة مملوءة بالخطابات ، فيحملها السعاة الى الجناح الجنوبى الشرقى من مبنى الرياسة ، حيث تقع ادارة المحفوظات

وهناك يقوم الفرازون بتقسيم هذه الخطابات حسب الجهات التى ستوزع عليها ..

● بعض منها – وهو اكبرها عددا – يحتوى على شكاوى المواطنين ، وهذا يحول الى ادارة الشكاوى التى تقع فى الدور الاخير من المبنى .. وهى مؤلفة من عدد من القضاة وبعض موظفى البرلمان . ومهمة هذه الادارة الاتصال بالوزارة والمصالح الحكومية عن طريق المراسلات لاستيفاء بحث هذه الشكاوى

ولاشك انه من الجدير بالعناية ملاحظة أن ثلاثة ارباع هذه الشكاوى من المستشفيات الاميرية وسوء معاملة المرضى فيها .

اما الربع الرابع فهو انواع مختلفة من الملتمسات بطلب الاعفاء من الحبس او الغرامة ..

● والنوع الثانى من الرسائل – وهو ما يقابل بأعظم مظاهر الترحيب فى رياسة مجلس الوزراء – هو النوع الذى يتقدم فيه مرسلوه بآراء ومشروعات يبتغى أصحابها من ورائها أن يقدموا لبلادهم شيئا .. وهذه تحول الى مدير مكتب رئيس الوزراء ، الصاغ مجدى حسنين ، فيؤلف اللجان من المختصين لدراستها وما كان عاجلا منها يسلم الى الاستاذ صلاح الشاهد فور وصوله ، ليعرضه على رئيس الوزراء ، ويتلقى منه توجيهات بشأنه .

● والنوع الثالث هو النوع الروتينى العادى ، الخاص بمجلس الوزراء ..

بخط يده

اما بريد الخارج فيعكف على دراسته الاستاذ جورج واكد مساعد مدير مكتب رئيس الوزراء يعاونه اثنان من موظفى سكرتيرية المكتب .

انه بريد تبدأ اهميته من خطاب الطفل « اونى » الذى يطلب فيه من رئيس وزراء مصر قطعة من ورق البردى الى خطابات تتعلق بالمسائل السياسية العليا بين مصر والعالم الخارجى . وهذا النوع الاخير يعرض على الرئيس ساعة وصوله ، وفى تكتم وسرية شديدين ، وغالبا مايعد الرئيس الرد بخط يده ، أو يملى الرد ، او افكار الرد ..

رقم قياسى

وتضرب ألمانيا الرقم القياسى فى كثرة عدد الخطابات التى تأتى منها ، وخاصة عقب أن يكون للرئيس اذاعة باللغة الالمانية اذ يصل منها يوميا ما لا يقل عن اربعين خطابا ... وتلى ألمانيا فى كثرة عدد الرسائل بلاد النمسا وسويسرا والسويد والنرويج والدانمارك ... وكلها تحول جميعا الى ادارة المطبوعات لترجمتها

وهذا هو السبب فى أن مكتب الرقيب العام طلب أخيرا مترجمين جددا فى اللغات الاجنبية غير المألوفة لمواجهة سيل الرسائل والمطبوعات التى ترد من الخارج هذه الايام

مطلوب عمل

وثمة ظاهرة تتسم بها الخطابات التى تصل الى الرئيس من أبناء هذه الدول .. تلك الظاهرة هى أن اغلب هذه الخطابات من مهندسين اوكيميائيين وخبراء فى مختلف الشئون الفنية يعرضون خدماتهم للمساهمة فى بناء مجد مصر الحديث ، وفى تنفيذ المشروعات الاصلاحية التى ترسمها الدولة .. وعادة يأمر الرئيس بتحويل هذه الخطابات الى الوزارات التى تحتاج الى فنيين مثل ادارات الجيش ووزارات الاشغال والمواصلات والشئون البلدية والقروية

حديث عن الديمقراطية

ويلى ألمانيا ودول أوربا الوسطى فى عدد الرسائل التى تصل الى الرئيس ، امريكا وبريطانيا

والصبغة الغالبة على خطابات افرادهاتين الدولتين هى الحديث عن الديمقراطية ، والامل فى أن تصبح مصر مثل أمريكا من حيث مستوى المعيشة والتقدم الثقافى والاجتماعى ...

رجل ١٩٥٢

غير أن خطابات هذه الدول جميعا تحوى ما يحويه بريد الاقطاب عادة من طلب صورة ، أو توقيع ... وبعضهم يطلب طوابع بريد !

● هولندى من هواة الطوابع يقول للرئيس : بما أنك قائد عظيم مشهور .. فلابد أن بريدك اليومى ، من جميع أنحاء العالم وافر ... أرجوك أن تنتزع طوابع بريد الخطابات التى تأتى اليك ، وترسل الى بعضها !

● ودنمركى يرسل للرئيس مجموعة من طوابع بلاده ، ويرجوه أن يرسل اليه ، بدلا منها ، طوابع بريد مصرية

● مس لوتاشانى ، من ولاية المسيسبى بالولايات المتحدة ، تقول للرئيس : نحن

الإصلاح الزراعى يمضى فى طريقه المرسوم
١٨٠,٠٠٠ فدان انتزعت ملكيتها حتى الآن

وربما لو خطر لاحد المعلقين أن يطرح هذا السؤال فى استفتاء عام :

ـ ما هو أبرز حادث فى حياة مصر منذ ٢٣ يوليو حتى الآن ؟

ربما لم تكن الاجابة هى : طرد الملك بقدر ما تكون : قانون تحديد الملكية

وليس فى هذا مبالغة ، كما أنه ليس فيه ـ ايضا ـ خروج على الواقع .

فان طرد الملك كان قضاء على مظهر الاستبداد ، اما تحديد الملكية فقد كان قضاء على روح هذا الاستبداد ثم كان تغييرا خطيرا فى جوهر الحياة المصرية ، وانقلابا عاما أثر بشكل واسع المدى فى حياة خمسة عشر مليونا من المصريين .

وفى هذا الاسبوع .. سجلت عقارب الساعة مرور ستة شهور على صدور قانون تحديد الملكية ، ونزول اله الاقطاع عن عرشه . فذهبت « آخر ساعة » الى اللجنة التى وضع مصير الاله فى يدها تسالها عما تم فى هذا المصير !

المحكوم عليهم !

ان هذه اللجنة مكونة من اثنى عشر رجلا يمثلون الاتجاهات المختلفة ... بعضهم من اقطاب التشريع كرئيس مجلس الدولة ، ومن القيادة جاء جمال سالم ، ومن اقطاب الزراعة والفنيين جاء عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة ، وسيد مرعى ، ويحيى العلايلى وكيل وزارة الزراعة ، ومن رجال الاقتصاد جاء بهجت بدوى ، واخيرا بعض اعضاء هذه اللجنة يمثلون الذين ينطبق عليهم القانون !

واجتمع الاثنا عشر عضوا الذين تتألف اللجنة منهم مرارا .. ووضعوا الخطوط الاساسية لتنفيذ القانون ، وتطبيقه ، ثم تركوا لاحدهم ـ الاستاذ سيد مرعى ـ أن يدير عملية تنفيذ الانقلاب الذى احدث دويا ملموسا فى الشرق كله ، والذى ارسلت ايطاليا بعثة فنية لدراسة طرق تنفيذه واقتباس بعضها للاصلاح الزراعى فيها .

وزارة صغيرة

ويدق سيد مرعى يدا بيد ويقول :

ـ تصوروا أن وزارة الأوقاف بالآلاف من الموظفين تدير مائة الف فدان ... ونحن بخمسين موظفا مطالبون بادارة ستمائة الف فدان ! ..

الصعوبات الاولى

ومن طريق هذا المكتب ذى الخمسين موظفا تمت فعلا عملية الاستيلاء على ١٨٠٠٠٠ فدان انتزعت من ١١٢ مالكا كبيرا ليس منهم اجانب على الاطلاق لان الملكيات المنتزعة هذا العام كانت من فئة ستة آلاف فدان فما فوق .

ولم تكن هذه العملية ـ عملية تنفيذ القانون ـ بطبيعة الحال سهلة ، فان مصاعبها بدت فى الشكاوى التى يبلغ عددها حتى كتابة هذه السطور عشرة آلاف شكوى وهى تصل الى اللجنة بمعدل مائة شكوى يوميا

ومن المناظر المسلية الآن ان يذهب بعض أصحاب هذه الشكاوى ليقابلوا المسئولين شخصيا ويشرحوا لهم وجهة نظرهم .

مناظر مسلية حقا ـ لان بعض أصحاب هذه الشكاوى لم يكونوا ابدا من النوع الذى ينتقل الى المسئولين ، بل كان المسئولون فيما مضى من العهود ينتقلون اليهم !!

جمال سالم — عبد الرزاق صدقى

سيد مرعى — بهجت بدوى

والذى يحدث الآن هو أن كلا منهم يقفل جاكتته قبل أن يدخل على عضو اللجنة المنتدب ويبدأ فى شرح شكواه .. ودائما يخرج وهو مقتنع بأن العدالة تأخذ مجراها .. بدليل أنه لم ترفع على لجنة الاصلاح ـ من بين عشرة آلاف حالة ـ الا قضية واحدة حتى الآن امام مجلس الدولة .

طابور الاشاعات

ولم يتسلم أحد ممن نزعت أملاكهم حتى الآن ، مليما واحدا من ثمن اراضيهم .

ولا شك أن هذا شجع الكثيرين من خصوم الثورة على أن ينفثوا سموم الاشاعات .

والواقع أن سندات الثمن تعد الآن فى مطبعة المساحة ، وقد أقر وزير المالية ـ الاستاذ عبد الجليل العمرى ـ صورتها النهائية فى الاسبوع الماضى ، وبعد شهر واحد ستكون السندات بأثمان هذه الاراضى فى متناول يد أصحابها .

ويبلغ ثمن الدفعة الاولى من الارض المستولى عليها ٢٨٨٠٠٠٠٠ جنيه مصرى تسددها الدولة على ثلاثين عاما .. ويتقاضى صاحب الارض ربحا قدره ثلاثة فى المائة مقابل هذا التقسيط .

وهنا يقول الاستاذ سيد مرعى :

ـ فى الحقيقة : هناك الآن بحث يعد حول هذا الموضوع . وسيثبت هذا البحث ان هذه الثلاثة فى المائة تعادل ربح صاحب الارض من أرضه فيما لو ظلت معه

الوان

والشكاوى والصعوبات التى اتضحت عند تطبيق القانون هى :

● **كثير من المستأجرين امتنعوا عن توقيع عقود الايجار مع الملاك .. لانهم ظنوا ان الثورة معناها الفوضى ! وقد ارسلت تعليمات صارمة بما فيه الكفاية لوقفهم عند حدهم .**

● شكاوى خاصة بطلب معاينة الارض لتقدير الايجار المناسب حيث يشكو المستأجرون من ضعف الارض وارتفاع الايجار لسبعة امثال الضريبة

● **شكاوى تطلب رفع الضريبة المقدرة على الارض ! ! .. والسبب واضح اذ ان هذه الارض تؤجر بسبعة امثال الضريبة فمن مصلحة المالك ان تزاد عليه الضريبة لكى يتقاضى ايجارا اعلى !**

● حدد القانون مساحة الفدان بما لايقل عن ٣٠٠ قصبة .. فكانت النتيجة ان اعتبر الملاك ان هذا الحد الادنى هو مساحة الفدان .. فى حين انهم كانوا يعتبرونه قبل ذلك ٣٣٣ ١/٣ قصبة !

● **شكاوى خاصة بمرتبات موظفى الدوائر والتفاتيش حيث يحاول الملاك احتساب هذه المرتبات والاجور على المستأجرين ، كل بنسبة ايجاره**

● مشاكل خاصة بماكينات الرى حين تكون مشتركة بين مالك كبير ومالك صغير

سادة الارض .. وعبيدها

اجتازت اللجنة كل هذه الصعوبات تارة بالتفاهم ، وتارة بالرجوع الى مستشاريها القانونيين ، وبدأت تدير هى المائة والثمانين الف فدان .. على اساس ان تكون هناك فترة انتقال بين ملكيتها الأصلية وانتقال ملكيتها الى الفلاحين .. سادة الارض بعد ان ظلوا العمر كله عبيدها !

وفى فترة الانتقال هذه عهد بالارض ـ عن طريق الايجار ـ للفلاحين الذين ينتظر ان يملكوها .. وقد اجروها بسعر الفدان حوالى ستة عشر جنيها ، بعد ان كانوا يدفعون خمسين جنيها ..

وفى هذه الاثناء يعمل موظفو الاصلاح الزراعى على تنمية روح التعاون بين الفلاحين حتى يمكن فى العام القادم ان يعملوا جميعا متعاونين فى حل مشاكل الزراعة والانتاج .

الجانب المرح

ننتقل الآن الى الجانب المرح من الموضوع . فليست الحياة كلها جدا ، ولو انها خلت من الطرائف لأصبحت غير محتملة على الاطلاق .

فبين آلاف الشكاوى التى تصل الى اللجنة شكاوى لا صلة لها بها ، وان كان مرسلوها يصممون على أنها فى غاية الاهمية وان اللجنة مسئولة عن دراستها واخطارهم فورا بنتيجتها !

● فلاح يقول للجنة : لماذا لا تلد جاموستى مع انها ولدت فى العام الماضى والعام الذى قبله ؟

● مهندس زراعى يقترح مشروعا مفصلا كاملا لاستثمار شبه جزيرة سيناء ومرجعه الوحيد فى هذا المشروع هو خياله عنها ـ كما يعترف فى رسالته ـ اى انه لم يزرها قط .. ومع ذلك يرسل مشروعا كاملا فى ستين صفحة فولسكاب لاستثمار شبه الجزيرة ! !

● احد المهاجرين بكفر الدوار يحدد للرئيس محمد نجيب مواعيد لمقابلته فى منزله بكفر الدوار ليعرض عليه :

١ ـ زيادة انتاج الحبوب الى ثلاثة اضعاف **بفكرة لم يسمع بها للآن !**

٢ ـ عملية ادرار وانزال المطر الصناعى **بوسائل لم يسمع بها للآن !**

٣ ـ انتاج اخشاب محلية **بطريقة لم يسمع بها للآن !**

وهكذا وهكذا .. وبين هذه الاشياء كلها يجلس خمسون موظفا وامامهم مشاكل ١٨٠٠٠٠ فدان يحاولون ان يفعلوا بها شيئا يساهم فى صنع جزء من تاريخ مصر الحديث .

اللجنة العليا للاصلاح الزراعى

- عضو اللجنة المنتدب
  - النظام الداخلى الادارى
    - قسم الزراعة والتوزيع
      - ادارة مزارع وجه بحرى
      - ادارة مزارع وجه قبلى
      - ادارة مزارع القصب
      - ادارة الاستيلاء والتوزيع
    - قسم الهندسة
      - مدنية
      - ميكانيكية
      - مساحة
      - مبانى
    - القسم القانونى
    - الجهاز الادارى
  - النظام الفنى الاستشارى
    - لجنة الأراضى البور
    - لجنة فرز حالة الشاغ وتجنيب الملكية
    - لجنة التوزيع والزراعة
    - لجنة مزارع القصب

رسم بيانى يمثل طريقة العمل وتوزيع الاختصاص فى لجنة الاصلاح الزراعى .



الاستاذ محمد ثابت سكرتير عام مجلس الوزراء يراجع الردود

الاستاذ صلاح الشاهد .. البرقيات المستعجلة



جورج واكد .. البريد الخارجى

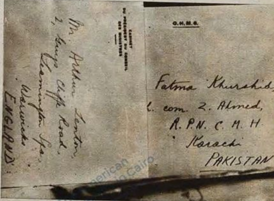
تفريغ اكياس البريد . .





اعداد الردود على الخطابات الرسمية ..

عبد الفتاح حجاج يتسلم خطابا سريا



خطابان يرد بهما الرئيس على خطابين واردين . . احدهما الى فاطمة خورشيد فى الباكستان ، والثانى الى ارثر لنتون فى انجلترا . .

نعتبرك رجل عام ١٩٥٢ ... هل تسمح لى بصورة من صورك أعلقها فى صدر غرفة مكتبى ؟

● المستر مورى مافريك ، عضو الكونجرس الامريكى السابق ، والمحامى بتكساس حاليا ، يقول للرئيس : كانت حركتك فرصة اتاحت لى البحث فى حضارة بلادك ، وقد توصلت الى أن أمريكا أخذت عن مصر كثيرا من النظم ، ومن هذه النظم رسم خاتم الدولة .. فقد أخذ عن خاتم الدولة المصرى المنحدر من الخاتم الفرعونى

● ايرلنديون يشبهون محمد نجيب بديفاليرا .. وفنزويليون يشبهونه بمحرر امريكا الجنوبية بوليفار ..

ربع مرتب رئيس الوزراء

وما من خطاب خاص يستحق الرد ، الا ويرسل فورا ، مع تلبية الطلبات الممكنة الى صاحب الخطاب

واذا كان الخطاب خاصا ، دفع الرئيس من جيبه نفقات البريد

وتحت كلمة « خطاب خاص » تندرج الخطابات التى يطلب أصحابها صورة ، أو توقيعا ، أو مجموعة طوابع بريد .. ومعنى ذلك ، بكل بساطة ، أن رئيس الوزراء يدفع تقريبا ربع مرتبه للرد على بريده اليومى !

شموع على الطريق المظلم (٢)

الفنان الذى تفوق على الطبيعة

بقلم : صلاح ذهنى

« كانت الطبيعة تخشى ان يتفوق عليها وهو حى ، فلما مات ، خشيت من بعده ان تموت »

انه ليس هذه المرة لحنا ولا موسيقارا وانما هو مجموعة من الصور ومصور ..

ومن المؤسف ان الصورة ليست فى متناول الجميع كاللحن يسمعونه فى الراديو او الفونوغراف ..

ومع ذلك فهو ، هذا المصور ،بدوره ، كان ضوءا وهاجا أنار طريق البشرية ولا يزال ينيرها ، فى عشرات الصور واللوحات التى وضعها والتى تملأ انحاء العالم المتمدين .. لايخلو بيت من نسخ مطبوعة من صوره ، ولا يخلو متحف من لوحة اصلية من اللوحات التى تحمل اسمه ...

ونحن الى الآن فى مصر فى غالبيتنا لانعترف باللوحة الجميلة او التمثال الرائع ولا نتذوق مافيهما من جمال تذوقنا لما فى اللحن الجميل او القصيدة الرائعة ،وليس علة ذلك ضعف احساس او جهلا وانما هى بقايا تراث قديم من فكرة خاطئة عن تنافى ديننا مع الصور والتماثيل فكرة لم نستطع التغلب عليها الا فى السنوات الاخيرة من القرن الثامن عشر حين اشتد اتصالنا بالغرب ووجد علماء دين متنورون يحوقلون ويستعيذون حين يرون صورة او تمثالا

ولأعد الآن الى رافائيل ...

ورافائيل هو المصور الذى أريد ان اقدم صورة سريعة لحياته واعماله ..

● مصنع الفنانين

شبه « هندريك فان لان » ايطاليا فى القرن السادس عشر بمصنع كبير للفن ينتج فى وفرة وغزارة واتقان ..

و « فان لان » ليس مخطئا فى هذا التشبيه ، فالعالم كله لم يشهد عصرا صنع من الروائع الفنية القدر الذى صنعه القرن السادس عشر ، ولم يشهد عصرا انجبت فيه أمة عددا من الفنانين قدر الذى انجبته ايطاليا فى القرن السادس عشر ..

كان فيها تيسيان ، وشيخ الفنون ليوناردو دافنشى ، وميكلا نجلو ورافائيل وعشرات غيرهم ...

كان كل هؤلاء ينتجون فى نشاط وحماسة وكان مصدر هذه الحماسة ان الفن لم يكن عملا كماليا ولونا من الوان الترف وانما كان عملا هاما يباركه الدين وكان الفنان نفسه انسانا هاما مكانته فى حياة المجتمع بين الاشراف والنبلاء ..

كانت ايطاليا مركزا للبابوية وكانت كل قرية ومدينة حريصة على أن تكون لها دار عبادة تتميز بشيء .. وكان هذا الشيء دائما هو حائطا يصور عليه فنان او هيكلا يبدع فى صنعه فنان . ..والى جوار دور العبادة فى كل مكان كانت هناك الدار الكبرى .. دار البابوية .. كنيسة المدينة المقدسة مدينة روما ، هم البابوات ان يضيف كل منهم الى جمالها جمالا وان يزيد فى روعتها روعة

وهكذا كانت حياة الفنانين الايطاليين تبدأ على الوجه الآتى ، يبدأ كل منهم حياته بأن يصور فى كنيسة القرية .. ثم ينتقل الى كنيسة مدينة الاقليم الكبرى .. حتى يرتقى فيصل الى حلم الفنان الايطالى ... ان يصور فى كنيسة القديس بطرس والفاتيكان ..

وما من فنان أيطالى مصورا كان ام نحاتا لم يمض فى هذا الطريق . بعضهم تعثر به الحظ فعمره الفشل وانتهى فى حدود قريته ، وبعضهم مضى فى طريقه حتى وصل الى حوائط كنيسة القديس بطرس .. وهؤلاء فى حساب الفن هم الخالدون

وكانت المرحلة دائما طويلة شاقة .. كان الوصول الى حوائط الكنيسة العظيمة يتكلف عمرا من السنوات الطوال الشاقة .. فلم يكن يصل منهم واحد الى هذا المجد الا بعد ان يدب الشيب الى حياته

الا واحدا فقط ..

وواحد خطا المراحل كلها فى سرعة وخفة .. وأنتهى منها كلها فى سرعة وخفة .. بل انتهى من الحياة نفسها فى سرعة وخفة بعد ان انهى مهمته كما انهاها الشيوخ تماما ..

واحدا عاش عمر الزهور .. فملأ الدنيا عطرا .. ثم مضى وخلف عطره فى قنينة المجد تطلق منها سحائب خفيفة ناعمة فى أنف الزمان لكيلا ينسى انه ،ذلك الفنان ، قد عاش !!

● الفتى الجميل

كان الامل المرموق منذ مولده لابويه أمل أبوين فقدا قبله ابنين على التوالى وكانا فى شوق الى ان يعوضهما الله .. فكان هو العوض ، جاءهما طفلا فتخيلاه ملاك رحمة واسمياه باسم ملاك هو رافائيل وكان ذلك عام ١٤٨٣ فى مدينة أوربينو الصغيرة بايطاليا ، كان الاب رساما وكانت الام ايطالية متدينة تحب العذراء حبا بثته لابنها فلازمه .. حتى صارت العذراء جزءا من وعيه الفنى حتى مماته ..

وشب الطفل المدلل فى أحضان الحب ووجد فى أبيه المدرس الاول الذى لقنه أصول الفن حتى بلغ الثامنة فاعتصر قلبه أعنف حزن مر به فى حياته اذ ماتت أمه .. أمه التى كانت أما وصديقة وحبيبة فى الوقت نفسه .. وكانت صورة جميلة للأم ناضرة الصبا فعرف صباها أول وانقى صورة للمرأة ..

ولم يمر عامان حتى تزوج أبوه من جديد وشهد الفتى المدلل للمرة الثانية أياما حزينة شقية من عسف زوجة أبيه وطغيانها أنقذه منها فى هذه المرة موت أبيه عام ١٨٩٤ ، ولم يستغرقه الحزن على أبيه فقد بدأ بعد ذلك بقليل دراسته الفنية الجدية

ومنذ بدأ هذه الدراسة الجدية عرف الناس عنه أمرين

الاول ان هذا الفتى وهو فى الخامسة عشرة من عمره فتى جميل الصورة فاتن الملامح

والثانى أن هذا الفتى الجميل فنان من طراز لم يألفه الفن ، وخاصة فن التصوير .. لقد ألف الناس ان لاينضج الفنان الا فى حوالى الثلاثين او الاربعين من العمر.. أما هذا الفتى فقد بدا نضوجه منذ الرابعة عشرة .. وكان يصور بيد ثابتة فى سن الخامسة عشرة .. ثم انتج عملا فنيا رائعا فى سن السادسة عشرة،وكان هذا العمل لوحة رائعة هى «رؤيا الفارس» ..

وكان هذا العمل ، ان ينتج شاب لوحة فى سن السادسة عشرة وان يشهد لهذه اللوحة اساتذة مثل بير وجينو نفسه الذى كان مدرسا لرافائيل والذى قال عندما رأى لوحة رافائيل « لقد اصبح غير محتاج الى دروس .. اننى لا اصنع خيرا من هذا وانا فى هذه السن »

وكانت سن بيروجينو اذ ذاك الثامنة والخمسين !

ويمضى الفتى الجميل بعد ذلك فى طريق المجد فيسافر الى فلورنس فى سن العشرين لينزل الى ميدان الحياة الفنية الحقة ، وفلورنس اذ ذاك ميدان اكبر معركة شهدها الفن فى تاريخه الطويل .. معركة خالدة رهيبة جنى الفن منها أطيب الثمرات ..

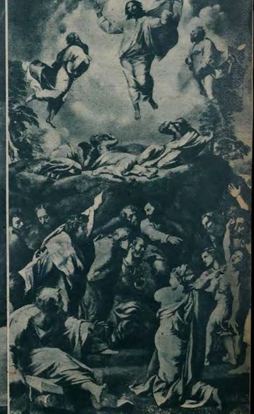
معركة .. لم يتراشق فيها الغريمان بالتهم ولا بالنبال .. وانما تراشقا بآيات الفن الخالدة .. معركة كان شهودها اذ ذاك اهل فلورنس وحدها والبلاد المجاورة ، فلما دارت عجلة الزمن نعم بأسلابها الخالدة العالم الاوروبى كله ممثلا فى متاحفه ودور الفن فيه ..

وكان المتعاركان شيخ الفنون المبتكر ليوناردو دافنشى واله الفنون المتعالى ميكالانجلو .. لايكاد أحدهما ينتج عملا فنيا حتى يهب الثانى لينتج عملا آخر يريد به أن يتفوق عليه ..

وكان أهل فلورنس يتحدثون اذ ذاك عن لوحات وتماثيل دافنشى وميكالانجلو كما يتحدث الناس الآن عن شئون العيش والسياسة ..

وشهد رافائيل طرفا من المعركة لمس فيه خير مالدى المتعاركين من أسلحة ثم عكف بعد ذلك على الدراسة العميقة فى أحد معابد المدينة .. عكف شهرين عرف خلالهما مايريد ان يعرف من اصول الفن

ثم غاب بضعة شهور عن فلورنس ليعود بعد ذلك ليقضى بضع سنوات .. لاطالبا يدرس وانما استاذا يصور عدة لوحات للعذراء .. عدة لوحات يقف أمامها



الصعود ـ الفاتيكان ـ رافايللو



عذراء دلاسيديا ـ متحف بتى بفلورنس ـ رافايللو

العائلة المقدسة ـ متحف اللوفر بباريس ـ رفايللو

متعاركان معا ذاهلين لهذا الشاب الخارق الذى وصل الى الذروة قبل الاوان

اما ليوناردو دافنشى فلا يكتم اعجابه انما يقول فى صراحة :

ـ انه يصور الشباب والكهولة كأنه يكليهما .. ان هذا الشاب يعرف الكثير عن الطبيعة

واما ميكالانجلو فيتحفظ فى رأيه فيقول فى لهجة مهذبة :

ـ ان يده لا ترتعش كثيرا !

● نحو المجد

فى عام ١٥٠٨ كان عمر رافائيل خمسة وعشرين عاما ..

وفى احدى ليالى شتاء هذا العام وقفت به العربة امام دار الفنان والمهندس المعمارى العظيم برامانت ، صديق البابا والمشرف على كل اعمال العمارة وتزيين قصور ومعابد البابوية ..

واستقبل برامانت رافائيل مرحبا فهو الذى دعاه ليأتى الى روما ولقنه فى تلك الليلة اعمق درس تلقاه رافائيل فى حياته الفنية .. درس فى كلمات قلائل ... انظر الى عملك يابنى كأنه عبادة .. انك حين تعمل تصلى لله تماما ...

وفى صباح اليوم التالى قدم برامانت الشاب رافائيل الى البابا يوليوس الثانى .. وكانت سمعة رافائيل قد سبقته الى اذنى البابا ، ثم لحق بها ماتركته وسامة رافائيل وشبابه فى نفس عاهل الكنيسة الكبير ، فخرج الفنان الشاب من لدنه وهو مقرب الى قلبه حبيب الى نفسه ..

واصبح رافائيل منذ ذلك اليوم لامجرد فنان يعمل فى خدمة الكنيسة وانما صديق البابا يحبه ويقربه ، وفتح له ذلك ابواب قصور عائلات روما الكبيرة واصبح صديقا شخصيا لعشرات من نبلاء ونبيلات ايطاليا وعاش عيشة أرستقراطية فى جو من الترف لو ان غيره قد عاش فيه بضعة ايام لفتن وجرفه تيار الملذات ..

وتروى عشرات الاساطير عن حياة رافائيل فى روما وعن مغامراته اذ ذاك ... وكلها تروى قصص شريفات روما اللواتى قطعن قلوبهن تحنانا اليه .. ومن بين هذه الاساطير ماتكسوه ظلال الحقيقة فقد كان رافائيل نموذجا للشباب الذى تهفو اليه قلوب النساء ، اجتمع له الجمال والشباب والنجاح والمكان المرموق ... ولكن بعضها أيضا تكسوه ظلال الحقد والحسد، فتصوره زير نساء غادرا مستهترا مندفعا وراء شهواته .

ولقد ظل رافائيل منذ جاء الى روما ونال مكانته فيها حتى مات موضوعا للاساطير من النوعين على حد سواء .

فمن الاساطير التى تكسوها ظلال الحقيقة أسطورة ساعة الانتظار

كان البابا يرسل لرافائيل عربة «بابوية» لتنقله من منزله الى مقر البابا فتخترق شوارع روما ثم تسير بين الحقول والحدائق حتى القصر ..

وكان ذلك يحدث فى ساعات معينة قبيل الغروب .. فكان الطريق على جانبى الحقول يموج بحسان روما اللواتى وقفن فى انتظار العربة التى تقل « الفنان الالهى » او « رافائيل الجميل » !

واقصى امانى كل منهن ان يلتقط الفنان الجميل الزهرة التى تلقى بها عليه فى العربة ..

ومن الاساطير التى تكسوها ظلال الحسد والحقد ماكان يروى عن غدره بابنة أحد اهالى روما حتى دفعها الى الانتحار ... وهى قصة لايقوم عليها دليل الا أن فتاة انتحرت ذات يوم بأن ألقت نفسها فى مياه « التيبر » ..

ولكن هل عاش رافائيل فعلا حياة شاب وهبه الله المال والجمال والشهرة ؟ هل كان كما وصفه حساده « فتانا يفرض جماله على الفن » ؟ ..

فى يد التاريخ وفى يد الاجيال الدليل على أن ذلك لم يكن صحيحا ..

فقد بدأ رافائيل عمله فور وصوله بان قام بتصوير عشرات القصص الدينية على حوائط الفاتيكان .. كل قصة منها فى سلسلة من اللوحات الرائعة الناطقة بقدرته على التعبير عن العواطف والمعانى والحركة معا فى دقة واعجاز ..

وما كاد ينتهى من هذا العمل حتى بدأ فى تصوير عشرات اللوحات لكنيسة القديس بطرس .. بل صور عشرات اللوحات للعذراء حتى انه مامن كنيسة فى ايطاليا ليس فيها لوحة للعذراء من صنع رافائيل

ومضى رافائيل فى انتاجه الرائع .. صور عشرات القديسين والنبلاء والنبيلات والاصدقاء .. ومن كل وجه جميل فى روما او فلورنس اتخذ ملامح صباها فى احدى لوحاته للعذراء .. حتى انه لم يعدم حاسدا حاقدا يقول عن عذرائه «ليست هذه صورا للعذراء وانما هى ذكريات غرام » ..

وفى عام ١٥١٤ مات الرجل النبيل برامانت الذى فتح له أبواب المجد فى روما وكان البابا اذ ذاك ليو العاشر الذى خلف يوليوس الثانى والذى أحب رافائيل اكثر مما أحبه سلفه ، فعين ليو رافائيل مكان برامانت كبيرا للمهندسين المعماريين لكنيسة القديس بطرس وهى وظيفة لاتبدو لنا على اهميتها الا اذا علمنا انها كانت حلم عباقرة الفن الايطالى وخاتمة المطاف فى مجدهم الفنى .

وفى هذا المنصب الجديد لم ينس رافائيل لحظة واحدة أنه فنان قبل كل شىء .. فمضى يصور ويصور ، وتمضى لوحاته الى قصور روما وفلورنس وكنائس ايطاليا .. صور قصص القديسين .. صور الطبيعة . . صور الجمال . . صور العواطف النبيلة .. صور أصدقاءه .. بل صور على حد تعبير « فان لون » كل احساس جميل أحس به !!.

والى جانب ذلك قام بمنصبه الخطير .. ولم يكن منصبه يعنى كنيسة القديس بطرس فحسب وانما يعنى تجميل مدينة روما بأسرها ، وتحويلها الى متحف جميل للفن تملؤه التماثيل واللوحات والميادين المتسقة .. قام رافائيل بهذه المهمة الى جانب عمله الفنى فصنع فى ست سنوات مالم يصنعه غيره فى عشرين عاما .. فلم يكن اذن كما قيل عنه فتى ينعم بحياة مترفة ويفرض جماله على الفن ..

● صفحة فى التاريخ

فى احدى ليالى ابريل عام ١٥٢٠ خرج رافائيل الى خرائب روما القديمة ، مكانه المحبب الذى كان يستوحيه الكثير من مشاعره الفنية ، وجلس فترة بين آثار الرومان القدماء

ويبدو أن الجو كان باردا وأنه كان مكدودا متعبا من عمله فعاد الى داره يشكو الحمى ..

وقضى رافائيل فى فراشه بضعة أيام كان آخرها يوم الجمعة الحزينة .. نهاية أسبوع الآلام بالنسبة للمسيحيين .. فمات بين يدى تلاميذه ومريديه وزملائه من الفنانين الذين كانوا يعملون معه ..

وكان رافائيل قبل موته بشهور قد أعلن خطبته الى ابنة أخى الكردينال «بيبينا» أحد كبار رجال الكنيسة التى أحبها وأحبته والتى قتلت نفسها حزنا عليه بعد ذلك .. وكانت قصة موتها هى الاسطورة الوحيدة فى الذى روى عن غرام رافائيل .

وفتحت أبواب البانتيون فى روما بعد أيام ثلاثة لتضم رفات رافائيل الفنان الالهى أو الصغير الخالد او الفتى الجميل الذى ولد وترعرع وبلغ المجد وصنع الاعاجيب وملأ الدنيا بآيات فنه .. ومات فى سن السابعة والثلاثين !!

وفى نفس الوقت الذى مات فيه رافائيل لم يكن حساده ولا الحاقدون عليه قد ماتوا .. فهو لم يعدم حاقدا حاسدا مثل الفنان الايطالى «فاسارى» الذى ألف كتابا عن حياة الفنانين الايطاليين قال فيه ان رافائيل مات نتيجة اسرافه فى الملذات ..

لقد فتح التاريخ بعد ذلك صفحة أحصى فيها ماصنع رافائيل وكذب بذلك ما أشاعه أمثال فاسارى هذا ، فالذى يصنع كل هذا الذى صنعه رافائيل لايمكن أن يكون شابا غارقا فى الملذات ..

فاذا شئت احصاء عما صنع رافائيل فول وجهك شطر أى بلد فى العالم الاوروبى .

فى روما تجده له عشرات اللوحات والتماثيل فى المتاحف .. وتجده فى كل ركن من أركان الفاتيكان وكنيسة القديس بطرس .. ونجده فى متاحف فلورنس وفى كل كنيسة من كنائسها .. بل كنائس ايطاليا كلها

وفى فرنسا تجده فى اللوفر ممثلا فى لوحاته « الصديق بالتازار » ، « البستانية الحسناء » ، « العائلة المقدسة »

وفى المانيا تجده ممثلا فى لوحته الرائعة « عذراء سان سيستو » فى متحف درسدن .

وفى انجلترا تجده فى المتحف الاهلى بلندن ممثلا فى لوحاته « رؤيا الفارس » و « عذراء انسيدى »

وفى نيويورك . وفى بروكسل . وفى استوكهلم وغيرها .. فى كل مكان تجد لوحة من لوحات رافائيل تستطيع ان تميزها بألوانها الهادئة فى حرارة ولمسة الصدق الطبيعية التى تقربها من البشر .. حتى ولو كانوا قديسين أو ملائكة .

لقد مات رافائيل بعد أن انتهى من احدى لوحاته ..

ومن عجب ان تكون هذه اللوحة هى « الصعود الى السماء » وفيها يصور المسيح يسبح فى الهواء مرتفعا بين موسى واليشع . . وقد خر القديسان يوحنا وبطرس على الارض رهبة وخشوعا .. فلما مات رافائيل وضعوا جثمانه ليلة تحت هذه الصورة لكى تودعها روحه الوداع الاخير ..

ولم تكن هناك حاجة لذلك .. فقد عاشت روح رافائيل فى كل لوحة من لوحاته .. ومامن واحدة منها الا وفيها شبابه وحيويته وفتنته ..

ذلك الشاب الذى صنع كل شىء مجيد .. ثم قضى فى السابعة والثلاثين .. فى السن التى يبدأ فيها غيره النضوج .. لقد مات يوم مولده ، ولد فى ٦ ابريل ١٤٨٣ ومات فى ٦ ابريل عام ١٥٢٠

وكتب على قبره فى البانتيون سطران فيهما كل شىء عن الصغير الخالد

« كانت الطبيعة وهو حى تخشى ان يتفوق عليها .. فلما مات ، خشيت من بعده أن تموت » ..

صلاح ذهنى



عذراء سان سيستو ـ متحف درسدن ـ رافايللو

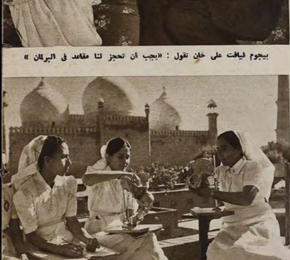
تحقيق صحفى فى باكستان

بقلم فرج جبران

طارت « آخر ساعة » مع وفدالصحافة المصرية الى باكستان.. . وزار مندوبها كراتشى وحيدر اباد ولاهور وبشاور حتى وصل الى حدود افغانستان ، وها هو ذا يصف كل ما شاهده هناك من نواحى الحياة المختلفة فى الباكستان

بيجوم لياقت على خان تكتب رسالة إلى نساء مصر :

جهاد المرأة الباكستانية بدأ بمولد الدولة الفتية



بيجوم لياقت على خان تقول : «يجب أن تحجز لنا مقاعد فى البرلمان »

اعجبت منذ المقابلة الاولى بشجاعة بيجوم لياقت على خان ، وهى اليوم زعيمة الحركة النسائية فى باكستان ، فقدرأيتها متحررة ثائرة تطلب العدالة والمساواة لبنات جنسها .

وخيل الى اننى أتحدث الى المغفور لها هدى هانم شعراوى ، وطلبت منها – فى حديث خاص – ان تحدثنى عن تاريخ النهضة النسائية فى باكستان فكتبت المقال التالى :

لقد نجم عن تقسيم شبه جزيرة الهند الى دولتين مذابح كثيرة .. ورأيت من واجبى ، وواجب نساء الباكستان ، المساهمة فى تمريض الجرحى والمنكوبين ، وخاصة بعد ان شهدنا حوادث القتل باعيننا .

وان المرأة لتولد وحب التمريض فى قلبها . ولذلك رأيت استغلال هذا الشعور ، فناديت بنات وطنى ودعوتهن للجهاد فى سبيل اغاثة المنكوبين ..

وبدأ بعد ذلك وفود ملايين اللاجئين من الهند . فكانت مشكلة جديدة تقتضى مساهمة النساء .

فن الدفاع

ثم الفنا فرقة من المتطوعات الباكستانيات . وكان لابد من تاليفها اذا عرفت ان هناك ٦٠ الفا من النساء المسلمات ، أخذهن الهنود فى عام ١٩٤٧ عند التقسيم

• قد رأينا من الضرورى ان تتعلم المرأة فن الدفاع عن نفسها ، حتى يمكنها استخدام هذا السلاح عند الضرورة ..

• فى ذلك الوقت ناديت بضرورة تعليم فن التمريض ، فأصبح تعليمه اجباريا كتعليم الفنون العسكرية .. وتكونت من المتطوعات فرقة نسائية باسم « الحرس الوطنى للنساء الباكستانيات » مالبثت ان صارت جزءا من الجيش الوطنى ، وكان الجيش نفسه هو الذى يقوم بتدريبها .

وتتكون الفرقة كلها من المتطوعات ، وكانت المدة فى بادىء الامر ستة أشهر ، ولكنها خفضت بعد ذلك الى ثلاثة ..

وقد اصبح لدينا اليوم ثلاث فرق ، فى كل فرقة ٨٠٠ امرأة .. ويتراوح سن المتطوعات من ١٦ الى ٦٠ سنة . وأهم ماتتعلمه المتطوعة ، هو النظام .

ان المرأة نصف المجتمع ، ولقد ظلت المرأة فى باكستان نحو ٢٠٠٠ سنة وهى خاملة مهملة .. فكان لابد من القيام بنهضة لايقاظها ..

بيجوم لياقت والذقون !

عندما زار الصحفيون المصريون بيجوم لياقت على خان اخذت تحدثهم عن آمانها وآلامها ، وكان من بين ما قالته لهم فى لحظة من لحظات حماستها أن بعض الرجعيين المتعصبين من الرجال يعارضون تقدم المرأة ولايشجعونها على خلع البرقة ، وقالت أنهم بذلك يشيعون الشلل فى نصف المجتمع .. وقالت :

– انه لا يرجى تقدم الا اذا تخلصنا من هذه الذقون !

ورفعت بيجوم لياقت نظرها فاذا بها تفاجأ بوجود شخص له لحية بين المستمعين . وضحكت البيجوم وقد أصابها شىء من الخجل ثم وجهت الحديث الى صاحب اللحية قائلة :

– اننى آسفة .. ولكن ذقنك انت قصيرة على كل حال ... ليست من نوع الذقون التى أتحدث عنها ! ..

وقد وصل بنا التفكير الى ضرورة توحيد الجهود المبذولة لتحرير المرأة الباكستانية ، فانشأنا اتحادا نسائيا اسمه « اتحاد نساء الباكستان » ، ومن اهم بنوده انه لايتدخل فى السياسة ، ولا صلة له بالحكومة اطلاقا ، ولأى امرأة فى باكستان حق الالتحاق به بغض النظر عن جنسيتها أو دينها أو لغتها ..

ويستهدف اتحاد جميع نساء الباكستان المشهور باسم APWA رفع مستوى المرأة الباكستانية وذلك بانشاء عيادات للمرضى ، والبحث عن صناعات للاجئين ، وتوجيه الساقطات الى حياة أفضل ، وافتتاح المدارس للتعليم بالمجان ..

ونحن نعتمد على أفراد الشعب فى جمع الاموال اللازمة للقيام بهذه المشروعات

مساواة !..

ان المرأة فى باكستان تتمتع بالمساواة مع الرجل فى الحقوق السياسية وقد خصص لنا رئيس الوزارة السابق بعض مقاعد فى الجمعية التشريعية ، ولذلك لاتخلو مجالسنا التشريعية بمختلف الولايات من نساء يقمن بأعمالهن فى ميدان النيابة خير قيام .

ومن رأيى انه يجب ان تستمر هذه السياسة ، فتحتجز لنا فى المجالس النيابية مقاعد بين الاعضاء ، الى أن نستعد للقيام بواجبنا الانتخابى ، وتصبح المرأة الباكستانية قادرة على استخدام حقوقها فى الانتخابات ..

الى سيدات مصر

واننى أنتهز هذه الفرصة ، لأبعث الى نساء مصر ، بالنيابة عن جميع نساء الباكستان ، أصدق التحيات وأطيب الامانى وأكبر الامل فى أن يصلن فى مرحلة الانشاء الوطنى ، الى كامل حقوقهن الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

اننا نرتبط اليوم ، الى جانب صلة الدين المشترك ، والصداقة القديمة الوطيدة ، بروابط جديدة من المصلحة المشتركة فى تقديم المرأة فى العالم كله وبخاصة فى البلدان المتأخرة ..

ولا تقتصر هذه الروابط على نيل الحقوق والمطالب ، بل انها تجاوز هذا الى ماهو أعظم كميدان العواطف المشتركة ، والمسئوليات الخطيرة التى تتحملها ، سواء فى المنزل أو فى الأمة أو فى الانسانية ..

وهى المسئوليات التى تمليها الحقوق والمطالب .

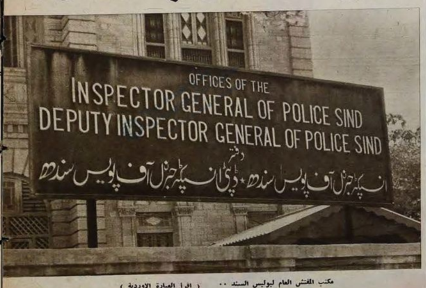
ان نساء الباكستان يشتركن بنصيب ملحوظ فى الحياة الوطنية ، وهن يكافحن بشجاعة وأمل فى حل المشكلات التى نشأت بتأسيس الوطن الباكستانى المستقل منذ عام ١٩٤٧

ولهذا فانهن يبعثن عن حب وعطف ، هو وليد التجارب ، بتحيتهن الى شقيقاتهن فى مصر ، وهن يتطلعن الى الامام فى سبيل احكام الروابط وتعزيز أواصر الصداقة والمصالح المشتركة بينهن جميعا

« بيجوم لياقت على خان »

فتيات الباكستان المصريات يتعلمن فن التمريض

سبع لغات فى باكستان !



مكتب المفتش العام لبوليس السند .. (اقرأ العبارة الاوردية)

Quaid-i-Millat House
Karachi (Pakistan)

\- 2 -

The women of Pakistan are taking an increasingly larger share in the national life and struggling courageously and hopefully with the great problems which the establishment of the Sovereign State of Pakistan in 1947, brought with it, and so it is with the love and sympathy born of experience that they greet their sisters in Egypt and look forward to strengthening the bonds of common interests and friendship.

(Begum Liaquat Ali Khan)

ذيلت بيجوم لياقت على خان رسالتها الى سيدات مصر بتوقيعها



فتاتان من باكستان : احداهما بالبرقة والاخرى بغيرها !.

المرأة الباكستانية تشترك فى جلسات البرلمان وهى ترتدى "البرقة"!

من المناظر التى تسترعى نظر من يزور باكستان لاول مرة ، منظر المرأة وهى ترتدى « البرقة » ...

والبرقة عبارة عن عباءة كبيرة واسعة فضفاضة تكسو المرأة من قمة رأسها الى اخمص قدميها ، بحيث لا يظهر منها شيء مطلقا .. اما عند الوجه فقد أعدت ثقوب صغيرة جدا كثقوب الكلة (الناموسية) فى مواجهة العينين حتى يمكنها أن ترى من خلالها الطريق وهي تسير !

هذه هي البرقة التى ترتديها غالبية نساء باكستان حتى اليوم .. تلبسها المرأة عند خروجها من المنزل الى السوق اوالى الطبيب أوالى المستشفى .. ذلك لان تقاليد المرأة فى باكستان لا تسمح بخروجها الا لامر هام جدا لا يمكن قضاؤه وهي فى منزلها ..

والبرقة ذات أشكال والوان مختلفة، ولكنها جميعا لاتختلف عن هذا الوصف الذى ذكرناه . واللون الشائع هو الابيض وقد يرجع السبب فى تفضيله الى حرارة الجو ..

متناقضات ! ..

ومع صرامة التقاليد التى تمنع المرأة من مغادرة منزلها الا لامر هام ، فانه ليس غريبا أن ترى نساء يرتدين البرقة ، وقدجلسن الىجانب ازواجهن فى دور السينما لمشاهدة الروايات الغرامية والاستماع الى اغانى العشق والغرام ..!

بل لقد رأيت ما هو أعجب من هذا ... رأيت فتيات وسيدات فى مكتبة جامعة لاهور وقد ارتدين البرقة ، وانتحين جانبا من القاعة وأخذن يطالعن فى الكتب والمراجع المختلفة .

بل رأيت فى المجلس النيابى بالولايات الشمالية ، عضوين من النساء وقد جلستا فى أحد أركان القاعة ، وأخذتا فى الاطلاع على جدول الاعمال ومتابعة المناقشات والاشتراك فيها ، وكلتاهما ترتدى (البرقة) السوداء اللون !..

وسألت عنهما فقيل لىانهما من أنشط أعضاء المجلس النيابى، وانهما تواظبان على الحضور أكثر من الرجال ، كما انهما تدافعان عن رأيهما بحرارة.. كل ذلك من وراء ستار البرقة !

تقاليد البرد !

... ولكن اذا كان بعض الرجال يسمحون لبناتهم أو لنسائهم، بالقيام بمهام التمثيل السياسى ، او بالتردد على المكتبات أوالجامعات وهن مرتديات (البرقة) ، فان هناك رجالا آخرين لايسمحون لفتياتهم او لنسائهم بمغادرة المنزل الا فى حالتين اثنتين : هما حالة الفرح وحالة الحزن ..

ويبدأ ارتداء البرقة فى سن مبكرة، اذ لا تكاد الفتاة تبلغ الثالثة عشرة من عمرها حتى يلزموها بارتداء البرقة ، واذا ارتدتها فانها غالبا لا تخلعها الا بعد موتها ..

كنا نزور قبائل الشمال المعروفة باسم (الباتان) وهيقبائللها تقاليدها الخاصة التى تحافظ عليها ، ولاتتخلى عنها . كما أنها أشد محافظة على التقاليد من أهل الولايات الاخرى .

وكان معنا فى السيارة أحد أعيان تلك الجهات ، وهو يعرف هناك باسم « سيد » لانه لا يتبع قبيلة معينة ، وانما يعتبر نفسه تابعا لجميع القبائل بحكم نسبه الشريف .

قال لنا انه لم يشهد السينما الناطقة بعد !

ولما سألناه لماذا ؟ قال : لان آخر فيلم شهدته كان يمثل ابنة امير شرقى تقع فى غرام رجل أجنبى.. وكان ذلك فى عهد السينما الصامتة منذ اكثر من ٣٠ عاما !

واستطرد الرجل :

« ومنذ رأيت هذا الفيلم صممت على الا ادخل دارا للسينما ، وقد بررت بوعدى ! ! »

وسألته : وزوجتك ، وبناتك .. هل يترددن على السينما ؟

ونظر الي الرجل مستنكرا ثم قال :

— ان زوجتى وبناتى لايغادرن المنزل بتاتا ، فكيف تريد منهن أن يشاهدن السينما ؟

قلت : ولكن .. ماذا تفعل زوجتك او ابنتك اذا ارادت أن تشترى شيئا ؟

قال : انها تكلفنى بما تريد وأنا أقوم بشرائه ..

قلت : وهل يعجبها ماتشتريه لها ؟

قال : طبعا .. لاننى أعرف ذوقها وكل ما اشتريه لها يعجبها !

قلت : ولكن زوجتك طبعا ترتدى البرقة اذا اضطرت للخروج ..

قال : نعم !

— قلت : فكيف حصلت زوجتك اذن على البرقة التىترتديها عند الخروج ؟

أجاب الرجل وهو يبتسم لهذا السؤال :

— اذا ارادت زوجتى أواحدى بناتى ان (تفصل) لها برقة فانى استدعى « الترزى » الى المنزل وأجلسه فى حجرة منفصلة ، واتلقى منه التعليمات اللازمة للقياس ، ثم ادخل أنا الى زوجتى اوابنتى واقيس طولها وعرضها، ثم أسلم القياس للترزى ..

وفى يوم آخر يحضر الترزى الى المنزل ومعه (بروفة) البرقة فتقيسها زوجتى او ابنتى ، وتبدى ملاحظاتها عليها ، وانقل أنا اليه هذه الملاحظات. وبعد ذلك يرسل الي البرقة كاملة بعد اتمامها ...!

كيف يتزوجون ؟

وسألت الرجل :

— ولكن كيف يتم الزواج اذا كانت التقاليد لا تسمح بالاختلاط ؟

قال : ان النساء هن اللائى يقمن بهذه المهمة فيخطبن البنات لاولادهن . وسادت فترة صمت طويلة ... قطعها الرجل اخيرا بقوله :

— ومع ذلك فنحن نكرم المرأة .. واذا تزوجت الفتاة فان والدها يمنحها عند زواجها ، نصيبها من ممتلكاته كاملا .. حتى نصيبها فى أثاث منزله ومقتنياته ، يجب أن تحصل عليه عند ما تتزوج ! هذا عدا نفقات الزواج ! ..

وضحك السيد ، ثم قال يختتم الحديث :

— وأنا مثلا عندى أربع فتيات .. ولاشك أنه عندما يتم زواجهن جميعا، ساكون قد افلست تماما .. اليس كذلك ؟ ! ..

فرج جبران



لافتة لمطعم (غورى)

K M W S
NOADMISSHION
WITH OUT
PERMISSHION

لادخول بلا استئذان :

...ت الكلمات الانجليزيه (على كيف) كاتبها ! وقدكتبت كلمه رستوران خطا

عندما تتجول فى طرقات كراتشى عاصمة الباكستان ، او طرقات أى مدينة أخرى هناك ، تلفت نظرك تلك اللافتات المكتوبة باحرف عربية ، ولكنك لاتكاد تقرأ هذه اللافتات حتى تكتشف انك لاتفهم منها شيئا ...

وتتساءل بعد ذلك .. اذن فما هذه الاحرف العربية ؟

فيكون جواب تساؤلك انهااللغة الاوردية أو « الاوردو » ...

ولغة « الاوردو » ، خليط من لغات مختلفة ، أهمها اللغة العربية وقد بلغت نسبة الكلمات العربية فى « الاوردو » حسب آخر احصاء نحو ٤٠٪ منمجموع كلمات هذه اللغة ...

أما باقى اللغات التى تتكون منها الأوردو فهى : السنسكريت ، والايرانية والاتيوبية ، والانجليزية !

وتكتب « الأوردو » بأحرف عربية ... وقد تجولت « كاميرا » آخر ساعة فى طرقات كراتشى ونقلت الى قرائها هذه الصور المختلفة لبعض اللافتات التى امتلأت بها طرقات العاصمة

وهذه اللافتات ، الى جانب طرافتها من الوجهة اللغوية ، ترسم للقارىء صورة عن النشاط التجارى والصناعى فى باكستان

ولو دقق القارىء النظر فيها للاحظ ان اللغتين « الأوردو » والانجليزية قد اختلطتا حتى اصبحت الكلمات الانجليزية تنقل كما هى الى الأوردو

وتعانى اللغة الانجليزية (بهدلة) عامة فى جميع اللافتات ، فلاتكاد تخلو جملة واحده من خطأ فى الهجاء !

والى جانب « الأوردو » توجد فى باكستان اللغة السندية ، ويتحدث بها الناس فى ولاية السند ، واللغة البنجابية ويتحدث بها الناس فى ولاية البنجاب ، ولغة (البوشتو) ويتحدث بها الناس فى الاقاليم الشمالية ، واللغة البنغالية ، ويتحدث بها الناس فى شرق باكستان الذى يتكون من ولاية البنغال ..

وقد دار البحث اخيرا فى نشر اللغة العربية وتعليمها فى باكستان ، ووجدت الفكرة ترحيبا كبيرا نظرا للتشابه الواضح بين « الأوردو » واللغة العربية ..

ومن الطريف أن أهم صحف باكستان تصدر باللغةالانجليزية ، أما الصحف التى تصدر بالأوردو ، فاضعف بكثير من الصحف الانجليزية ...

وراء مالنكوف .. امرأة صنعته !

من هو « جيورجى مالنيكوف » .. من هو هذا الرجل الذى يحكم الآن مئتى مليون من البشر .. من هو الرجل الذى استطاع أن يخلف ستالين فى أخطر منصب فى الاتحاد السوفييتى ، ويصبح بين يوم وليلة رجل الساعة وحديث العالم كله ؟

ان قصة « جيورجى » .. هى قصة امرأة ليست ككل النساء .. امرأة أحبت وكافحت وبذلت وعاشت حياتها من أجل زوجها فخلقت منه رجلا .. ! والقصة .. قصة جيورجى وحده تبدأ فى عام ١٩١٩ ابان الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية فى روسيا .. وكان جيورجى وقتها شابا هزيلا عضه الجوع وارتعشت أوصاله من برد موسكو القاسى .. وعلى فراش صغير فى عنبر النوم الذى خصص للطلبة فى الكلية التى كان يدرس فيها الشاب الضئيل .. على هذا الفراش كان « جيورجى » يلقى بجسده المتعب بعد نهاية النهار الطويل الذى يقضيه الشاب فى الدرس والتحصيل .. وكان يكره هذه الساعة التى يذهب فيها الى النوم ، فقد كان يشفق على نفسه من البرد الذى يقتحم العنبر من خلال نوافذه الكبيرة التى تحطم زجاجها ومن خلال هذه الفتحات من سقف العنبر المتهدم !

اسعد ايام حياته

واستيقظ « جيورجى » فى صباح أحد الايام ليجد أن وباء خطيرا بدأ يتفشى بين زملائه فى عنبر النوم .. وكان وباء التيفوس .. وراح الطلبة يسقطون الواحد بعد الآخر .. حتى بلغت نسبة من أصيبوا بين سكان العنبر الخرب الهزيل أكثر من ثمانين فى المئة .

وجاء دور «جيورجى» ونقل الى المستشفى لاسعافه بالعلاج .. وكان هذا اليوم هو أسعد أيام حياته !

ففى المستشفى بدأت قصة المرأة التى خلقت «جيورجى» .. والتقى الشاب لاول مرة بالفتاة التى اصبحت زوجته فيما بعد .. كانت فتاة جميلة فى العام الثالث والعشرين من عمرها .. وكانت هى الاخرى قد أصيبت بالوباء .. وقابلت الشاب النحيل المريض .. ومنذ الوهلة الاول شعرت « ليرا جلوبتزوفا » - وهذا اسمها - انها قد عثرت على الرجل الذى ظلت تبحث عنه طويلا !

بداية القصة

ومضى عام كامل .. وفى شهر ديسمبر من عام ١٩٢٠ .. وفى مكتب تسجيل الزواج بموسكو .. وهو نفس المكتب الذى تزوج فيه ستالين زوجته الثانية .. فى هذا المكتب وقف « جيورجى مالينكوف » « وليرا جلوبتزوفا » ، ثم خرجا منه بعد بضع دقائق زوجين سعيدين .. وكانت هذه هى بداية قصة الرجل الذى صنعته امرأة كانت بداية الطريق القصير الذى رسمته « ليرا » للشاب الذى اختارته زوجا لها .. الطريق الذى أوصله فى نهاية الامر الى أضخم منصب فى الاتحاد السوفييتى .. وقد كان حقا طريقا قصيرا .. فان ماحققته «ليرا» لزوجها فى بضعة أعوام ، عجز عن تحقيقه كبار زعماء السوفييت فى عشرات السنين !

مباراة عجيبة

ولكن زواج ليرا وجيورجى كان فى حد ذاته أيضا مباراة عجيبة بين زوجين اختلفا فى كل شىء .. لقد كانت هناك هوة سحيقة بين طباع جيورجى وبين طباع « ليرا » لم يكن « جيورجى » يوما رجلا سهل المراس .. ولم يكن أيضا من ذلك الطراز من الرجال الذين يميلون الى الاختلاط بالناس كان يفضل حياة العزلة .. وكان اصدقاؤه لايزيدون على عدد أصابع اليد .. ثم كان بعد هذا رجلا ينفرد بشخصية جامدة .. كان صلب الرأى لا يلين أبدا .. حتى مع أقرب الناس اليه !

وكان جافا خشنا غليظ القلب قاسيا الى أبعد حدود القسوة .. وكان شديد الاعجاب بنفسه وبشخصيته الى درجة الغرور .. حتى ان الذين عرفوه بعد هذا لم يخفوا دهشتهم وراحوا يتساءلون : « كيف يمكن ان تحب فتاة مثل «ليرا» هذا الشاب ؟ وكيف يمكن أن تختاره هو دون باقى الرجال زوجا لها ؟ .. والحق ان ليرا كانت من طراز آخر يختلف كل الاختلاف عن « جيورجى » .. كانت فتاة مرحة تحب الناس وتحب الظهور فى المجتمع وتعيش من أجل الآخرين !

احبت مالينكوف

ولكن هذا الزواج أيضا كان مثلا رائعا للمرأة التى دفعتها الرغبة الى العمل ودفعتها طبيعتها الى الخضوع للرجل لأن تختار زوجا وجدت فيه شيئا لم تجده فى غيره من الرجال .. فقد كانت ترنو اليه وتلين أمامه وتقابل خشونته وقسوته بالهدوء الذى تميزت به طباعها .. وكانت تحب مالينكوف فكانت تغفر له كل مساوئه .. بل انها كانت تجد فيها احيانا شيئا يقربها اليه ويزيدها به اتصالا !!

وقد كانت ليرا زوجة صالحة .. وكانت تعمل فى ذلك الوقت فى مكتب الرفيق « كريتوفونتوف » السكرتير الفنى فى « البوليتبرو » أو المكتب السياسى .. !

بيت البحارة الاحمر

واستطاعت بدخلها من هذا العمل ان تنقل زوجها الطالب من عنبر النوم المتهدم فى الكلية التى كان يدرس بها الى بيت « البحارة الاحمر » .. وهو مبنى خصص لسكنى صغار موظفى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ، ولموظفى «البوليتبرو» .. وكانت «ليرا» تستأجر غرفتين كبيرتين فى هذا البيت الجديد !

وفى احدى هاتين الغرفتين كان « جيورجى » يقضى ساعات النهار والليل الطويل فى الدرس والتحصيل .. وفى الغرفة الثانية كانت الموسيقى تصدح فى الحفلات الصاخبة التى كانت تقيمها «ليرا» لأصدقائها وتستمر حتى الساعات الاولى من الصباح .. و«جيورجى» بعيد عن هذا كله ، فلم يكن يتذوق الحفلات .. وكان يكره الموسيقى ويكره (الفودكا) المشروب الوطنى الروسى ! فكان يجلس فى غرفته وحيدا الا من هذا الكتاب الذى لايفارق يديه لحظة واحدة .

جيورجى المهندس

ومالبثت جهود « جيورجى » ان اثمرت .. ونجح الشاب فى امتحاناته بتفوق ملحوظ .. وفى القاعة الكبرى «لمدرسة الهندسة العليا» ، تصدرت رسالته «العملية» اعلى مكان فيها .. وكانت عبارة عن نموذج صغير لمصنع كيمائى .. وحصل جيورجى على « الدبلوما » للمدارس الصناعية وأصبح مهندسا !

وبدأ الشاب بعد هذا يعد العدة للعمل فى أحد المصانع الهندسية .. وهنا تدخل القدر للمرة الثانية وكانت «ليرا» مرة أخرى هى هذا القدر .. فقد وقفت تثنيه عن عزمه .. وتحاول ان تقنعه بتغيير الطريق الذى رسمه لنفسه .. !

وظيفة للزوج

وتريث (جيورجى) فترة قصيرة قبل ان يقدم على تنفيذ مشروعاته للمستقبل .. وفجأة وللمرة الثالثة ، لعب القدر دورا جديدا .. عندما مات رئيس المكتب الذى تشتغل فيه « ليرا » .. فى غمرة التنقلات والترقيات التى تتبع فى مثل هذه الظروف لشغل المنصب الذى خلا بوفاة الرئيس .. قفزت (ليرا) الى وظيفة مساعد رئيس المستخدمين فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى .. وهو منصب يخول صاحبه سلطات لا تعرف لها حدود !

وكان أول شىء فعلته (ليرا) بعد هذا هو ان راحت تبحث (لجيورجى) عن وظيفة .. واستطاعت ان تلحقه فى منصب رئاسة مكتب الدعاية للجنة المحلية فى موسكو .

قارىء البخت

وقد استطاعت « ليرا » بفضل منصبها الجديد ان تجس نبض الحزب الشيوعى وتقف على أدق أسراره أولا بأول .. وظلت بزوجها توجهه وتحذره من الخطر وتصدر اليه التعليمات وترسم له الخطط حتى استطاعت ان تضعه فى بداية طريق النجاح .. واستطاع « جيورجى » بعد هذا ان يفوز بثقة رجال الحزب الشيوعى ، فقد كان شابا نشطا يعمل كثيرا ولا يعرف الملل أو التعب طريقا الى نفسه .

وكانت «ليرا» تفوقه طموحا .. وفوق هذا كله كان هناك ايمان قوى فى نفس هذه المرأة بأن هذا الرجل « جيورجى » لابد أن يصل فى يوم من الايام ، فقد كانت تؤمن بنجمه ، وتؤمن بهذا المستقبل الكبير الذى تنبأ له به فى يوم من الايام أحد قراء البخت أثناء سيرهما معا فى أحد شوارع موسكو ، ولم تنس « ليرا » لحظة واحدة ماقاله قارىء البخت للشاب الذى كان يتأبط ذراعها ويسير معها جنبا الى جنب ! وكان مرور الايام لايزيدها الا ثقة بنجم جيورجى وايمانا به !

مولوتوف .. ومالينكوف

وفى احدى الليالى وجد « مالينكوف » نفسه يشهد اجتماعا عقده الطلبة ، وكان الرفيق «مولوتوف» خطيب الحفلة .. ووقف «مولوتوف» يلقى كلمته ، ولكنه مالبث ان وجد نفسه محاصرا بسيل من الاسئلة التى تدفقت عليه من كل اتجاه وارتبك الخطيب ، وكانت أسئلة الطلبة قد أثارت هياجه .. فتلعثم ورقصت الكلمات على لسانه .. وضحك أحد الطلبة وهزأ به ! وكان موقفا حرجا خطيرا .. وفجأة قفز الى منصة الخطابة شاب جرىء ، وصرخ فى وجه الطلبة بصوت اهتز بهذا الشعور الذى يحس به صاحبه بواجبه نحو الدفاع عن نظام الحزب الذى ينتمى اليه وينهض بمهمة الدعاية له ، وقال الشاب للطلبة : « لقد كنت واحدا منكم .. وانا احتج بشدة على هذه الاهانات التى لحقت بالرفيق الكبير من جانب شباب الحزب الشيوعى .. ان الرفيق «مولوتوف» يمثل أمامكم رئاسة الحزب ، فلا أقل من أن تحترموه»

لم ينسها ابدا

وهدأ الطلبة وساد المكان سكون عجيب .. ولم يكن هذا الشاب الجرىء الذى احتل المنصة لأول مرة سوى « جيورجى مالينكوف » .. حقيقة ان كلمة مالينكوف لم يكن لها كل التأثير .. ولكن « مولوتوف » لم ينسها له أبدا !

واصبح «جيورجى» بعد هذا ساعده الايمن ! ومضت الاعوام .. ومات عاهل روسيا الكبير « جوزيف ستالين » .. ولم يكن مولوتوف .. ولم يكن أى رجل آخر من زعماء السوفييت وكلهم يشهد ماضيهم الطويل بالكفاح المرير .. لم يكن واحد من هؤلاء جميعا اهلا لهذا المنصب الكبير الذى شغله « مالينكوف » !

أين ذهبت ليرا

ترى اين « ليرا » الآن .. اين تلك المرأة التى خلقت زعيم السوفييت الجديد .. اين هى ؟ هذا هو السؤال الذى لايعرف له أحدا جوابا ! لقد اختفت «ليرا» فى ظروف غامضة ! أما متى كان ذلك ؟.. وكيف اختفت ؟ فهذا هو الغموض الذى تاه بين أسرار الكرملين !



« الابكم » يتكلم بعد عشرة أعوام !

سيدنى :

عاش رجل فى سيدنى عشرة أعوام كاملة ، أبكم لايستطيع التحدث مع الناس الا بالاشارات !

وفى هذا الاسبوع جلس الرجل الابكم يفتح علبة « سردين » وفجأة صرخ الرجل ، ولاول مرة خلال هذه الاعوام الطويلة قائلا : « لقد قطعت اصبعى الصغيرة ! »

ثم صرخ مرة أخرى قائلا : الاتسمعون لقد أصبحت قادرا على الكلام ؟

وانطلق لسان الرجل الابكم بعد أن فقد أصبعه الصغيرة !

قتل عروسه لأن احدا لم يقبلها قبله !

تورين :

قال الزوج يسأل عروسه فى ليلة الزفاف : « هل قبلك رجل قبلى ياعزيزتى ؟ »

وأجابت العروس : « انك أول رجل فى حياتى ! »

وما كاد الزوج يسمع هذه الكلمات حتى جن جنونه ، وأمسك بمسدسه وأفرغ رصاصه فى صدر عروسه فسقطت على الارض جثة هامدة !

ووقف العريس فى اليوم التالى أمام البوليس يعترف بجريمته ويقول :

« اننى لاأستطيع أن أكون هذا الرجل الابله الذى يرضى بالزواج من امرأة لم يجد فيها أحد قبلى شيئا يجذبه اليها ويدفعه الى تقبيلها ! »

أين هذا الرجل ؟

لندن :

كان الاجتماع مقصورا على السيدات .. فقد كان معرضا للازياء ، ولم يكن معقولا أن يفكر رجل فى الحضور لمشاهدة أزياء السيدات !

واذا بصوت المذيع يخرج عليهم فجأة قائلا :

« سيداتى سادتى ، الآن يبدأ عرض الازياء ! »

وصرخت السيدات .. وكن أكثر من أربعمائة سيدة فى صوت واحد : « ولكن أين هو ؟ »

وراحت كل واحدة تدور بعينيها فى صالة العرض الكبيرة بحثا عن هذا الرجل الذى استطاع أن يتسلل ويجلس بينهن دون أن يشعرن بوجوده !

وهناك فى أقصى المكان وقف شيخ ضئيل جاوز الثمانين .. يهتز طربا ، ويرفع يده بالتحية قبل أن تفاجئه زوجته البدينة التى كانت تجلس الى جواره وتنهره بشدة وتدعوه الى الجلوس ثم تعتذر بعد ذلك قائلة :

« لقد تعودت أن أصحبه معى لكى يختار لى ملابسى ! »

الجدة « الطيارة » عمرها ٦٤ عاما !

بنسلفانيا :

حادث الاسبوع فى بنسلفانيا ان امرأة جاوزت الرابعة والستين من عمرها قد حصلت أخيرا على شهادة فى الطيران واصبحت الآن تستطيع أن تقود طائرة فى أى وقت تشاء !

و « الطيارة » العجوز جدة لواحد وعشرين حفيدا .. وسوف يكون هذا العدد الكبير من الاحفاد أول من يشهد الرحلة التى تنوى أن تقوم بها جدتهم بالطائرة قريبا جدا !

« لقد اخجلتنى هذه السيدة ! »

بفلو (نيويورك) :

كانت تجلس أمام خزانتها الصغيرة فى المتجر الذى تملكه بمدينة بفلو !

واذا بها تفاجأ بفوهة مسدس تصوب اليها .. وصوت شاب صغير يهددها بالقتل اذا لم تقدم له كل أموالها !

وبكل هدوء عادت السيدة تنظر الى الشاب وتقول له : « ألا تخجل من نفسك ، ماذا تفعل أمك لو انها عرفت انك تهدد السيدات وتسرق أموالهن ؟ »

وأعاد اللص مسدسه الى جيبه ، وخرج من المتجر ليبحث عن رجل البوليس ويسلم له نفسه قائلا :

« لقد أخجلتنى هذه السيدة .. أرجوك أن تقبض على فأنا لص خطير ! »

جذور الجريمة

التسول صناعة مغرية!

بقلم : أحمد لطفى حسونة

وقعت ، بالقاهرة ، خلال الشهر الاخير ، اربع حوادث متشابهة ، تنذر بتطور فن الاجرام ، وباجتهاد المجرمين فى الابتكار ...

ومن أسف ان البوليس ، فيما اعلم الى الآن ، لم يوفق الى ضبط ابطال هذا التطور الاجرامى الجديد ، ولعل التوفيق يحالفه فى القريب بفضل ما نأنسه فى بوليسنا – وبوليس القاهرة بوجه خاص – من كفاءة ودراية وخبرة

حادث تكرر

اما الحادث الذى تكرر والذى نعنيه بالكلام هنا ، فيتلخص فى ان سيدة مجهولة ، تتردد على العيادة الخارجية لاحد المستشفيات ، وتجلس فى وسط السيدات طالبات العلاج ، وتختار من بينهن واحدة تحمل رضيعا ، فتتعرف عليها ، حتى اذا جاء دور السيدة فى صرف الدواء ، وهمت بالتوجه الى مكان صرفه ، قالت لهاجارتها « سيبى لى الولد يا اختى علشان تعرفى تزاحمى وتصرفى الدوا » فترد عليها الضحية الساذجة قائلة « ايوه والنبى خديه معاكى ربنا يخليكى لغاية ما اصرف الدوا » وتاخذ الآثمة صيدها الثمين ، وتنصرف والدة الطفل لصرف الدواء ... ثم تعود ، تبحث عن ولدها وعن « فاعلة الخير » فلا تجد الاثنين ، وينقلب المستشفى الى مناحة ... ، ويجد البوليس فى البحث ، ولا يهتدى الى المجرمة القاسية التى انتزعت من سيدة بريئة فلذة كبدها ، وتوارت فى خسة وجراة وغلظة ، عن الانظار ...

تكررت هذه المأساة العنيفة ثلاث مرات فى مستشفى « أبو الريش » للاطفال ومرة رابعة فى مستشفى الملك

الاستغلال فى التسول

ورجح البوليس ، ان تكون بواعث هذه الحوادث المتشابهة ، هى استغلال الاطفال الصغار ، فى التسول واستدرار عطف المحسنين ، الذين يتأثرون لمنظر المتسولة وهى تحمل رضيعا بين يديها وتجوب الشوارع بالليل والنهار

كما رجح البوليس ، ان تكون المرتكبة او المرتكبات ، لهذه الجرائم ، من المتسولات الفلسطينيات اللائى ينتشرن فى الطرقات بلباسهن المعروف ولهجتهن الواضحة يسألن الناس احسانا

ولنترك البوليس فى مهمته الشاقة الدقيقة ، التى نحس بصعوبتها كلما تصورنا ان على رجال الامن ان يقبضوا على كل متسولة تحمل طفلا ليعرضوا الطفل على الضحايا الاربع ، لنترك البوليس ، وكلنا ثقة فى حكمداره اللواء احمد حسان ، والقائمقام صديق فريد والبكباشى عبدالحميد الخولى مفتش المباحث ، لنتكلم عن الداء المزمن الذى سبقنا الى الكلام عنه الكثيرون ، ولم تجد كتاباتهم اثرها لدى الحكومات المتعاقبة

حرفة عادية

هذا الداء المزمن ، هو التسول ، الذى اصبح حرفة من الحرف العادية فى مصر يمتهنها عشرات الالوف من المتسولين فى كل مدينة وقرية ، ويفضلونها على العمل او الكد ، وكيف لا ، والامر لا يكلف المتسول الا مد يده ، والتجول فى الطرقات وتلقى الصدقات ، واكتنازها ..

حدثنى صديق لى ، سافر الى السويد وتزوج سيدة سويدية ، وعاد بها الى مصر فلفت نظرها طائفة من المشوهين والمرضى والقذرين ، يمدون ايديهم اليها والى غيرها فسالت زوجها عمن يكون هؤلاء ، فقال لها انهم « شحاذون » فلم تفهم ماهية هذا العمل ولم تستطع ان تدرك ماهو التسول ولا المتسول ، واخذ يشرح لها تفصيلا معنى هذه المهنة ومبناها ، فكانت دهشتها كبيرة ، ولم تستسلم الى تصديقه بسهولة ، لانها فى بلادها لم تر ولم تسمع عن منظر كهذا او مهنة كهذه

صور مختلفة

وما من شك فى أن هذه السيدة السويدية ، هى واحدة ، من ملايين الاجانب الذين يفدون الينا فى كل زمان ومن كل مكان وتروعهم مناظر التسول والمتسولين ، ولا تنطبع فى ذهنهم عن مصر ، الا هذه الصورة التى تواجههم اينما كانوا ، متنوعة الاوضاع ، متباينة الاشكال ، فمرة تكون صورة اعمى ، ومرة صورة كسيح ، ومرة صورة مجذوم ، ومرة صورة طفل مشوه ، ومرة صورة سيدة تبكى وبين يديها دستة من الاطفال ومرة صورة انسان رث الثياب مهلهل الكساء تطويه القذارة ويتهافت عليه الذباب .

كل هذه المناظر ، اصبحت لاتسترعى انتباهنا – نحن المصريين – لانها مألوفة عادية لايمكن ان يمر يوم فى حياتنا الا ونراها ، بل ونحن فى بيوتنا ، نجد الطارقين على الابواب ، نصفهم من المتسولين الذين يعتبرون ان من حقهم فى هذه البلاد ، ان يطرقوا ابواب المنازل طالبين « حسنة » من ساكنيها

لحساب من

وانى لاتساءل ، لحساب من ، نتراخى عن مواجهة ، هذا الفيضان من المتسولين الحساب المتسولين انفسهم ، والغالبية العظمى منهم ، قادرة قدرة تامة على العمل ، ولا تتسول الا لمجرد التسول ، ولان أرباحه مغرية ومجهوده تافه

ألحساب ذوى العاهات من المتسولين ، وما نحسب ان تركهم فى الطرقات ، عمل من اعمال الانسانية ، وان الدولة مهما ضاق بها الحال ، قادرة على ايواء كل عاجز عن الكسب او مقعد او ضرير ...

أم لحساب الامن العام ، وكم من جرائم ارتكبت تحت ستار التسول والفاقة والعوز ..

هذه الوزارات

اننى فى حيرة من الاوضاع التى نعانيها والتى اراها من الوضوح بحيث لايمكن ان تخفى على أحد ... فى حيرة حين أرى حكومة ، ودولة ، ووزارة للشئون الاجتماعية ، واخرى للاوقاف ، واخرى للداخلية ، واخرى للارشاد القومى ... واخرى للصحة العامة ... ثم ارى الى جانب هذا كله طوفان التسول يسد علينا كل منفذ وكل طريق وكل مكان ... فى المدينة وفى القرية على حد سواء



سليمان حافظ
مسئولية تشريعية

عباس عمار
الضمان الاجتماعى



الشيخ الباقورى
اموال البر

حكمدار العاصمة
مهمة صعبة

والضمان الاجتماعى

ولقد خيل الينا بعد صدور قانون الضمان الاجتماعى ان هذا القانون الذى اتخذ طريقه الى التنفيذ سيكفل لهذه البلاد الخلاص من وصمة التسول ، وايقنا ان المعونة التى يمنحها القانون للفئات الاربع التى نص عليها ستضع حدا لهذه المحنة

ولكن .. ما اشد أسفنا حين نقول ان الذين يتقاضون معونة الضمان الاجتماعى باليسار يتسولون باليمين ، وحين نقول ان احدا لم يحس ونحن فى السنة الثالثة ، من تطبيق قانون الضمان الاجتماعى ، اقول ان احدا لم يحس بأن هذا القانون قد درأ عن البلاد غائلة المتسولين .

أين قانون الضمان .. واين أثره ؟! اذا كانت هذه هى نتائجه فما علينا من حرج اذا نحن الغيناه بجرة قلم ، وعالجنا مشكلة الفاقة والعوز والتسول باى علاج آخر ، غير علاج المعونة الاجتماعية التى ننفق فيها مايربو على ثلاثة ملايين من الجنيهات ولا نجنى من ورائها ثمرة اجتماعية واحدة

المتسولون معذورون

وبعد ، فانى اعذر المتسولين .. اعذرهم بحق ، لا لان الحاجة هى التى تدفعهم ولكن لان ثمرات التسول مغرية ، وارباحه ضخمة ، وراس ماله لايزيد على ملابس رثة ممزقة قذرة ، واصطناع عاهة من العاهات ، وتجول فى الطرقات الآهلة بالمارة .. هذا هو راس مال التسول الذى ثبت انه مهنة لاتخسر وانه كتجارة المخدرات يغرى بالاستمرار فيه

ولكن ، تجارة المخدرات قد عالجتها الحكومة بالحزم الواجب ، وفرضت على المتجرين عقوبة ترتفع الى الاشغال الشاقة المؤبدة ، وصفقنا لها جميعا عندما خطت هذه الخطوة التشريعية الحاسمة

فلم لاتقدم الحكومة مرة ثانية لتبطش بصناعة التسول ، بنفس القوة وبنفس المضاء ..؟!

مسئولية تشريعية

ان وزير الداخلية ، وهو المشرع العظيم ، مسئول مسئولية جزئية عن تفشى التسول ، فلم لايصدر تشريعا عاجلا يعاقب كل متسول بالعقوبة الرادعة التى يراها المشرع ، لم لاتكون العقوبة هى السجن او الاشغال الشاقة ومصادرة مايوجد عند المتسولين من اموال مدخرة ؟!

اننا لو فعلنا ذلك ، لوجهنا هذه الجيوش الى العمل برغم انفها ، اوالى السجن حيث تستقر فيه بدلا من استقرارها فى الشوارع لايذاء سمعة مصر وتشويه عظمتها

ولو فعلنا ذلك لحصرنا المتسولين فى أضيق نطاق .. نطاق الذين يتسولون للحاجة الفعلية وعدم القدرة على العمل ، وعندئذ فما ايسر ايواء هؤلاء ، واذا عجزنا عن ايوائهم فلم كانت المستشفيات والمبرات والملاجئ ، واموال البر ..؟

ان التسول ، فضلا عن كونه مرضا اجتماعيا وبيلا ، يعد منبعا خصبا من منابع الاجرام ، وعلى الحكومة ، والحكومة وحدها ، تقع تبعات التغاضى عن هذا المنبع ، ذلك لان بيدها القوة وبيدها التشريع وبيدها العلاج ..

احمد لطفى حسونة

ليلى الجزائرية تقول: أنا التي أرقص

تعود الراقصة ليلى الجزائرية فى هذا الاسبوع الى باريس لتستأنف عملها فى « كباريه الجزائر » هناك .. الكباريه الذى وصلت منه إلى شاشة السينما فى مصر

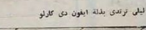
وقد بدأت قصة ليلى الجزائرية فى صيف عام ١٩٥١ عندما التقى فريد الاطرش بسامية جمال فى باريس أثناء اشتراكها فى مهرجان دوفيل ، وكان فريد وسامية فى ذلك الوقت على خلاف ، ولكنهما ذهبا معا كصديقين فقط الى كباريه الجزائر حيث شاهدا معا تلك الراقصة الجزائرية فأعجب بها فريد وصارح سامية بهذا الاعجاب فلم يسعها الا أن توافقه على رأيه فى مضض

ولما عرض فريد على ليلى الحضور معه الى مصر للظهور فى افلامه بدلا من سامية ، ظنته يمزح معها فى بادىء الامر ولم تأخذ هذا العرض على محمل الجد حتى أمضى معها عقدا فى الحال ، وبعد ذلك تركت عملها فى كباريه الجزائر لتأخذ مكان سامية جمال فى افلام فريد الاطرش

وليلى اسمها الحقيقى ليلى حكيم وعمرها ٢٢ سنة نشأت فى الجزائر وتعلمت الرقص الشرقى على يد راقصة جزائرية تدعى كلثوم وهو الرقص المعروف باسم رقص « البطن » ثم تعلمت فى باريس الرقص الاوربى

وقد أصبحت ليلى بعد ظهورها على الشاشة المصرية تمتلك مجموعة نادرة من بذلات الرقص التى صنعت كلها فى مصر لكى تظهر بها ، ويلاحظ أن بذلة الرقص الشرقى قد وضعت على طراز خاص غير الذى تظهر به بقية الراقصات اذ ان المعروف أن بذلة الرقص الشرقى تكون واسعة فضفاضة لانها هى التى ترقص ، ولكن ليلى تقول انها جعلتها مفصلة على تقاطيع جسدها لانها ترى ان الراقصة هى التى ترقص وليست بذلة الرقص !

أما بقية فساتينها فانها تأخذها عن الفساتين التى تظهر بها ريتا هيوارث وايفون دى كارلو وماريا مونتيز على الشاشة .


ليلى ترتدى بذلة ايفون دى كارلو


فيم تفكر ؟

فريد يمسك العود وليلى ترقص

ماذا حدث لحسين رياض: الشلل بالإيحاء من المسرح!

لم يحدث فى تاريخ السينما والمسرح ان اندمج ممثل فى الشخصية التى يمثلها وعاش فيها ، كما اندمج هذا الممثل حسين رياض فى الدور الذى كان يلعبه منذ اسبوعين فى احد الافلام .. فقد كان يمثل دور موسيقى مصاب بالشلل .. وكانت طبيعة الدور تفرض عليه الشعور بثقل ذراعه وقدمه .. ولعب حسين رياض امام الكاميرا هذا الدور حوالى خمسة عشر يوما .. وفى اليوم الذى انتهى فيه من تمثيل دوره .. ظهرت فجأة اعراض المرض على الممثل . ظهرت عليه فى الطريق وهو عائد من الاستوديو الى بيته !

وقد بدأت هذه القصة العجيبة فى اليوم الذى استدعاه فيه المخرج احمد بدرخان ليمثل آخر لقطة له فى الفيلم باستديو مصر وعندما انتهى حسين رياض من عمل الماكياج ودخل قاعة التصوير ، قال له المخرج :

– اتفضل يا استاذ .. الكرسى بتاعك اهه ! وقدم اليه المقعد المتحرك الذى اعتاد الجلوس عليه اثناء التقاط المناظر ..

وقال حسين رياض لاحمد بدرخان :

– أنت ح تفضل تبشر على لامتى ؟ ثم دارت الكاميرا تسجل اللقطة الاخيرة

فى الطريق

وعاد حسين رياض الى منزله بشبراقى سيارة الاستوديو .. وقبل ان تنحرف السيارة فى الشارع الذى يسكن فيه ، طلب من السائق ان يقف على الناصية ، لانه وجد نفسه فى حاجة الى المشى قليلا .. ولم يمش اكثر من بضع خطوات ، ثم توقف عن السير فجأة ... ويقول حسين رياض :

– لقد شعرت وكأن شرايين مخى تتمزق .. ثم انتابنى احساس بانى فاقد الوعى .. وكنت فى هذه اللحظة قد اقتربت من فانوس النور فامسكت به .. ورحت فى غيبوبة .. وبعد قليل فتحت عينى فرأيت الناس يروحون ويجيئون دون ان يلتفت واحد منهم الى .. فاحسست بالطمأنينة . فلو كنت فقدت الوعى اكثر من هذه اللحظة القصيرة لتجمع المارة حولى .. ولهذا لم افكر فى استدعاء الطبيب حتى بعد ان وصلت الى البيت !

اقراص من العالم الآخر !

وعندما وصل الى البيت القى بجسده على السرير واستغرق فى نوم عميق .. ثم ايقظته ابنته بعد ثلاث ساعات لكى يوقع لها على الشهادة المدرسية .. وتناول حسين رياض القلم .. ثم ارتعشت يده .. وسقط القلم على الارض ..

وحاول حسين رياض ان ينهض من مكانه فلم يستطع .. وشعر بثقل ذراعه وقدمه .. تماما كما كان يطلب منه المخرج أن يؤدى دوره ! ..

وعاده الاطباء فاشاروا عليه بالراحة . ثم نشر نبأ اصابته بالشلل فى الصحف فانهالت عليه رسائل المعجبين .. وزاره فى أثناء مرضه احد الباحثين فى علم الروح ، وسأله عن تطورات هذا المرض فقال حسين رياض انه يشكو ضغط الدم منذ سنة ١٩٤٧ .. فقدم اليه اقراصا قال ان الارواح هى التى تنصح بتعاطيها لكل من يشكو ضغط الدم ..

ولحسين رياض شقيق آخر يشكو ضغط الدم .. فاقترح عليه ان يجرب هذه الاقراص أولا .. وجرب شقيقه هذه الاقراص فانخفض الضغط من ١٧٥ الى ١٤٥ ..

ولما علم الدكتور محمد صدقى عبده الاستاذ بكلية الطب وطبيب الفرقة المصرية بهذه الاقراص العجيبة ، أخذ منها كمية لتحليلها فى المعمل !

القمار = ضغط الدم !

قلت لحسين رياض :

– لقد ذكرت لى فى حديثك انك اصبت بضغط الدم منذ سنة ١٩٤٧ الى اليوم .. ولكنك لم تذكر لى اسباب هذا المرض ؟

فقال على الفور : القمار !

– وقبل ذلك ؟

– كانت صحتى زى البمب !

هل تستطيع ان تحصر المبالغ التى خسرتها على موائد القمار ؟

– انها لا تقل عن ١٢ الف جنيه !

– ومتى اقلعت عن هذا الداء اللعين ؟

– بعد ان ارتفع الضغط الى ٢٢٥ !

قرار الاطباء

وقد قرر الاطباء الذين اشرفوا على علاج هذا الممثل الذى يعمل على المسرح منذ اربعين عاما .. انه اندمج فى تمثيل دوره وعاش فيه حتى اصيب فعلا بالشلل .. وانه اوحى لنفسه بنفسه – دون ان يشعر – بالمرض .. وحينما انتهى من تمثيل دوره ، ظهرت عليه أعراض المرض! يضاف الى هذا ارتفاع الضغط والجهد العنيف الذى كان يبذله فى الايام الاخيرة داخل الاستوديوهات نهارا .. وعلى خشبة المسرح ليلا ..

حسين رياض فى الفيلم .. الذى انقلب الى حقيقة

ليس بدلة الرقص!



من كباريه الجزائر
الى شاشة السينما



أخبار سريعة

● بدات اللجنة القضائية عملها في محطة الاذاعة بالبحث عن المخلفات المالية والتفاوت في مرتبات الموظفين واجور الفنانين !

● أعد المسئولون بالاذاعه برنامجا لمدة ثلاثة شهور .. وهذه أول مرة في تاريخ الاذاعة المصرية تنظم فيها البرامج لمدة طويلة ، وكانت قبل ذلك تعد أسبوعا بأسبوع

● قدم عازف الكمان مصطفى عبد العزيز شكوى الى نقابة المطربين والموسيقيين من انه اشتغل لمدة ١٥ يوما مع عبد الوهاب وفريد الاطرش ومحمد فوزى وعلى فراج في مسرح التحرير بين بروفات وحفلات ساهرة ولم تدفع له نقابة الموسيقيين التى يراسها عبد الوهاب سوى ثلاثة جنيهات فقط ، بينما تقاضى زملاؤه خمسة وعشرين جنيها !

● رفض الاستاذ شافعى البنا التصريح باغنية عنوانها فرحة النيل الا اذا غير المؤلف كلمة « مشتاق » لانها من الالفاظ المبتذلة .

● اقترح الاستاذ يوسف وهبى اقامة مؤتمر صحفى سينمائى يجمع بين الصحفيين والسينمائيين لتبادل الآراء في سبل النهوض بالسينما المصرية

● من المنتظر أن يلمع اسم المطرب حسين ياقوت خريج معهد فؤاد للموسيقى العربية بين نجوم فيلم المال الحرام تاليف سعد الدين المصرى الذى سيعرض بين افلام هذا الموسم



اول معهد للاذاعة في الشرق

سوف لا يلتحق أى إنسان بالإذاعة إلا عن طريق هذا المعهد !

افتتح الاميرالاى محمد كامل الرحمانى اول معهد للاذاعة يوم السبت الماضى ، وقد القى الاستاذ محمد فتحى كلمة اشاد فيها باهمية هذا المعهد بالنسبة للاذاعيين وشرح نظام العمل به ..

والقى الاستاذ عبد الرحمن سامى مدير المعهد كلمة قال فيها ان نظام هذا المعهد مأخوذ عن نظام معهد الاذاعة البريطانية ..

ويشرف على ادارة هذا المعهد مجلس ادارة برئاسة مدير الاذاعة وعضوية الاساتذة محمد فتحى وعلى خليل وصلاح عامر وعبد الحميد يونس وعبد الرحمن سامى ..

اما هيئة التدريس فتتكون من اعضاء مجلس الادارة والاساتذة محمد محمود شعبان وعبد الوهاب حمودة ورشاد رشدى والسيد بدير والشجاعى وعبد الحليم على ..

وسيتولى الشجاعى وعبد الحليم على تدريس الموسيقى الغربية لطلبة وطالبات المعهد .. لا ليشتغلوا بالموسيقى ، وانما ليكونوا على علم ودراية بالاسطوانات والاشرطة المسجلة التى يستخدمونها في البرامج والتمثيليات .

ويبلغ عدد الدفعة الاولى ٢٥ طالبا وطالبة يمثلون جميع الاقسام بالاذاعة .

وقد طلب مدير الاذاعة السعودية السيد ابراهيم فودة ان يلتحق مدة اقامته بالقاهرة كطالب مستمع بالمعهد فوافق مدير الاذاعة !

وفى نهاية مدة الدراسة ستعقد امتحانات ، ويمنح الناجحون شهادات التخصص في فنون الاذاعة

وقال مدير الاذاعة : ان هذا المعهد سيقضى على المحسوبية والوساطة في وظائف الاذاعة ، وسوف لا يلتحق اى انسان بالاذاعة الا عن طريق هذا المعهد !



هجمة على سلة القوات المسلحة يقوم بها هداف الفريق التركي أودوجان ولكن البـري يحاول منعه من اصابة الهدف بينما وقف صابونجي يرقب نتيجة الصراع



هجمة عنيفة من فريق القوات المسلحة على سلة الفريق التركي وقد ارتفعت كل هذه الايدي اما لوضع الكرة في السلة أو لابعادها



وهذه هجمة أخرى يقوم بهـا اللاعب التركي أودوجان ويحاول كل من البير وابو عوف لاعبي القوات المسلحة من منعه والحصول على الكرة .

فريق كرة السلة التركي يصفق لنفسه!

● يتكون فريق منتخب الجامعات التركية لكرة السلة ، الذى كان قدومه الى مصر ومبارياته مع الفرق المصرية أهم أنباء الاسبوع الرياضية ، من ٢٠ لاعبا واداريا ويشترك بعض اللاعبين فى لعبتى كرة السلة والكرة الطائرة

● لأول مرة يلعب هذا الفريق خارج تركيا وان كان من بين أفراده خمسة مثلوا تركيا فى المباريات الدولية

● مثل اللاعب أوردوجان بارتنرجامعات تركيا ٤٥ مرة

● أقيم عدد كبير من المباريات بين منتخبات جامعات تركيا السبع لانتخاب الفريق الذى يزور مصر

● عرض اتحاد جامعات تركيا فكرة زيارته لمصر على جامعة القاهرة وهذه بدورها عرضت الفكرة على اتحاد القوات المسلحة والاتحاد المصرى لكرة السلة

● تكفل اتحاد القوات المسلحة باستضافة الفريق التركي طوال مدة اقامته . ويقيم الفريق فى اليخت (قاصد خير) ووضعت فى خدمته احدى سيارات القوات المسلحة للتنقلات

● يرافق الفريق الصاغ حسين لبيب والبوزباشي محمد شاهين ، مندوبين عن اتحاد القوات المسلحة فى استقبالهم ومرافقتهم طوال مدة الاقامة

● لم يكن أفراد الفريق التركي يتصورون المدن المصرية بهذا الجمال ، وخاصة الاسكندرية

● أعجب أفراد الفريق بالمعاملة الكريمة التى يعاملهم بها رجال القوات المسلحة وهم يشكرون لهم وضعهم لأنفسهم فى راحتهم وخدمتهم

● تخلف عن الحضور مع الفريق التركي أربعة من أحسن لاعبيه ، هم يوكسيل ويونيه وسعدى ويالتشين اللاعب الاول فى تركيا وذلك بسبب الامتحانات

● لم يلعب الفريق التركي قبل هذا على ملاعب مفتوحة وهذه هى المرة الاولى التى يلعب فيها على مثل هذه الملاعب

● يعتبر أوردوجان أحسن هدافى الفريق وقد استطاع فعلا أن يحرز أكثر الاصابات فى مباراة القوات المسلحة

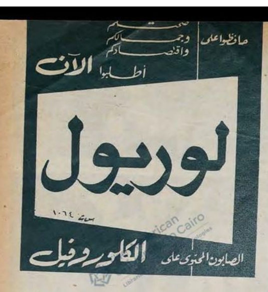
● لعب الفريق فى كل المباريات بطريقة « رجل لرجل » وهى الطريقة المتبعة فى المباريات الدولية عادة

● تعتبر المباراة بين الفريق التركي وفريق القوات المسلحة والتى فازت فيها القوات المسلحة ٤٢ـ٣٧ من أقوى المباريات وامتعها وخاصة فى الدقائق الاخيرة فيها وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٤ـ١٨ لصالح الفريق التركي

● يعتبر اللاعب ساجيت سالدوز أطول لاعبى الفريق التركي ويبلغ طوله ١٩٥ سم أما أقصر اللاعبين فهو اللاعب بيجيت جندوز ويبلغ طوله ١٦٥ سم



[illegible] الهواء يقوم بها صابونجي لاعب القوات المسلحة للحصول على الكرة وقد تحفز اللاعب التركي يوماز جندوز لالتقاطها منه .





هجمة اخرى على سلة القوات المسلحة استطاع كتفاجو أن يفسدها والتقط الكرة ليبعدها عن الهدف



ثمانية لاعبين فى حالة تحفز .. اربعة فى الوسط من تركيا ومصر . اثنان يقفزان الى الكرة واثنان فى انتظارها على الارض .. ووقف حولهما اربعة آخرين – من تركيا ومصر ايضا – فى انتظار الكرة الطائرة . .

اجتماعيات

حياتها رحلة

ويوم الجمعة الماضى .. بدا كان المجتمع القاهرى كله كان على ميعاد فى معرض النحت الذى اقامته فى صالة علاء الدين **مدام فيفيت** مونود ، زوجة قنصل فرنسا العام فى الاسكندرية .

وكانت مدام **فيفيت** قد فرغت لتوها من عرض لوحاتها بالاسكندرية فى الاسبوع الماضى ، الذى لم يكن اول معارضها ، ففى نيويورك رأى الامريكيون اول انتاج لريشتها منذ عدة سنوات .

ولقد ساعدت حياة السيدة الفنانة على أن يكون نتاجها ممتلا للافق الواسع حقا . فقد قضت طفولتها فى ايطاليا وتذوقت اصول الفن الايطالى هناك ... ولما تزوجت مسيو مونود ، شجعها على أن تسير فى نفس الطريق ، وساعدها عمليا على ذلك ، بأن أتاح لها ان ترى كثيرا من بلاد العالم فى أثناء تنقلاته هنا وهناك

اناقة ديبلوماسية

ومدام **مونود** معروفة لا بريشتها الساحرة فحسب ، ولكن باناقتها التى كانت دائما مضرب الامثال . وقد كانت ترتدى يوم افتتاح معرضها تاييرا اسود وقبعة بنفسجية زينت حواشيها بالفضة .

وقد جامل الديبلوماسيون قرينة زميلهم .. فكان هناك مدام **كوث دى مورفيل** قرينة سفير فرنسا ، ومسز **زبيت دى فيشر** قرينة وزير سويسرا المفوض ، وهى الاخرى نحاتة قديرة ، ومسيو **ديبرول** الملحق الثقافى الفرنسى .

مائة وسبعون جنيها

وتلقت السيدة **ناهد رشاد** هذا الاسبوع خطابا من الحراسة على أموال الملك السابق وفى الخطاب طالبت الحراسة الوصيفة السابقة بمبلغ مائة وسبعين جنيها فى ذمتها .

وأمسكت السيدة ناهد بالتليفون وسالت الخاصة الملكية عن قصة هذه المائة والسبعين جنيها .. فوعدتها الخاصة بأن ترسل اليها ، بأسرع مايمكن تفاصيلها ..

المصحف المستعار

وفى نفس اليوم تلقى الدكتور يوسف رشاد ، زوجها ، خطابا تطالبه فيه الخاصة بمصحف كان قد استعاره من الملك السابق

ذلك انه حدث فى عملية جرد القصر ان اكتشف المسؤولون ان اشياء كثيرة فى عهدة رجال القصر .. فبدأت عملية خطابات المطالبة

راحة صاحب السمو

وفى اول هذا الاسبوع قال **الرئيس محمد نجيب للصاغ محمود الجوهرى** رئيس لجنة جرد قصر عابدين

– اعملوا على راحة صاحب السمو

وكان صاحب السمو الوصى على العرش قد شكا من ان الزوار يحدثون فى زيارتهم لقصر عابدين جلبة زائدة على الحد بالقرب من مكتبه فى القصر .. وطلب الى المختصين ان يضعوا حدا لذلك .

وفعلا يفكر المختصون فى نقل مكتب سموه الى مكان آخر فى القصر .

هدية الى ولى العهد

وتلقى **الاستاذ محمد على صادق – عم ناريمان** – خطابا مزعجا من مصلحة الضرائب

كان قد قدم فى اقرار ضريبة الدخل على الايراد للعام الماضى فى خانة « الاعباء العائلية » انه قدم هدية بثمن قدره خمسمائة جنيه الى الملك فؤاد الطفل فى يوم ميلاده ..

وردت مصلحة الضرائب على الاستاذ صادق تقول ان هذه الهدية لاتدخل تحت « الاعباء العائلية » ، وانما هى هدية يتحملها مقدمها ... لا خزانة الدولة !

الخطيبة الملكية

وهذا خبر عن خطيبة ملك شرق الاردن ... ولا بد ان يبدأ الخبر بتصحيح خطأ شائع عن اسمها وقع فيه باستمرار جميع الذين كتبوا – أو نطقوا – باسمها باللغة العربية .

أما اسم الخطيبة فهو دينا (دال – ياء – نون) وليس دنيا كما اعتادت ألسنة الناس ان تسميها .

والخبر هو انه كان من المقرر ان تصل الاميرة الى القاهرة يوم الاحد الماضى ، ولكن هذا الوصول تأجل لاصابة الاميرة ببرد من باريس .. وهو البرد الذى يجتاح اوروبا كلها هذا الشتاء .

وكانت الاميرة فى باريس تختار ثياب زفافها من كبريات بيوت الازياء ، واثاث منزلها من اشهر الموديلات .

الوجه القديم

وفى حفلة الفروسية التى أقيمت فى الاسبوع الماضى اقتحم الميدان وجوه جديدة من الجنس الناعم .

وشوهدت لاول مرة سيدة من الاسكندرية هى **جانين مزراحى** ، وأخرى من القاهرة هى **بيرسلا نمر** .. تشتركان فى المباراة .

ومع ذلك فلايزال ميدان الانتصارات مقصورا على الوجه القديم السيدة **وجدان البربرى** التى جاءت الثانية فى سباق الحواجز .

الطراز التركى

وتبنى الآن حرم الاستاذ **امين المانسترلى** سفير مصر السابق فى بروكسل بيتا فى حى المنيل .

ولقد سبق الشروع فى بناء هذا البيت زيارة من المهندس **مصطفى فتحى** – الذى قام بتصميمه – لمدينة استانبول ، حيث طاف بجميع بيوتها ومساجدها واستلهم من الروح التركية طراز البيت الذى يبنيه للسيدة حرم الوزير السابق .. التى تريد أن تجعل من بيتها تحفة للناظرين ..

الرئيس الصغير

ويعقد نوادى الروتارى فى الشرق الاوسط مؤتمرا عاما فى فندق سميراميس تشترك فيه عشرة نواد فى ايام ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ مارس القادم .. وسينتهز نادى الروتارى بالقاهرة هذه الفرصة ليختار رئيسا له .

والمرشح الوحيد حتى الآن هو **يحيى العلايلى** ، واذا حدث واستمر مجمعا عليه حتى يوم الانتخاب ، فانه بذلك سيكون أصغر رئيس للروتارى اذ لايزيد عمره على خمسة وثلاثين عاما .

اين الازمة ؟

اجتمع اصحاب الملايين فى القاهرة فى المزاد الذى اقيم لبيع مخلفات سير سيبيل كامبل عميد الجالية البريطانية الذى مات منتحرا ...

وكانت المنافسة شديدة على اقتناء ما يمكن اقتناؤه من المعروض للبيع

وكان اشد المتحمسين فى رفع الاثمان الوجيه توفيق البدراوى وحرم محمد سلطان .

وكنتيجة لهذا – بطبيعة الحال – ارتفعت الاسعار ارتفاعا جنونيا . ودفع البعض حوالى أربعين جنيها فى الاطارات النحاسية التى يباع الواحد منها بثلاثة أو اربعة جنيهات عادة ... مما جعل بعض الناس يهزون رءوسهم ويتساءلون عن حقيقة الازمة الاقتصادية التى يقال ان البلاد تجتازها !

يابلاش . .

وكان أجمل ما فى المزاد دولاب من الطراز الصينى بلغ ثمنه اربعمائة

الدكتور احمد حسين سفير مصر الجديد فى واشنطن يصافح احد الصحفيين الامريكيين



ثلاث صحفيات من امريكا يتفرجن فى قصر عابدين



قرينة الدكتور احمد حسين والى جوارها صحفى امريكى ارتدى الزى العربى

المنضدة المسحورة فى جناح الأميرات

فى هذا الاسبوع .. رأت عدسة آخرساعة فى قصر عابدين مالم يره الملك السابق نفسه .. صاحب القصر !
كان فاروق قد أوصى الفنان صوصه أن يقوم بتصميم أثاث جديد لجناح الاميرات، مع زخرفة الجناح طبقا للتأثيث الجديد ..
وبدأ الفنان عمله الذى ساهم فيه العقل والابتكار والذوق .. وأموال الدولة !
وانتهى تسليم الحجرات المطلوبة للقصر فى شهر مايو الماضى .. فى الوقت الذى سافر الملك فيه الى الاسكندرية مع أسرته ليصطاف .. وكانت هذه آخر مرة يرى فيها القصر ، بل القاهرة كلها .
ومعنى ذلك ان الدولة دفعت خمسين الف جنيه ثمنا لجناح لم يستخدم بعد .
والجناح يتكون من :

- ✱ حجرة نوم للاميرتين فريال وفوزية .. مع طقم من المقاعد الوثيرة ، ودولابين ثمينين من خشب الارو فى تجويف الحائط . وكل منهما عبارة عن حجرة صغيرة قائمة بذاتها .
- ✱ حجرة نوم صغيرة للاميرة فادية .
- ✱ حجرة لطعام الاميرات .
- ✱ حجرة للعب والاستذكار .. وفيها منضدة مسحورة مصممة ، بحيث تكون كراسيها جزءا منها ، فاذا ضمت اليها بدت أشبه بعمود أثرى مثبت فى الارض .

الصفقات فى القصر

وقد وجد المختصون فى أوراق القصر مايفيد أن ثمن هذه المنضدة المسحورة ، مائة وثمانين جنيها .. فسألوا الخبراء فى بعض المحال الكبرى عن حقيقة ثمنها ، فقيل لهم ان تكاليف صنعها لاتزيد على عشرين جنيها ، يضاف اليها ثلاثون أخرى من أجل دقة الصنع .. وكان فى هذه الاجابة مايعطى المسئولين فكرة واضحة عن الطريقة التى كانت تتم بها الصفقات فى القصر ..!

مائدة عادية فى جناح الاميرات . . اما السحر الذى فيها فهو ان كراسيها جزء منها اذا ضمت اليها اصبحت مائدة واذا فصلت عنها اصبحت مائدة ذات ثلاثة مقاعد . .





حجرة النوم فى جناح الاميرات الذى لم يشهده الملك السابق نفسه . .

وخمسين جنيهـا ... ودفع الوجيه محمد فيظى نفس الثمن لحجرة صالون مكونة من اربعة كراسى من الطراز اليعقوبى النادر ، ومقعدين كبيرين مريحين قال انهما ملائمان كل الملاءمة للفيلا البديعة التى يبنيها على شاطىء النيل

بينما اشترى الاستاذ فؤاد معتوق سجادة بثلاثين جنيها ، وقال الخبراء عنها انها لاتساوى اكثر من عشرة جنيهات فقط لاغير .. وبهـذه الطريقة دفع توفيق البدراوى مائة وخمسين جنيها فى « فازين » صينيين !

اما الرابع الوحيد فى هذا المزاد .. فقد كانت السيدة نيللى عدس التى اشترت طقما من الاكواب المصنوعة من البللور المزخرف ، ولم تدفع سـوى تسعة وعشرين جنيها !

• بلابل !

وهـذا خبر من نوع لم نعد نسمع عنه كثيرا هذه الايام ...

اشترى احد اصحاب السمو الملكى الامراء السعوديين الحصان « بلابل » من **عبد الحميد الوكيل** ، ودفع ثمنالـه الفا وخمسمائة جنيه ... وفى نفس اليوم دفع الفى جنيه اخرى الى **محمد ساطان** ثمنا لحصانين آخرين !

امير احلام فى القاهرة
على خان يقول .. لا لذة للحياة .. بدون بهار

ومرة أخرى يزور الامير على خان مصر ولكنه فى هذه المرة كان يختلف تماما عن المرة السابقة .

فانه لم يمكث بها سـوى دقائق قليلة امضاها فى مطار القـاهرة .. قبل أن يستقل الطائرة فى طريقه الى بومباى .. وأمضى على خان هذه الدقائق فى الكلام باللغتين الفرنسية والانجليزية ... وكان هناك شبح ابتسامة على وجهه الشرقى .. حينما اقتربت منه « آخر ساعة » وأخذت تتحدث معه فى كل شىء

وتكلم على خان عن الاشاعة الاخيرة التى انطلقت من الريفييرا وقال ..

ـ الحقيقة أنه لاتوجد أية علاقة بينى وبين « جين تيرنى » .. ثم اننى لاأحب أن تتناول أحاديثى هذه المسائل الشخصية والسـياسة ايضا لان الاول احتفظ بها لنفسى أما الثانية فانهـا ليست من اختصاصى ....!

الى سيـلان ..

وابتسم على خان وهو يقول .. اننى فى طريقى الى بومباى ثم الباكستان وسيلان للاشراف على بعض أعمال والدى

وتلاشت الابتسامة من شفتى على خان وهو يتمتم بحزن

ـ ان والدى كان مريضا منذ أسبوعين فقد أصيب بنوبة قلبية كادت تقضى عليه وذلك بعد أن عاد من نيودلهى مباشرة .. اما الان فانه لايغادر قصره فى « كان » الاعدة مرات .. وبالرغم من أن صحته قد تحسنت فان الاطباء قد منعوه من السفر بالطائرة !

قاموس الذكريات

✱ وسألته آخر ساعة عن ذكرياته فى مصر ..

فقال اننى أعتبر مصر وطنا ثانيا لى .. وقد زرتها للمرة الاولى حينما كان عمرى تسع سنوات ثم عدت اليها ـ بعد ذلك عشرات المرات وفى كل مرة كنت اشعر بحنين أكثر اليها

ولى أصدقاء كثيرون هنـا .. فى مصر وعلى رأسهم « محمد سلطان »

✱ وعادت آخر ساعة تسأله عن أسعد ايام حياته ...

وعاد على خان بدوره الى الماضى وهمس انها بلا شك هـذه الايام الجميلة التى قضيتها متطوعا فى الفرقة الاجنبية التابعة للجيش الفرنسى .. وكنت منذ طفولتى أحلم بتحقيق هذه الامنية .. ولا تتصور مدى سعادتى حينما أصبحت جنديا فى صفوف هذه الفرقة !!

✱ واخيرا قالت « آخر سـاعة » .. ماهى فلسفتك فى الحياة ؟

... وبكل سخرية « على خان » وبكل هـدوئه قال .. ان لى نزوات كثيرة كأى انسان .. ونزوات الشباب كالملح والبهار فى الطعام .. ولا لذة للحياة بدونها ؟

وركب على خان الطائرة فى طريقه الى بومباى ... ليعود الى مصر فى الشـهر القادم ويمضى بها أسبوعين .. ولـكن من غير « ريتا هايورث » فى هذه المرة

عقد قران

تقرر أن يعقد باذن الله قران الاستاذ على بحيرى الرقيب بادارة المطبوعات على سليلة الحسب كريمة الاسـتاذ حافظ شومان عقب عيد الفطر المبارك

شريط الاخبار

● **الملك طلال** : صحته فى تحسن مطرد . وقد زار نادى الجزيرة وقضى به وقتا طيبا

● **نادى الجزيرة** : اجتمع وانتخب محمود حسن رئيسا وصادق وهبه وأحمد حسين وكيلين .. وقرر رفـع رسم الدخول فيه الى خمسين جنيها

● **منصور فهمى** : ذهب واسرته الى كوم أوشيم وزرعوا عشرين شجرة .

✱

جدة : من محمد السيد

اقيمت فى مساء السبت الماضى مأدبة عشاء كبرى بدعوة من سمو الامير عبد الله الفيصل تكريما لوفد بعثة الجامعة العربية فى فنـدق البساتين بجدة

وقد حضر مأدبة العشاء سفير مصر وكبار رجال الحكومة السعودية والسفير الامريكى وغيره من سـفراء ووزراء الدول العربية والاجنبية ، وبعد تناول العشاء انتقل المدعوون الى حديقة الفنـدق حيث تبادلوا الاحاديث المختلفة وكان سمو الامير عبـد الله الفيصل يرحب بالمدعوين ويبالغ فى الحفاوة بهم

وفى الصورة سمو الامير عبد الله الفيصل وبجواره الاستاذ عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية اثناء تناول العشاء





قرينة وزير سويسرا تتفرج على تمثال

فى معرض الفنان رمسيس ويصا واصف ، وقفت شقيقته تشرح لاحد الزائرين ووقف هو الى اقصى اليسار . والى اقصى اليمين الاستاذ محمد ناجى

أحباب الفنون الجميلة.. أعداؤها!

هناك مثل معروف يقول : تستطيع أن تتناقش فى أشياء كثيرة ، ليس أحدها الذوق على الاطلاق .

وهذه حقيقة .. فان أذواق الناس تختلف . وقد يعجب واحد بصورة يراها الآخر شيئا سقيما لا يوحى بفكرة ما .

ومع ذلك فان وسط المشتغلين بالفنون الجميلة منقسم الآن على نفسه الى شطرين فى مسألة تتعلق بالذوق العام . وليست المسألة متعلقة بصورة أو تمثال ، وانما هى تتصل بالمفاضلة بين جيلين مصريين . وثمة فريق يحاول أن يلقى ظلالا من التشكيك والسخرية حول جيل كامل من الفنانين الذى رعوا فن التصوير زهاء ثلاثين عاما .. وهم « أصدقاء الفنون الجميلة »

ويحمل لواء الاتهام ضد الأصدقاء ، فنان من الجيل الجديد هو **حامد عبد الله** ، الذى عاد أخيرا من رحلة دراسية فى أوروبا استغرقت ثلاث سنوات .

يقول حامد عبد الله : « ان جمعية محبى الفنون الجميلة لم تطو صدرها يوما على احترام للفن المصرى أو الفنانين المصريين ، بل انى استطيع أن أحصى المرات التى وجه فيها رئيس هذه الجمعية ، الاستاذ محمد محمود خليل ، الاهانة تلو الاهانة لكياننا الفنى الجديد اذ طالما صرح بأنه لا يوجد فن مصرى قائم بذاته .. »

ويضيف حامد اتهاما خطيرا الى هذه الكلمات ، فيقول :

« ان هذه الجمعية لا تقيم نشاطها الفنى لوجه الله ، بل ان معارضها – كما هو معلوم – تقام لأغراض تجارية بحتة .. وهى تعمل على رفع شأن الفن الأجنبى والغض من شأن الفن المصرى .. لتزيد من أرباحها »

نفس الاتجاه

ويبدى الاستاذ صلاح الألفى : مفتش الفنون الجميلة ، ورئيس جماعة « تلاميذ الفنون الجميلة القدماء » .. رأيه فى هذا الاتهام بتحفظ ، وان كان يسير فى نفس الاتجاه .. فهو يقول : ان فضل محبى الفنون الجميلة على الفن منذ ثلاثين عاما لا ينكر فلم يكن هناك فن مصرى قائم بذاته وقتها .. وكان واجب هذه الجمعية اذن أن تعمل على خلق مثل هذا الفن . فهل هى فعلت ذلك ؟

يجيب صلاح الألفى على السؤال الذى طرحه بنفسه قائلا :

« .. أبدا ، بل الذى حدث أنه فى خلال هذه السنوات الثلاثين لم يحدث أبدا أن اشترى أى واحد من أعضاء هذه الجمعية لوحة ما لفنان مصرى . بل على العكس كانوا يعملون دائما على وأد الفن المصرى الوليد ، وتنمية أغراضهم التجارية . تصوروا أنهم يفرضون على دخول المعارض التى يقيمونها رسم دخول ؟!

تجار اجانب !

ويرى الفنان عبد السلام الشريف ، الاستاذ بكلية الفنون الجميلة ، أن هذه الدعاوى صحيحة ، لأن أعضاء هذه الجمعية وأقطابها – كما يقول – لا يفهمون شيئا عن الفن المصرى الحديث . انهم بعيدون تماما عن الوسط الفنى ، أما الفنانون المصريون القلائل الذين يتصلون بهذه الجمعية ، فهم من الذين انتقتهم بعناية ليحاربوا بهم اخوانهم ! ..



قرينة سفير فرنسا تشير الى احدى اللوحات

وهنا يقول الشريف :

« ولا اغمط الفن الاوروبى حقه . ولكن هل معنى ذلك أن تقتصر معارض هذه الجمعية على أعمال الفنانين الاجانب؟ بسبب هذا فى رأيى ان اعضاء هذه الجمعية ليسوا فنانين وانما هم من تجار الفن الاجانب الذين لا يحسون بالروح المصرية ولا يشعرون باتجاهاتها .

ثم هناك مسألة لابد أن أقولها بصراحة المجتمع والناس هنا يظنون أن محمد محمود خليل يعتبر فى الخارج – وفى فرنسا بالذات – راعيا كبيرا للفنون الجميلة .. والذى حدث هو اننى كنت فى فرنسا فى الشتاء الماضى . فاذا بهذه السمعة المزعومة فى مصر ليست الا مجرد اشاعة ! »

نحو الشرق

ويتناول الفنان حسين امين بيكار الاستاذ فى مدرسة الفنون الجميلة المسألة من وجهة نظر أخرى هى تأثر الفن المصرى بالفن الاجنبى العام .

وعند بيكار أن تأثر الفن المصرى بالفن الاوربى كان مسألة لابد منها .. أما الآن ، وبعد ان وقف الفن المصرى على قدميه ، فان من الواجب ان يستلهم المصريون الروح الشرقية فى فنونهم وفى ذوقهم واحساسهم الفنى .. وأمامهم مصادر الفن الفارسى والهندى ، فهى اكثر ملاءمة للروح المصرية منه .

الكلام والنجاح

والآن ... لقد سمعنا قائمة الاتهام ، وبقى أن نسمع الدفاع !

قصدت للرجل الذى قد يكون من الانصاف أن نقول انه يملك حق الدفاع اكثر من غيره ، وهو الاستاذ محمد محمود خليل رئيس جمعية محبى الفنون الجميلة ، الذى قال :

ان الكلام لا يصنع النجاح ، وهو لا يمنعه عمن يستحقه !.. والفنان الصادق ليس فى حاجة الى تشجيع!.. كما ان معارضنا مفتوحة لكل الفنانين الصادقين !

ومع ذلك فهناك مسألة لابد من ايضاحها تماما .

نحن جماعة أهلية مستقلة . وليس من شأننا أن نشترى هذه الصورة أو تلك لهذا الفنان بالذات او ذاك .. فان المسألة تتعلق بالذوق ، وشارى اللوحة لا ينظر الى الاسم ، وانما ينظر الى صداها فى نفسه !

ان تقدير الفن مسألة شخصية بحتة .. وانت لا تستطيع ان تجبرنى على أن ألبس رباط عنق اخضر اذا كان لا يروقنى اللون الاخضر .. أليس كذلك؟ ولن يستطيع المجتمع ان يخلق من بينه هواة وعملاء لكل الفنانين المصريين .. وعددهم ، كما يبدو ، كبير جدا !!

نحن نعمل على تنمية الذوق بين المصريين ، أما مسألة شراء اللوحات فهى لا تخضع للمشاعر الوطنية او القومية ، وانما هى تخضع للذوق وحده

أما مسألة دفع رسوم لدخول معارضنا .. فذلك يرجع الى اننا ندفع ايضا !!

على الحياد

وقد خطر لى ان أستطلع وجهة نظر محايدة ، فذهبت الى الرسام ناجى الذى يمتاز بعقلية مستقلة برغم انتمائه الى عضوية الجماعة . . وقد برهن على افقه الواسع حين لم يتردد فى الاعتراف بأن ثمة أوجها لنقد جمعية محبى الفنون الجميلة لانها كما يقول :

« – لم تعمل بما فيه الكفاية على خلق جو فنى خاص فى مصر ، يتسع للنقاش ، وللعرض .. فليس للجمعية مثلا معرض خاص بها ، بل هى تستأجر المتاحف والاماكن .. وهى لم تعمل على خلق رابطة بين الجيل الماضى والجيل الجديد من الفنانين

ولكن من ناحية اخرى يجب الا ننسى أن هذه الجمعية هى التى أتاحت لمصر أن ترى كثيرا من روائع الفن الاجنبى الذى بفضله بدأ الفنانون المصريون نهضتهم نحو فن مصرى جديد أما مسألة التأثر بالفن الاجنبى ، فهذه مسألة طبيعية ولابد منها ، والتاريخ شاهد على أن هذا التأثير متبادل بيننا وبينهم »

الصلح خير ...

وكانت الكلمة الاخيرة للاستاذ راغب عياد مدير متحف الفن الحديث الذى قال :

– ليس عندى ، لسوء الحظ ، ما أقوله ضد الذين يهاجمون جمعية محبى الفنون الجميلة .. لان كل مايقولونه صحيح . ولكن لدي وجهة نظر أخرى هى : لماذا تحاول الجمعية أن تتدارك هذا الذى يهاجمونها من أجله ، فيسدل بذلك الستار على الماضى وما فات مات !

مارسيان اللوزى









قلوب في البريد



بقلم ابرهيم المصري

بين اظهار الحب وكتمانه

كيف اعامل امرأتي بحيث يتحقق الوفاق الزوجي بيني وبينها . هل أظهر لها حبي أم اكتمه ؟ ينصحني بعض الاصدقاء باخفاء عواطفي ما استطعت خشية ان تغتر امرأتي بسلطانها فتحاول أن تستبد بي . فما رأيكم ؟ ؟

ش . ك . مصر الجديدة

انك ان اسرفت في اظهار حبك لزوجتك فستعتبر ذلك دليل ضعف منك ونقص في مظهر رجولتك ، فتطمع فيك .

ولكنك ان اسرفت ايضا في اخفاء حبك واحتجاز عواطفك ، فسترميك امرأتك بالأنانية والغلظة ، وقد تكرهك . فالمهم ان تعرف كيف توفق بين التعبير عن عواطفك وبين الاحتفاظ بكرامتك . وعندئذ تدرك امرأتك انك الرجل المنشود الذي يجمع بين قوة العاطفة وقوة الارادة ، فتحبك وتخضع لك .



الكهولة أم الشباب

انا فتاة متقدمة في السن . يحبني رجلان احدهما شاب في الخامسة والعشرين والآخر كهل في الخمسين . وانا مترددة في الاقتران بالشاب نظرا لفارق السن . ولكني اريد ان اعرف هل يمكن للكهل ان يجعلني سعيدة لو تزوجته وان يحبني بنفس القوة التي يحبني بها الشاب ؟ .

ا . و . بالدقي

ان حب الكهولة اقوى الف مرة من هوى الشباب . ذلك لأن الشاب يحب متع الحياة أكثر مما يحب الحب . وهو ان اخلص لامرأة فيجب ان تكون هذه المرأة صبية وقوية وجميلة تمثل في نظره متع الحياة التي ينشدها . والا فهو يتبرم بها وينفر منها ، ويخضع لصوت شبابه ، فيجري وراء كل لذة ، ويتبع كل جمال ، ولايثبت طويلا على فضائل الاخلاص والتضحية وانكار الذات . اما الكهل فهو الذي يعرف في الغالب كيف يحب . لأنه وقد عاش وجرب واختبر وتذوق من كل شيء ، اصبح في مقدوره ان يودع العالم وينقطع لحب شخص واحد ، يجمع فيه كل مفاتن الحياة التي توشك ان تفلت منه ، بصرف النظر عما يمتاز به هذا الشخص من فتنة مادية عابرة تتمثل في الجمال او الصحة او الشباب . فاذا كان ذلك الكهل يحبك حقا ، ويحبك لنفسك واخلاقك ، فتزوجيه ، وثقي انه سيخلص لك الاخلاص كله ويجعل منك اسعد انسان .



سبيل العزاء

انا امرأة موفقة في زواجي ممتعة بكل ما اشتهي من جاه ونعيم . ولكني فقدت ابنتي الشابة الوحيدة التي كنت اعبدها اثر مرض عضال . ومنذ ذلك اليوم تبدلت حياتي واعتلت صحتي واصبحت اشقى النساء . فكيف اخفف هذا الالم عن نفسي واين اجد الراحة والطمأنينة والعزاء ؟ . . .

و . الام المعذبة

ليس في مقدورنا امام كوارث الحياة الا ان نلوذ بقوتين : الايمان بالله . والايمان بضرورة فعل الخير . فامتثالنا لمشيئة الله يهبنا نعمة الصبر ، واقدامنا على فعل الخير يلطف من لوعة قلوبنا ويسكب على جروحنا البلسم الشافي . فخير ما يمكن ان يعزيك عن فقد ابنتك يا سيدتي هو ان تستخدمي مالك لفعل الخير والتفاني في خدمة الفقراء والمرضى وكل تاعس محروم وتأكدي انك كلما اغثت بائسا ملهوفا ، مجدت ذكرى ابنتك ، وشفعت لها عند الله فقرت روحها . واستراحت نفسك انت والهمك الله القدرة على الصبر والسلوان

حالة نفسيه غريبة

ان زوجتي مخلصة ووفية وانا احبها بكل قواي واود ان تكون لي في كل لحظة ولكني مع ذلك اغار عليها واعذبها واتألم لذلك ألما شديدا . فما هو السر في هذه الحالة النفسية الغريبة ؟ . .

س . ل . القاهرة

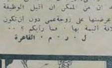
السر هو انك تحب زوجتك بجسمك لا بقلبك وبشهوتك لا بعواطفك . وهذه الشهوة الجامحة تلهب خيالك وتختم على بصرك وتولد فيك غيرة طائشة حمقاء تشيع في نفسك الغلظة والقسوة ، وتعذبك وتعذب امرأتك المسكينة التي لا ذنب لها فاضبط حواسك جهدك ، وحاول ان تحب امرأتك لا بالجسد فقط بل بالقلب والعاطفة والروح . ومتى احببتها هذا الحب النبيل السامي ، رأيتها على حقيقتها وآمنت باخلاصها ووفائها وبرها ، وتدالك عقلك وزايلتك تلك الغيرة المرضية التي تسبب شقاءك .

المرأة لا تعرف النذالة

اعترف اني أسأت الى امرأتي وخدعتها وسمتها شر الوان العذاب مع انها كانت تحبني . ولقد بدأت تكرهني وتحقد علي وتهددني بالانتقام مني والانفصال عني . وانا الآن مريض وفي حاجة قصوى الى خدماتها . فهل تظن انها يمكن ان تنفذ وعيدها وتتخلى عني في هذه الساعات العصيبة التي اجتازها ؟ . .

ز . ل . شبرا

الحمد لله على انك صحوت وعرفت عند الشدائد قيمة امرأتك . ولكن يمكنك برغم سيئاتك الماضية ان تطمئن . فمن النادر جدا ان تتخلى المرأة عن زوجها ساعة الشدة . انها بالعكس تنتظر مثل هذه الساعة لتثبت قيمتها ، وتدلل على اخلاصها . وتبرهن على شجاعتها ، وتحاول بتضحياتها ان تسترد الرجل الذي خانها والذي تحبه وتشعر انه ضعيف وانه الآن احوج ما يكون اليها . فالمرأة لاتعرف النذالة ساعة الشدة . وهذه هي عظمتها فقدر في امرأتك هذه العظمة بأن تمعن في حبها ، وتندم ندما صادقا على ما ارتكبته في حقها . ومتى ايقنت من حبك وندمك وعرفانك للجميل . فلابد ان تصفح عنك وتنسى الماضي . وتضاعف جهودها في سبيل خدمتك اثناء المرض وبعده



فتاة بين شابين

انا فتاة في نحو الخامسة والثلاثين من عمري . وقد تقدم لخطبتي شابان أعجباني . الاول يصر على ان أعيش في صحبة والدته التي أنفر منها لشراسة أخلاقها . والثاني أحبه حبا شديدا وقد قدم لي الشبكة بالفعل ولكني علمت انه متصل بامرأة من زمن بعيد . فلما صارحته عترف ووعدني بالانفصال عنها قبل لزواج . فانا خائفة وحائرة لاادري بأي الشابين أتزوج فارشدني ياسيدي وأنقذني .

ب . م . ك . المحلة الكبرى

كان واجب الشاب الثاني ان يقطع علاقته بتلك المرأة قبل ان يفكر في خطبتك ويقدم اليك الشبكة . وعندي ان زواجك به غير مأمون على الرغم من شدة حبك له . فانا انصحك باتتهاز الفرصة والاقتران بالشاب الاول الذي قلت انت نفسك انه يعجبك . وينبغي ان تفهمي ان تقدمك في السن يحتم عليك مسايرة الحظ والنزول على حكم الواقع وقبول الحياة في صحبة حماة لاترضيك اخلاقها . وليس شك في انك لو أحسنت معاملتها ، واشركتها في ادارة البيت ، واسرتها بكرم نفسك ونبل أخلاقك ، فلابد أن تعطف عليك وتحبك وتبذل قصاراها في حمل ولدها على اسعادك

بين المصلحة والخوف

انى أجتاز مأساة ياسيدي . فعمي الكهل قد تزوج امرأة شابة ، وهذه المرأة تحبني وقد عرضت علي وظيفة محترمة في مكتب شقيقها المحامي بدل الوظيفة التي عثرت عليها أنا والتي تضطرني للسفر الى أقصى الصعيد . فأنا خائف من تلك المرأة . ولكني لاأريد ان اذهب الى الصعيد وأعتقد ان من الممكن ان اقبل الوظيفة التي عرضتها علي زوجة عمي دون ان تكون لي علاقة أثيمة بها . فما رأيكم ؟ . .

ل . ر . م . القاهرة

ان خوفك يدل أبلغ الدلالة على شعورك العميق بانك متى قبلت تلك الوظيفة ، ومكثت في القاهرة بجوار تلك المرأة ، فستكون مكبلا بها ، اسيرا لفضلها ، عاجزا عن الفكاك منها ، منتهكا آخر الامر شرف عمك الذي هو شرف اسرتك وشرفك . فلا تخدع نفسك سعيا وراء المصلحة . واعلم ان تلك المرأة الخبيثة ستكون أقوى منك بما لها من فضل لديك . فقرمنها قبل أن تتمكن منك . وكن شجاعا مغامرا وسافر الى الصعيد ثم جاهد وكافح لتبني مستقبلك بنفسك لا بوساطة امرأة تريد ان تخدعك على حساب شرفها وشرفك . وثق ان شعورك بالكرامة والعزة سيهون عليك وطأة العمل في بلد بعيد ، وسيجعل منك انسانا سعيدا بقوة الخلق ونبل النفس ، وصفاء الضمير .

غـذاء الحب

ان الفتاة التي احبها وارجو ان اتزوجها لا تحبني الحب الذي انشده وقد نصحني البعض بأن استميلها بمختلف الهدايا . فهل تظن ان الهدايا وهي اشياء مادية ، يمكن ان تحبب فينا قلوب النساء ؟ . .

ك . ا . القاهرة

اذا لم تستطع بقوة عواطفك وسمو اخلاقك ان تحبب المرأة فيك ، فلن تصل الى هذا الهدف ابدا مهما اغدقت عليها من صنوف الهدايا . ويجب ان تفهم ان الهدايا لا تخلق الحب بل تغذيه فقط . فاعتمد على العواطف والاخلاق ، في اجتذاب فتاتك . ولا بأس من ان تقدم اليها بين آن وآخر بعض الهدايا المتواضعة . اما اذا اسرفت في تقديم الهدايا فقد يحدث في النهاية ان تحب الفتاة هداياك اكثر مما يمكن ان تحبك انت .

اجابات مستعجلة

الى ش . ن . بالسيدة زينب
خير لك أن تتصل بأسرة الفتاة حالا وتصارح عميدها بكل شيء

الى ك . ا . بحلوان
لاراحة مع هذه المرأة فهي متقلبة متلونة لعوب لايمكن أن تثبت على عاطفة

الى م . ى . بدمياط
تزوج بهذه الفتاة فهي التي يمكن أن تسعدك

الى و . ن . بلبنان
حسنا فعلت برد الخطابات الى الفتاة فهذا أكرم لك وأجدى عليك

الى ش . ز . الفجالة
يقول الحديث الشريف : من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه

الى و . ا . المنصورة
تزوج الفتاة الثالثة فهي التي تحبك حقا وتستطيع أن تتفاهم مع أهلك

الى م . و . ن . حلمية الزيتون
امتحنها طويلا واياك أن تتورط قبل مضى عام على الاقل

« قلب عجوز »

عبقريات

لوحة ناطقة

كان ذلك في ربيع عام ١٥٢٠ . وكان الفنان الايطالي العظيم رفاييل ـ أو كما لقبه الايطاليون ـ فايلوسانتزيو ـ يرسم لوحة لصعود المسيح الى السماء

ووقف رفاييل لحظة يرقب صورته عن بعد .. ولم تكن خطوطها كلها قد كملت .. أو وضحت معالمها .. وفجأة ارتعشت الفرشاة في يده ثم سقطت على الارض وقد شطرت شطرين

وراح رفاييل ينقل بصره في وجوم وحزن وتشاؤم بين اللوحة التي لم تكمل وبين الفرشاة المحطمة التي ترقد على بعد سنتيمترات من قدميه.. ثم غمغم قائلا : « بالاسف لقد تحطمت الفرشاة .. ولم تكمل رسالتها بعد ! ! »

ثم صمت لحظات طويلة .. وكأنما غزت روحه فكرة قاسية .. فقال :

ـ وهكذا يضع القدر حدا لمصير كثير من الناس ..

ولم ينحن رفاييل ليلتقط الفرشاة التي احالت قطعة القماش السميكة الى لوحة ناطقة ذات فلسفة خالدة .. بل ترك الفرشاة .. وعاد الى المنزل وفي نفسه غصة ؛ وفي أعماقه حزن قاتل لايدري مداه ..

وكان ذلك في أول ـ ابريل ١٥٢٠

وفي ٦ ابريل ١٥٢٠ استحالت الوردة اليانعة الى حطام يسير الى القبر ...

وشاءت سخرية الاقدار ان يكون هذا اليوم الذي يودع فيه الحياة ، هو عيد ميلاده السابع والثلاثين ...

ورقد الرسام العظيم في تابوته الخشبي وكانت هناك ابتسامة ساخرة ترتسم على شفتيه ... وكانت يداه منبسطتين وكأنهما عانقتا الحياة التي دانت لرفاييل بالشهرة والمجد .. ولم تعطه العمر الطويل لينتقل من قمة .. الى قمة ومن مجد الى مجد ..

والى جوار الجثة كانت هناك اللوحة الخالدة التي لم تكمل .. والفرشاة المحطمة .. التي لم تؤد رسالتها ! !

لقد كانت اللوحة الناقصة تمثل نفس المعاني التي وصل اليها الرسام اخيرا بعد طول المطاف .. كانت تعبر عن مصير الجنس البشري ـ الحياة ـ الطموح ـ العمل ـ الموت ـ الصعود الى السماء !!

صراحة مرة

في ايمان وقوة .. راح نابليون بونابرت .. القائد الفرنسي العظيم يصف نفسه فقال :

ـ أني رجل لست كالآخرين ..

ثم صمت لحظة وقال في صراحة قاسية :

ـ ان قوانين الاخلاق والنواميس العامة لم تخلق لتطبق علي ! !

موكب الذكريات

جميع مياه المحيطات لم تكن تكفي لتغسل روح الرذيلة التي كانت تلف جسد كاترين الكبرى قيصرة روسيا .. فلقد كانت تتخبط بين أذرع العشاق والشبان لتغرق كل جسدها في فيض من النور الاحمر ، وعندما داهمتها أعاصير الخريف واحست بدماء الشباب تغيض من عروقها راحت مرارة الذكريات تحز في أعماق نفسها ..

وفي احد الايام أحاطت بها الذكريات من كل جانب .. وكانت تسير مع وصيفتها ناتاشكا في حديقة القصر .. وقالت كاترين وهي تئن من فرط تتابع الذكريات :

ـ آه ياناتاشكا لو عدنا الى الماضي عشرات السنوات عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري .. فتاة لاتعرف الا الربيع .. والشباب ان احدا لايهتم كثيرا بتلك المرأة العجوز التي هي أنا .... عندما تخطر في ردهات القصر ..

ثم التفتت الى وصيفتها مرة اخرى وقالت :

ـ لقد بدأ الجو يبرد .. تعالي الى الداخل لتناول الشاي ! !

ولم تكد تستقبل عتبة باب القصر .. حتى استدارت وواجهت اشجار الحديقة .... وراحت تحملق في فضاء الذكريات ثم قالت :

ـ لقد أقبل الربيع ياناتاشكا ..

ثم دفعت عصاها في الثلج الذي كان يكلل جسد الطبيعة .. وابتسمت قائلة :

ـ والزهور سرعان ماتشق طريقها نحو الشمس .. والثلج لن يلبث أن يذوب تحت حرارة أشعتها ...

في هذا المكان ... التقيت بسيرجي سالتيكوف ... أول حب لي ...

ان أكثر من ثلاثة عشر حبيبا قد جاءوا وذهبوا ... ولم يخلفوا لي مع السنين سوى الثلج الذي راح يتراكم على قلبي ..

ثم صمتت لحظة وقالت :

ـ هذا عام جديد .. وربيع جديد .. وثلج جديد ...

ولكني اليوم لا أستطيع أن أنحني لكي أقبض عليه بأناملي وأتحسس برودته .. ان الزهور أصبحت أكثر قربا الى الله مني .. لان الحياة لم تفقدها عذريتها البيضاء ..

آه ياناتاشكا .. اني خائفة .. ان الله غاضب مني ! !


صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	...	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم


سجاير
معدن ممتاز
COUTARELLI'S
MADEN
SUPERIEUR
سادة
فلتر أبيض
فلتر فلل
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
فلتر بالفلين
FILTRE LIEGE
إنتاج
كوتاريللي